



أبوغوش يدخل الأردن في التاريخ الأولمبي

ص 22 >>



ألمانيا تبدأ بالنقاب في تضيق الخناق على المتشددين

ص 5 >>



تيم كوك

يشعر بالوحدة
على قمة هرم أبل

ص 18 >>

العرب

alarab.co.uk

عقدة الأكراد تقرب تركيا من إيران

□ طهران - اعترف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الذي أدى زيارة غير معلنة لطهران، أن تعاطف أنشطة الأكراد محور رئيسي في التنسيق التركي الإيراني، وهو ما يفسر قتالي الزيارات بين المسؤولين وتقارب المواقف تجاه الملف السوري.

وقال جاويش أوغلو الجمعة عن الزيارة التي أجراها إلى طهران "تناولنا هناك قضايا إقليمية مثل سوريا والعراق واليمن، ومنظمات إرهابية مثل بي كا كا، وبيجاك الذراع الإيرانية لبي كا كا". وهذه الزيارة غير المعلنة تأتي بعد زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى أنقرة في 12 أغسطس حيث اجتمع مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي تحدث وسائل الإعلام الإيرانية عن زيارة محتملة له إلى طهران في الأيام المقبلة.

ويبدو واضحاً أن التنسيق المشترك لتطبيق أنشطة الأكراد قد خرج من السرية إلى العلن في ظل تحول الأكراد إلى ورقة إقليمية لمواجهة داعش والتأثير في التوازنات السياسية والأمنية بالعراق وسوريا مدعومين بشكل علني من الولايات المتحدة.

ولم يستبعد مراقبون أن يجد البلدان نفسيهما مجبرين على تجاوز الخلاف بشأن الملف السوري ومصير الرئيس بشار الأسد لإجراح التنسيق الأمني والسياسي ضد الأكراد. وهناك مؤشرات على تراجع في الموقف التركي من الأسد ومن المعارضة المسلحة المناهضة له.

وقال الباحث في الشأن الإيراني والناشط السياسي الكردي سوران خذري "تاريخياً الإيرانيون والأتراك يوفرون مساعدات سياسية وعسكرية إلى بعضهم البعض إذا كانت القضية تتعلق بمصادرة حقوق الشعب الكردي في كلا البلدين. علينا ألا ننسى بأنه قبل اتفاقية سايبس- بيكو، تم تقسيم كردستان من قبل الأتراك والإيرانيين".

وأضاف خذري في تصريح لـ "العرب" أن "القضية الكردية ما زالت تلعب دوراً مهماً في العلاقات الإيرانية التركية. رغم كل الخلافات السياسية والعقائدية بين الدولتين إلا أن كليهما يعتبر الشأن الكردي تهديداً لمصالحه في المنطقة".

وتشعر أنقرة بالقلق من مكاسب الأكراد في شمال سوريا، بينما تسيطر قواتهم، المدعومة بضربات جوية أميركية، على مناطق كانت بحوزة تنظيم داعش. وتشاطر طهران أنقرة قلقها في الشأن الكردي بعد أن بدأت الجماعات الكردية بممارسة نشاطها العسكري في كردستان إيران.

صالح يحشد أنصاره لتكريس «نهاية» المبادرة الخليجية

● الرئيس اليمني السابق يوجه رسائل عبر الشارع للحوثيين والتحالف العربي

صالح البيضاني



حكومة جديدة بسلاح عتيق

الخطوة الأحادية التي من المتوقع ان تخير حفيظة المجتمع الدولي. وتأتي الدعوة إلى هذه المظاهرة عقب تصريحات للرئيس السابق ألح خلالها إلى انتهاء المبادرة الخليجية التي غادر بموجبها السلطة، وحديثه في وقت سابق عن فشل مؤتمر الحوار الوطني، الأمر الذي يؤكد توجهه نحو خلق مرجعيات جديدة للصراع السياسي في اليمن.

ووفقاً لمعلومات خاصة حصلت عليها "العرب" سيلي مظاهرة السبعين الإعلان عن تشكيل الانقلابيين لحكومة أمر واقع، كما ستنم إعادة هيكلة البعض من مؤسسات الجيش والأمن، بما يضمن عودة البعض من القيادات المحسوبة على الرئيس السابق، إضافة إلى استيعاب الحوثيين في مجلس الشورى الذي يتم تسمية أعضائه بالتعيين. ورفضت مصادر في الحكومة الشرعية في الرياض تواصلت معها "العرب" التعليق على المظاهرة التي دعا إليها صالح وشركاؤه.

جانب سيطرته التامة على المؤسسة النيابية التي يقول البعض إنها باتت بمثابة البطاقة الشرعية الثانية بيده.

وقال المحلل السياسي اليمني عارف أبوحاتم إن المظاهرة التي تم الحشد لها قسراً يريد صالح أن يطمئن من خلالها الشعب اليمني بأنه لا يزال قويا وقادرا وأنه لم يسلم كل أمره للحوثيين.

وأضاف أن "الهدف الآخر منها هو إيصال رسالة للحوثيين أنفسهم بأنه لا يزال قويا وقادرا على تحريك الشارع ضدّهم".

وأشار إلى أن المظاهرة تحمل رسالة ثالثة موجهة إلى التحالف العربي مفادها أنهم إذا أرادوا حواراً فلن يكون إلا معه هو وأن السعودية بإمكانها أن تتحالف معه للقضاء على الحوثي وفقاً لشرطه".

وكانت مصادر سياسية خاصة قد كشفت لـ "العرب" عن عزم حلفاء الانقلاب الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة وأن المظاهرة ستكون في سياق البحث عن غطاء شعبي لهذه

ويرى العديد من المراقبين أن الرئيس اليمني السابق، الذي يجيد اللعب بورقة الشارع، يضمن من خلف الدعوة إلى مظاهرة حاشدة في ميدان السبعين الإعلان رسمياً عن عودته كفاعل رئيس في المشهد اليمني من خلال إعادة أجواء ما قبل تنحيه عن السلطة في 2011 والتذكير بالخشود التي كان يطل عليها كل جمعة من منصة ميدان السبعين المحاذي لدار الرئاسة، قبل أن يتم استهدافه بتفجير غامض في جامع دار الرئاسة في الثالث من يونيو 2011.

ولا يستبعد هؤلاء أن يكون الهدف من التحشيد هو استعادة الاهتمام الدولي والإقليمي الذي تراجع بشكل كبير بعد تسبب صالح وحلفائه في إفشال مشاورات الكويت. ويذهب المراقبون إلى أن صالح بات يمسك بزمام الملف السياسي عقب الاتفاق بينه وبين الحوثيين على تقاسم السلطة من خلال ما سمي بالمجلس السياسي الأعلى الذي يتكون من عشرة أشخاص نصفهم من المواليين له، إلى

□ صنعاء - توقعت مصادر يمنية أن يحشد الرئيس السابق علي عبدالله صالح والحوثيون عشرات الآلاف من المظاهرين اليوم في صنعاء وذلك بهدف تأكيد نجاح انقلابهم المتمثل في إعلان تشكيل المجلس السياسي الأعلى الذي سيدير، من وجهة نظرهم، الدولة اليمنية من الآن فصاعداً.

وقالت هذه المصادر إن المظاهرة ستكون بمثابة تأكيد لكلام علي عبدالله صالح عن أن المبادرة الخليجية "انتهت" وأن لا اعتراف بأي شكل بـ "الشرعية" التي يمثلها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي.

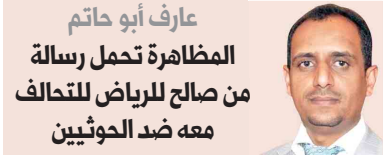
وأوضحت أن علي عبدالله صالح والحوثيين (أنصار الله) يصرون من الآن فصاعداً على الدخول في مفاوضات مباشرة مع المملكة العربية السعودية، وهي رغبة عبر عنها الرئيس السابق في خطاب القاه في مطلع الشهر الجاري.

وصف علي عبدالله صالح المملكة، بعد شنّ هجوم قوي عليها، بأنها "الشقيقة الكبرى" مشدداً على ضرورة عقد صفقة معها شبيهة بتلك التي عقدت بينها وبين اليمنيين في الماضي، أي في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب بين الملكيين والجمهوريين في العام سبعين من القرن الماضي.

وكشف مصدر مطلع أن تظاهرة اليوم لا تعني غياب الحساسيات بين الحوثيين والرئيس السابق، خصوصاً أن لدى "أنصار الله" شعوراً بأن صالح استطاع أن ينتزع المبادرة منهم على الرغم من قبوله بأن يكون على رأس المجلس السياسي قيادي منهم هو صالح الصمام.

ويسعى الحوثيون والرئيس السابق للجوء إلى الشارع اليمني بهدف خلق حالة من الشرعية الشعبية لدعم شرعية مشكوك فيها سعوا للحصول عليها من خلال مجلس النواب المقسم بشدة بين أعضاء موالين للحكومة الشرعية وآخرين موالين لخصومها.

ودعا الرئيس اليمني السابق خلال اجتماع مع برلمانيين من حزبه إلى مسيرة كبرى اليوم في ميدان السبعين تأييداً للمجلس السياسي الأعلى.



عارف أبو حاتم
المظاهرة تحمل رسالة
من صالح للرياض للتحالف
معه ضد الحوثيين

هل يريد ترامب حقاً أن يصبح رئيس الولايات المتحدة

● مايكل مور: ترامب دخل السباق من أجل فرص أكبر في تلفزيون الواقع ● مخاوف من انسحاب المرشح الجمهوري والتسبب في انقسام الحزب



وقال "دون! إن كنت تنوي فعل ذلك فافعله الآن حتى يتمكن الحزب من ملئته شتاته والإسراع بترشيح بول راين (رئيس مجلس النواب) أو ميت رومني (المرشح الرئاسي السابق). لا تكن قاسياً على نفسك أكثر من ذلك".

وإذا كان هذا صحيحاً، فسيكون ترامب قد تسبب في واد طموح الجمهوريين باستعادة منصب الرئيس.

وتوقع مور أن يتنازل ترامب عن ترشيح الحزب الجمهوري "كخطوة أقل وطأة عليه من خسارة الانتخابات".

وكان ترامب نفسه أحد من تفاجأوا بهذا الزخم الجامح. وسرعان ما عدل عن هدفه بتحقيق مكاسب أنية في الحفاظ على حضوره التلفزيوني المتواصل، بعدما باتت الشبكات الكبرى تتصارع لعقد لقاءات معه. ويقول مور "فجأة نسي ترامب مهمته الرئيسية وهي عقد صفقة كبيرة مع إحدى المحطات الهامة، وبدأ يشعر أنه لم يعد ملك الصفقات فحسب، بل أصبح ملك العالم كله".

لكن سرعان ما بدأت شعبيته في التراجع خلال الأسابيع الماضية بعدما هاجم عائلة جندي مسلم قتل أثناء غزو العراق عام 2003. ويعتقد مور أن السلوك "الهجمي" الذي ينتهجه ترامب مؤخرًا "متعمد كي يصل في مرحلة تسبق الاقتراع ويعلم انسحابه من السباق ملقياً باللوم على آخرين".

ولم يعرف عن ترامب قربه من الطبقة السياسية أو تطلعه للعمل السياسي، كما اشتهر بكرهه لمدينة واشنطن، حيث مقر البيت الأبيض و"كابيتول هيل"، مبنى الكونغرس.

بي سي" فسُخ التعاقد مع ترامب، واعتبرت تصريحاته عنصرية.

لكن ترامب قرر ملاقة قرار "أن بي سي" بالاستمرار في حملته الانتخابية "من أجل رفع أسهمه لدى محطات تلفزيونية أخرى، ويظهر لها حجم الملايين الذين انضموا إلى جمهوره".

واعترفت لاحقاً قنوات تلفزيونية عدة بأن إذاعة اتصال هاتفي بترامب أو إجراء مقابلة معه رفعا من نسبة الإعلانات، ووسعا القاعدة الجماهيرية لها.

وقالت تقارير عدة إن مقربين من ترامب أكدوا له قبل ترشحه أنه "من غير المتوقع أن يفوز بترشيح الحزب الجمهوري، ومن المستحيل بأي شكل من الأشكال أن يصبح رئيس الولايات المتحدة المقبل".

لكن حملة ترامب فاجأت الكثيرين، إذ نجحت في جذب مئات الآلاف من الجمهور اليمني الذي وجد ملاذاً في خطاب يعادي المهاجرين والمسلمين والمرأة.

□ لندن - هل كان دونالد ترامب، المرشح الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأميركية، يرغب حقاً في أن يصبح رئيساً للولايات المتحدة على ما يبدو لا.

يقول المخرج الأميركي مايكل مور إن ترامب تورط كثيراً في هذه الحملة التي كان هدفه من ورائها هو "رفع أسهمه في سوق تلفزيون الواقع الذي يعشق تقديم برامج".

وقال مور الذي سبق أن أنتج فيلماً عن الرئيس السابق جورج بوش، في مقال نشره موقع هوفينغتون بوست، إن لديه معلومات، لم يذكر مصدرها، تؤكد أن ترامب "يحاول الآن إفساد حملته الانتخابية من أجل تجنب الفوز فعلاً بمنصب الرئيس".

وأضاف أن ترامب قرر خوض الانتخابات لتحسين التفاوض مع شبكة "أن بي سي" التي كان يقدم من خلالها برنامج "ابرينتس". ومع أول خطاب بليغه أمام حشد انتخابي، وصف ترامب المكسيكيين بأنهم "مغتصبون" و"تجار مخدرات". وعلى الفور قررت "أن



«الجيش سيتصدى بكل الإمكانيات المتوافرة لديه لأي اعتداء إسرائيلي يستهدف لبنان، وهذه المهمة تتكامل مع مهماته الأخرى في مواجهة الإرهاب على الحدود الشرقية».

جان قهوجي
قائد الجيش اللبناني

«واشنطن مستعدة لدعم أي جهد بخصوص سوريا يهدف إلى وقف معاناة أشخاص، مثل الطفل عمران قنيس، الذي انتشرت صورته بعد إنقاذه من تحت حطام أحد المباني في حلب».

جون كيري
المتحدث باسم الخارجية الأميركية



أخبار

نظام الأسد والوحدات الكردية يقتربان من نقطة اللاعودة

● طائرات أميركية لمؤازرة الأكراد في مواجهتهم مع النظام ● القصف السوري استهدف مناطق قريبة من قوات المارينز في الحسكة



عناصر المارينز يجوبون مناطق خاضعة للوحدات

لتوسع نطاق سيطرتها في المدينة. وقال ناصر حاج منصور وهو مسؤول كردي في تحالف قوات سوريا الديمقراطية المرتبط بوحدات حماية الشعب، إن القوات الكردية التي تسير بالفعل على معظم مدينة الحسكة انتزعت السيطرة على مبان من الحكومة بينها كلية للاقتصاد.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن القوات الكردية حققت مكاسب في الشطر الجنوبي من المدينة. ويقول مراقبون إن هذا الوضع الميداني المتصاعد بين النظام والوحدات قد يدخل الطرفين في دوامة حرب استنزاف طويلة، في حال لم يتم لملمتها.

يهدف إلى بناء قاعدة عسكرية جديدة في المنطقة الاستراتيجية المشرفة على مساحات واسعة من الأراضي السهلية. وكانت الولايات المتحدة قد قامت بإنشاء عدد من القواعد العسكرية في المناطق الخاضعة لسيطرة الوحدات وتحديدا في بلدة رميلان بريف الحسكة، وعين العرب بريف حلب.

هذا التمدد الأميركي الذي يجري «بصمت» يثير ريبة موسكو التي تسعى لأن تكون لها الكلمة الفيصل في النزاع السوري. ميدانيا ورغم القصف الجوي النظامي، تمكنت الوحدات الكردية الجمعة من انتزاع السيطرة على عدة مواقع من القوات السورية

وفي وقت سابق، أكد مسؤول بوزارة الدفاع الأميركية وقوع استهداف لمواقع تابعة لقوات وحدات حماية الشعب الكردي في الحسكة وعلى مقربة من مواقع للقوة الأميركية الخاصة المتواجدة بسوريا. ووصف المسؤول الأميركي هذه الغارة بـ«غير العادية».

وكانت مصادر مطلعة، قد ذكرت أن قرابة 45 عنصرا من سلاح مشاة البحرية في الجيش الأميركي المارينز، قد وصلوا الخميس إلى بلدة المبروك الواقعة بريف الحسكة الغربي، بدعوى إزالة الألغام التي زرعها تنظيم داعش في مناطق شاسعة، تشمل ريف الحسكة الغربي والجنوبي. ولكن مراقبين يقولون إن وصول هذه القوة الأميركية إلى المبروك،

وقصف جوي في الحسكة، جاء نتيجة الإصرار الكردي على طرد عناصر «الدفاع الوطني» من المدينة لإحكام الهيمنة عليها. وذكرت ذات المصادر أن مفاوضات جرت في الأيام الأخيرة بين ممثلين عن الإدارة الذاتية التي يشرف عليها حزب الاتحاد الديمقراطي والنظام، إلا أنها فشلت في التوصل إلى أي اتفاق، ما أفضى إلى انحدار الوضع إلى ما هو عليه. وأوضحت المصادر أن اتخاذ قرار التصعيد العسكري بما يشمل الجو جاء كرسالة للوحدات الكردية بأن النظام لن يقبل بوجود طرف خارج عن سلطته، كما هو رسالة إلى أنقرة بأنه تجمعهما نفس التحديات. واعتبرت هذه المصادر أن الأكراد ومنذ نجاحهم في تحرير منبج من سيطرة تنظيم داعش، باتوا أكثر رغبة في الهيمنة وفرض أمر الانقسام أو الفدرلة كواقع لا بد على الجميع التعايش معه.

وجدير بالذكر أن النظام وبعد اندلاع الأزمة السورية في العام 2011، عقد اتفاقات مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي برعاية صالح مسلم، تم بموجبها تسليم المناطق ذات الغالبية الكردية ومنها الحسكة، إلى الأخير مع الإبقاء على البعض من أجهزته هناك، وذلك للتفرغ لقتال المعارضة السورية في باقي المناطق.

وكانت العلاقة بين النظام وصالح مسلم، قبل الأزمة يشوبها الكثير من التوتر، إلا أن نقاط التقاء كثيرة جمعتما بعدها، حتى أن المعارضة ترفض بشدة تصنيف مسلم وحزبه ضمن تشكيلتها الواسعة، كما حصل في جولات المفاوضات السابقة بينها والوفد الحكومي.

ويرى متابعون أن النظام السوري، يريد بخطوة التصعيد هذه مع الوحدات تعيد الطريق مع أنقرة، التي تتجه شيئا فشيئا نحو المحور الروسي الإيراني، كما أن هناك توجسا سوريا روسيا من الوجود الأميركي المتزايد في المناطق الواقعة تحت سيطرة الأكراد.

وأعلن البنتاغون، الجمعة أنه أرسل طائرات حربية لدعم الوحدات في مواجهتهم مع الجيش السوري.

الأحزاب الأردنية لا تزال حبيسة نظام الصوت الواحد

● الدعاية الفردية السمة الطاغية على الحملة الانتخابية الجارية

الناتج يكون عدد المقاعد التي فازت فيها كل قائمة. وفي حال تساوت قائمتان أو أكثر بعدد الأصوات يتم إجراء قرعة لتحديد الفائز.

وبحسب للهيئة المستقلة لتمديد وقت الاقتراع في حالات معينة في بعض مراكز الاقتراع حال شهدت المراكز في وقت الإغلاق توافد الناخبين الذين لم يبدوا بأصواتهم، وتعلن نتائج غير رسمية من قبل مراكز فرز الأصوات بنفس اليوم، وفي اليوم الثاني تعلن النتائج رسميا في مؤتمر صحفي تعقده الهيئة المستقلة للانتخابات.

وقال خالد الكلالدة، رئيس الهيئة المستقلة للانتخاب (هيئة بإدارة مستقلة تشرف على الانتخابات) إن نظام الدعاية الفردية يثبت أن أغلبية المرشحين لم يتخلصوا من القانون السابق «الصوت الواحد»، مؤكدا أن التجربة وفق القانون الجديد ستلغي هذه الظاهرة.

وحول عدد القوائم التي تقدمت بطلبات ترشح قال الكلالدة «إن عدد القوائم التي ترشحت بلغت 230 قائمة تضم 1293 مرشحا منهم 1035 ذكورا و258 إناثا».

ولفت الكلالدة إلى أن الهيئة بصدد دراسة القوائم الانتخابية، للإعلان عن القوائم المقبولة والمرفوضة بداية الأسبوع المقبل، دون تحديد يوم بعينه.

وتختلف الانتخابات النيابية المقبلة، عن سابقتها، بحكم القانون الجديد الذي دفع بجميع الأحزاب المعارضة في البلاد إلى المشاركة، بعد أن أعلن حزب جبهة العمل الإسلامي المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين غير القانونية مشاركته بالانتخابات بـ19 قائمة تحمل اسم التحالف الوطني وتضم شخصيات من الجماعة وتيارات أخرى.

وقاطعت الجماعة انتخابات عامي 2010 و2013 (آخر انتخابات تشريعية في البلاد)، احتجاجا على نظام «الصوت الواحد» بشكل رئيسي.

وتعريف الناس بالقائمة وأعضائها، إلا أنه يرى أن المصلحة الفردية وجلب الأصوات الشخصية هما الهدفان الأساسيان للكثير من المرشحين. ويرى المحلل السياسي والكاتب الصحافي راكان السعايدة، أن الدعاية الانتخابية تخالف المنطق، وتكشف عورة القانون والتحالفات الانتخابية، مشيرا إلى أن الدعاية للقائمة لا يجب أن تقل عن أهمية الدعاية لأعضائها.

ولفت إلى أن من قام بتنسيق القائمة هو من يتصدر المشهد على نحو يظهر بقية الأعضاء في القائمة كروافع لمصمميها فقط.

وتعلن نتائج الانتخابات التي تجرى بجملة واحدة، بحسب نسبة عدد الأصوات التي حصلت عليها كل قائمة من مجموع عدد الناخبين في كل دائرة وتقسيم النسبة على عدد المقاعد المخصصة لكل دائرة، والعدد

في القوائم، بحيث تستحوذ صور القائمين على القوائم على النسبة الأكبر على حساب باقي الأعضاء الذين جيء بهم لتكملة العدد القانوني للقائمة التي لا يجب أن يقل عدد أعضائها عن 3 مرشحين ولا يتجاوز عدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية.

واعتبر الكاتب الصحافي المختص في شؤون البرلمان وائل جرايشة، أن عقلية «الصوت الواحد» لا تزال تسيطر على المرشحين خاصة وأن العديد منهم خاض انتخابات سابقة جرت على أساس هذا النظام، وليس على نظام العمل الجماعي كأساس القوائم التي تجرى عليها الانتخابات النيابية الآن.

ورأى جرايشة أن تغيير هذه العقلية التي تسيطر على الكثير من المرشحين أمر ليس سهلا، ولهذا الأمر تجد الكثير من المرشحين يتصدرون القائمة على حساب زملائهم داخلها.

وقد يكون الهدف المعلن، وفق الجرايشة، من تصدر الشخصيات العامة والنواب السابقين للقوائم، هو جلب الأصوات

عُمان - تعكس الدعاية الانتخابية الفردية التي برزت مع بداية عملية الترشح للانتخابات النيابية في الأردن الثلاثاء الماضي، واستمرت حتى الخميس، أن الأحزاب الأردنية لا تزال حبيسة نظام الصوت الواحد الذي تم استبداله بنظام جديد منذ نحو عام.

وغلبت دعاية المرشح الواحد على الدعاية الكاملة للقائمة الانتخابية، حيث عمد الكثير من المرشحين إلى نشر صورهم وبياناتهم الانتخابية دون بقية أعضاء القائمة، رغم أن القانون الجديد للانتخابات المزمع إجراؤها في 20 سبتمبر المقبل يعتمد على القوائم الانتخابية.

وقانون «الصوت الواحد» المثير للجدل الذي تم الاستغناء عنه، كان يقوم على انتخاب مرشح واحد عن كل دائرة على أن تقسم البلاد إلى دوائر بعدد أعضاء مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان) بحيث يكون عدد ناخبي الدوائر متساويا.

ولطالما كان هذا القانون محل رفض من قبل القوى السياسية الأردنية، حتى أن بعضهما قاطع الدورات الانتخابية الأخيرة للضغط من أجل إلغاؤه.

ونهاية أغسطس من العام الماضي، أعلن رئيس الحكومة الأردنية السابق عبدالله النسور، عن قانون جديد لانتخابات البرلمان، عوضا عن قانون «الصوت الواحد»، يتقلص بموجب عدد أعضاء مجلس النواب إلى (130) بدلا من (150).

وبموجب القانون الجديد، أصبح بإمكان الناخب الإدلاء بأصوات مساوية لعدد المقاعد المخصصة لكل دائرة انتخابية، فيما يتم تعيين أعضاء مجلس الأعيان (الغرفة الثانية في البرلمان) من قبل الملك وعدددهم يكون نصف عدد مجلس النواب.

وتبدأ الدعاية الانتخابية، وفق القانون، مع اليوم الأول لاستقبال طلبات الترشح (الثلاثاء الماضي) وتنتهي قبل 24 ساعة من يوم الاقتراع.

ووفق محللين، فإن هذا النوع من الدعاية، يؤكد التخوفات التي كانت تتحدث عن فكرة المرشح «الحشوة» (لإكمال العدد ليس أكثر)

◀ قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن سفنا حربية تابعة لها أطلقت من البحر المتوسط ثلاثة صواريخ كروز على أهداف للمتشددين في سوريا، الجمعة.

◀ أعلن مسؤولون فلسطينيون الجمعة، مقتل أربعة فلسطينيين بينهم شرطيان منذ مساء الخميس في نابلس في شمال الضفة الغربية في مواجهات بين الشرطة ومسلحين.

◀ طلب وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل من بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة في نيويورك رفع شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي، عن الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت مؤخرا بلدة العجور ومزارع شبعاء المحتلتين جنوب لبنان.

◀ قُتل مجند مصري وأصيب خمسة آخرون، الجمعة، في تفجير استهدف مدرعة شرطة بمحافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد.

◀ أكد رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي أن بلاده «لم تعد قادرة على تحمل الأعباء المتزايدة للاجئين السوريين على اقتصادها، في ظل نقص المساعدات الدولية وعدم كفايتها».

◀ سلمت قوات سوريا الديمقراطية كافة المواقع والنقاط التي تتركز بها في داخل مدينة منبج، وعلى خطوط الجبهات الشمالية مع تنظيم الدولة الإسلامية في المدينة لمجلس منبج العسكري.

◀ أجلي الهلال الأحمر السوري الجمعة، 18 حالة مرضية بينها 13 طفلا من بلدة مضابيا المحاصرة من النظام بشكل كامل منذ عام.



«هناك تعاون مريب ضد مصالح الأمة العربية وتحالفات غريبة للنيل من وحدتها، ما يستوجب وقفة عربية موحدة لحفظ مصالح الأمة».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني

«ما يعانیه الأبرياء من جراء الحروب ومن وطأة الجوع والعوز يحتم العمل سويا لمواجهة هذه التحديات ووضع الحلول لإنهاء المعاناة والحد من تفاقمها».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



انتقادات متصاعدة لارتباك السياسات الأمنية في اليمن

● مخاوف من أجندة خفية لإطالة الصراع في إطار حسابات تشمل المنطقة ككل



رؤية ضبابية للوضع اليمني

مع الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح، يخالف التفويض الممنوح له من قبل وزارة الخارجية اليمنية.

كما طالبت الحكومة اليمنية بان كي مون باتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة إزاء ممارسات البعض من ممثلي الأمم المتحدة في اليمن.

وكانت الحكومة اليمنية دعت في وقت سابق المنظمات الدولية إلى تحري المصادقية، وألا تعتمد على تقارير إعلامية محلية حول الوضع الدائر في البلاد.

وجاء ذلك بعد أن تحول الملف الحقوقي والإنساني في اليمن إلى ورقة ضغط في اتجاه واحد، بحيث تستخدم ضد السلطات الشرعية والتحالف العربي محملة إياها مسؤوليات الأوضاع الناجمة عن الحرب التي أشعلها المتمردون الحوثيون باستيلائهم على السلطة بقوة السلاح.

على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك "استمرارا لمرحلة فك الحصار عن مدينة تعز، الجيش والمقاومة يحززان تقدما في الجبهة الشمالية محور عصيفرة وجبهة الزنوج، ويحرران مواقع جديدة ويطاردان الميليشيات ويكبدانها خسائر فادحة".

وأوضح أن عددا من القتلى والجرحى سقطوا خلال المواجهات التي دارت بإسناد جوي من طيران التحالف العربي.

وفي مظهر واضح للامتعاض من السياسات الأمنية في اليمن، سلمت الحكومة اليمنية رسالة احتجاج إلى بان كي مون على ما وصفتها بممارسات البعض من ممثلي المنظمة في اليمن، والتي قالت إنها لا تطابق ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الدولية المتعلقة بحل الأزمة في البلاد.

واعتبرت الرسالة أن لقاء منسق الشؤون الإنسانية في صنعاء جيمي ماكغولدريك،

أطراف النزاع كل الأعمال العدائية فورا، وأن يستأنف المشاركون في المفاوضات محادثات مباشرة بمساعدة المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد".

وجاء ذلك فيما كانت جهات القتال بين القوات الموالية للشرعية اليمنية والمدمومة من التحالف العربي، وقوات المتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، مشتعلة في أكثر من منطقة من تعز جنوبا إلى صعدة وحجة شمالا مروراً بنهم على أبواب العاصمة صنعاء.

وأعلن الجيش اليمني والمقاومة الشعبية، الجمعة، إحراق تقدم نحو مواقع جديدة كانت في قبضة الحوثيين والقوات الموالية لعلي عبدالله صالح في محافظة تعز بجنوب غرب اليمن.

وقال منصور سعد الحساني، الناطق باسم المجلس العسكري بتعز، في منشور

الجهود الأمنية المنصبة على الملف اليمني، لا تبدو لمنتقديها فاعلة في حل النزاع، بل تعتبر لدى البعض من هؤلاء بما تنطوي عليه من ارتباك، عاملا إضافيا للمزيد من توتير الوضع وتصعيد الصراع وإطالة أمده بدل اختصار مدته ووضع حد للمآسي الناجمة عنه.

□ **عدن** - تتحدث مصادر يمنية عن موجة تدمر متصاعدة داخل أوساط حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي من السياسة المتبعة من قبل الأمم المتحدة تجاه الصراع الدائر بالبلد. وتقول المصادر ذاتها إن شخصيات مقربة من الحكومة لم تتردد خلال مجالس سياسية في اتهام أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون شخصيا بالانحياز ضد الشرعية اليمنية من خلال تعويم المواقف من الانقلابيين ومن الخطوات السياسية التي يتخذونها وأخرها تشكيل مجلس سياسي لقيادة البلاد وإرغام البرلمان على الانعقاد لإضفاء الشرعية عليه. ومن منظور منتقدي الأمين العام الأممي، فإن أوضح المآخذ على بان كي مون ومنظمته إهمال قرار مجلس الأمن 2216 الواضح في إدانته للانقلابيين، وعدم الحرص على تنفيذه.

وينعت هؤلاء مواقف بان كي مون تجاه الملف اليمني بالمتهزئة والمرتبكة لعدم التزامه بمقتضيات القوانين والأعراف الدولية الواضحة بشأن الانقلابات وعمليات اغتصاب السلطة بالقوة مثلما حدث في اليمن.

وفي محاولة تفسير غموض واهتراز الموقف الأممي في اليمن يذهب البعض إلى اعتبار معالجات الأمم المتحدة للملف اليمني مجرد صدى لأجندة غامضة لقوى دولية تهدف إلى إطالة الصراع في اليمن لإبقاء القضية ورقة للمساومة وعقد الصفقات حول مجمل الصراعات الدائرة في المنطقة.

ورغم الترحيب المعلن من قبل الحكومة اليمنية بالدعوات الأممية للعودة إلى طاولة الحوار بين الفرقاء اليمنيين، إلا أن توقيت تلك الدعوات، وتعتمدها التسوية بين طرفي النزاع دون تحديد الطرف المسؤول عن إسقاط المسار السلمي، تثير ريبة البعض من الأوساط السياسية اليمنية بشأن وجود رغبة في حماية المتمردين، بعد أن لاحت ملامح لحسم عسكري وشيك ضدهم.

ودعا أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، الأربعاء، إلى "ضرورة أن يوقف جميع

«معركة شرسة» حول صفقة مقاتلات أميركية لدول خليجية

دولار. أما البحرين، فكانت ستتسلم 16 مقاتلة إف 16، بسعر مليار دولار. إلا أن عددا من أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي قاموا بعرقلة الصفقة.

وفي صدارة المعارضين عضوا مجلس الشيوخ، الديمقراطي المرشح لمنصب نائب الرئيس تيم كايين والجمهوري ماركو روبيو. وفي الضفة المقابلة تقف وكالة وزير الدفاع للقوة الجوية هايدي غرانت متزعمة جهود الإفراج عن الصفقة، مدعومة بلوبي صناعة السلاح وفي صدارته شركة لوكهيد مارتن المصنعة للمقاتلات.

المقاتلات المرتفع نسبيا ما يعني تركيز قوة جوية وازنة في منطقة جغرافية واحدة، الأمر الذي من شأنه أن يخل بتوازن معين للقوة قد تكون الولايات المتحدة، أو على الأقل، دوائر مؤثرة في قرارها، حريصة على الحفاظ عليه.

وكان البيت الأبيض ووزارتها الدفاع والخارجية قد وافقت قبل نحو عام على الصفقة التي تقضي بتزويد الكويت بـ24 مقاتلة من طراز إف 18 سوبر هورنيت بسعر إجمالي بلغ 3 مليارات دولار، وبيع قطر 36 مقاتلة إف 15 بسعر إجمالي بلغ 4 مليارات

للضغط على بعض الدول وإثارة الضجيج حول مواضيع معينة، ثم ينتهي الأمر بإتمام الصفقات والاستفادة منها ماديا بعد تحقيق أغراض سياسية وحتى إعلامية.

وكشفت مصادر في البيت الأبيض نقلت عنها صحيفة الرأي المحلية الكويتية، أن "معركة سياسية شرسة" تدور حول مصير صفقة بيع 76 مقاتلة لكل من الكويت وقطر والبحرين بقيمة 8 مليار دولار، بسبب اعتراضات أعضاء بالكونغرس على الصفقة. ولم تبين المصادر سببا واضحا لتلك الاعتراضات، لكن الشكوك تتجه صوب عدد

□ **الكويت** - لم تتمكّن صفقة ضخمة لبيع مقاتلات أميركية لثلاثة بلدان خليجية، من تجاوز اعتراضات أعضاء بالكونغرس رغم مضي عام على إعلان إدارة الرئيس باراك أوباما الموافقة عليها.

وتخضع صفقات بيع السلاح الأميركي لاعتبارات تجارية مادية مثل سائر المنتجات، لكنها تخضع بقدر أكبر لاعتبارات استراتيجية وحسابات سياسية تقتضي التدقيق في كل صفقة وموافقة عدة جهات عليها.

وبحسب مراقبين فإن صفقات السلاح تتخذ أحيانا من قبل دوائر أميركية وسيلة

انتفاء الفوارق بين النزوح والتشرد في العراق

□ **بغداد** - تتواتر التحذيرات من داخل العراق وخارجه من تفاقم أزمة النازحين العراقيين فرارا من الحرب في مناطقهم، ومن تحولها إلى مأساة إنسانية واسعة النطاق مع اندلاع المعركة الكبيرة المنتظرة ضد تنظيم داعش في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، والتي يتوقع أن تطلق دفقا غير مسبوق من النازحين سيكون من المستحيل إيواءهم والاستجابة ولو لحد أدنى من حاجياتهم الضرورية.

ويقول مطلعون على وضع النازحين داخل العراق إنه على درجة من السوء انتفت معها الفوارق بين التشرد والنزوح، مؤكدين أن عوائل يقدر أفرادها بالآلاف أصبحت متروكة لشانها في تجمعات بالصحراء دون ماوى وماء وغذاء ودواء.

وتأتي المأساة مضاعفة حين يواجه النازحون تلك الأوضاع بعد أن يكونوا قد واجهوا أهوالا وتعرضوا لخطر الموت للوصول إلى أماكن يعتبرونها آمنة قبل أن يكتشفوا انعدام مقومات الحياة فيها.

وسبق لمنظمة العفو الدولية أن نُهت في وقت سابق من أن "تعامل السلطات العراقية مع مشكلة النازحين غير كاف إلى حد رهيب"، مضيفة أن "العالم تجاهل أيضا وضع هؤلاء".

باختصار

◀ يلتقي وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأسبوع القادم، في السعودية مع مسؤولين سعوديين كبار، ونظرائه في دول مجلس التعاون الخليجي لمناقشة أزمة اليمن، وفق ما أعلنه المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيري.

◀ أعلنت قيادة عمليات محافظة الأنبار بالشرطة العراقية، الجمعة، عن اقتحام قواتها منطقة البوكنعان آخر معقل لتنظيم داعش في جزيرة الخالدية شرق الرمادي مركز المحافظة.

◀ قال التحالف العربي في اليمن إن قواته نجحت في استدراج مقاتلين من الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، حاولوا مهاجمة المناطق الحدودية قرب السعودية قبالة نجران وقتلت 64 منهم وأسرت آخرين.

◀ أعلنت قوة دفاع مملكة البحرين مقتل أحد أفرادها برتبة رقيب أول من العاملين ضمن قوات التحالف العربي في الحد الجنوبي للمملكة العربية السعودية مع اليمن.

◀ عاد مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري في العراق، الجمعة، للمطالبة بتغيير حكومي شامل يفضي إلى تعيين حكومة تكنوقراط غير منحزبة، وذلك بعد أيام على موافقة البرلمان على تعيين خمسة وزراء جدد من بينهم وزير للنقط.



«الوضع الاجتماعي يتطلب جرأة وشجاعة وجسارة وتكاتفًا للجهود لإخراج البلاد من الوضع الصعب، حكومة الوحدة الوطنية ستكون الفرصة الأخيرة للبلاد».

يوعلي المباركي
الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

«موقف الوطني الحر واضح ولن نقبل بأن نكون شهودا على تكوين حكومة نسبة فشلها أكبر من نسبة نجاحها، ولن نبارك مجددا، نواة حكم ضيقة ملبسة بأحزاب تزوييق».

سليم الرياحي
أمين عام الحزب الوطني الحر في تونس



الصيد يوصي الشاهد بالتركيز على ملفات الفساد في تونس

● **تركة ثقيلة من الفساد تنتظر حكومة الوحدة ● الشاهد يعتزم إبقاء وزراء السيادة**



السبسي يوزع الحقائق الوزارية والالتزامات أيضا

تقدير. وتتضمن المرحلة الأخيرة من المشاورات محاولة الشاهد إقناع الحزب الجمهوري وحزب المسار بالانضمام إلى الحكومة وعدم البقاء في المعارضة لضمان قاعدة حكم واسعة. وتحتاج الإصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها المقرضون الدوليون إلى توافق سياسي واسع لتنفيذها وامتصاص أي رد فعل شعبي محتمل. وسيواجه الشاهد صعوبات في تطبيق الإصلاحات الاقتصادية لكنه قال إن حكومته ستبدأ العمل مباشرة بمجرد موافقة البرلمان عليها. وأضاف أن البلاد تحتاج في هذا التوقيت إلى إجراءات استثنائية للخروج من الأزمة الاقتصادية الحادة.

وتبذل تونس منذ انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي جهدا لإنعاش الاقتصاد المحاط بالمشكلات رغم الإشادة الواسعة بمسار الانتقال الديمقراطي.

الاقتصادية المعطلة منذ سنوات، لكن معارضيه شككوا في كفاءته وقالوا إن تعيينه جاء لغرض سيطرة الرئيس على الحكم وتجميع كل السلطات في يده. ويتعين على الشاهد تقديم تشكيلته لرئيس الجمهورية قبل عرضها على البرلمان لنيل الثقة. وتستمر المشاورات في مراحلها الأخيرة ويتوقع أن يعرض الشاهد حكومته على السبسي السبت أو يوم الإثنين المقبل. وقال الشاهد للصحافيين في قصر الضيافة بقرطاج "سيتم قريبا الإعلان عن تركيبة الحكومة.. المشاورات مع الأحزاب في مرحلة متقدمة".

ومن المتوقع أن تحصل حركة نداء تونس على ما لا يقل عن أربع حقائق وزارية، بينما سيكون نصيب النهضة ثلاث وزارات في الحكومة التي ستضم 22 وزيرا على أقصى

الإفلات من العقاب جراء عدم تطبيق السلطات للقوانين الجزية على الفاسدين ما ملعهم يشعرون بالاطمئنان ويتمادون في فسادهم، إلى جانب غياب الشفافية والمساءلة".

هذا وقالت مصادر لـ"رويترز"، الجمعة، إن رئيس الحكومة المكلف يوسف الشاهد قرر الإبقاء على وزراء الدفاع والخارجية والداخلية في الحكومة الجديدة، بينما يعتزم تعيين مروان العباسي المسؤول بالبنك الدولي وزيرا للمالية.

واقرب الشاهد من إنهاء مفاوضات تشكيل حكومته التي شملت مشاورات مع مستقلين وعدد من الأحزاب السياسية من بينها نداء تونس وحزب النهضة الإسلامي. وكلف رئيس الجمهورية الشاهد بعد أن عزل البرلمان سلفه الحبيب الصيد نهاية الشهر الماضي. وتعهد الشاهد بالمضي قدما في الإصلاحات

تركة ثقيلة من الفساد تنتظر حكومة الوحدة في تونس برئاسة يوسف الشاهد الذي أكد أن مقاومة هذه الآفة من أولويات عمل حكومته التي من المنتظر أن يتم الإعلان عن تركيبتها النهائية خلال الأسبوع القادم.

تونس - أفاد رئيس حكومة تصريف الأعمال الحبيب الصيد، خلال زيارة أداها إلى مقر الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، بأن مكافحة الفساد، تعد "من الملفات الهامة التي ستؤكد عليها الحكومة الحالية عند تسليم مهامها إلى الحكومة الجديدة، باعتبارها من أساسيات تكريس الشفافية وبناء المستقبل"، وفق بلاغ لرئاسة الحكومة.

وتنتظر حكومة يوسف الشاهد تركة ثقيلة من الفساد تصعب عليه المهمة، رغم تأكيده إثر تعيينه من قبل رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، أن مكافحة الفساد من أولويات حكومته، إلى جانب مكافحة الإرهاب ودفع نسق النمو والحفاظ على التوازنات العامة ومعالجة الملف البيئي.

وأفاد الصيد خلال إشرافه على جلسة عمل بمقر الهيئة، بأن "مقاومة الفساد من الأولويات التي تعمل مختلف الحكومات على تجسيدها"، مشبيرا، في هذا الصدد، إلى بعض الإجراءات التي تم اتخاذها لمقاومة الفساد وأهمها تكوين وزارة تعنى بمكافحة الفساد.

وأضاف أن "الحكومة عملت على إعطاء الهيئة كل الصلاحيات لمكافحة الفساد وأن برنامج حكومته الذي تم تقديمه في فيفري 2015، كان من أولوياته مقاومة ظاهرة الفساد وتحسين الحوكمة، فضلا عن مقاومة الإرهاب وبسط السلم الاجتماعي".

يذكر أن رئيس الحكومة كان قد "أذن بالترفع في ميزانية الهيئة، من 312 ألف دينار إلى مليون و700 ألف دينار. كما تم إقرار جملة من القوانين ذات العلاقة بمقاومة الفساد، على غرار قانون النفاذ إلى المعلومة وقانون حماية المبلغين ومشروع القانون الأساسي للهيئة، إضافة إلى تمتيع الهيئة بالاستقلالية

من بين 3000 ملف فساد وردت في تقرير اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق لم ينظر القضاء إلا في 10 بالمئة منها

باختصار

حكم على 13 ناشطا من منظمة "مبادرة المقاومة من أجل الانعتاق" (إيرا) المناهضة للعبودية، متهمين خصوصا بـ"استخدام العنف"، بالسجن لفترات تتراوح بين ثلاثة و15 عاما، بحسب ما أعلنت عنه محكمة نواكشوط الجنائية.

أكد مصدر عسكري من الكتيبة "302"، الجمعة، أن قوات الجيش الليبي أحبطت عمليتين انتحاريتين بمحور غرب بنغازي، وقال المصدر لموقع "بوابة الوسط" الإخباري الليبي إن "سيارة مفخخة يقودها انتحاري كانت بصدد استهداف تجمع للكتيبة 302 تم التعامل معها قبل وصولها إلى التجمع، بينما كان انتحاري آخر يتجه لتمرکز الكتيبة 210 وتم التعامل معه أيضا".

أفاد موقع "هسبريس" الإخباري بأن السلطات الجزائرية باشرت عملية تشييد الجدار العازل على الحدود المغربية، مؤكدة أنه سيمتد على مسافة تزيد عن 150 كيلومترا، كما سيتم تدعيمه بكاميرات ونظام مراقبة متطور، بدعوى تخفيف منابع التهريب على ضفتي الحدود.

قالت قيادة القوات الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) إنها نفذت 62 ضربة جوية دقيقة ضد مواقع تنظيم داعش في مدينة سرت منذ انطلاق عملية "برق أوديسا" في أول أغسطس الجاري.

تمكن الحرس الوطني التونسي من إحباط عملية هجرة سرية باتجاه إيطاليا انطلاقا من سواحل قرية بنونس. وقالت وزارة الداخلية التونسية، في بيان صادر عنها، إنها تمكنت من القبض على ثلاثة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 20 و33 سنة من بينهم مغاربة الجنسية كانوا يعترفون المشاركة في العملية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

السراج يطالب الغرب بالمزيد من الدعم لمراقبة حدود ليبيا

رئيس حكومة الوفاق فايز السراج يؤكد أن الدول الغربية تخلت عن ليبيا التي تواجه ملفات حارقة على جميع الأصعدة

ولكن العملية تعرضت لانتقادات من البعض لكونها ضيقة في مداها. ورغم أنها أنقذت نحو 14 ألف مهاجر في عرض البحر، إلا أنه ليست لها أي سلطة لدخول المياه الإقليمية الليبية، حيث يعمل الكثير من المهربين على استخدام القوة ضدهم.

توسيع عملية مكافحة تهريب المهاجرين التي ينفذها الاتحاد في البحر المتوسط، مع تولي مهام إضافية تتمثل أساسا في تدريب خفر السواحل الليبي والمساعدة في تطبيق حظر السلاح المفروض على ليبيا.

وتعد ليبيا نقطة انطلاق للمهاجرين السريين الذين يحاولون الوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي، وتستغل شبكات التهريب الاضطراب السياسي الذي يجتاح البلاد بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي سنة 2011.

وشكلت بروكسل عملية بحرية العام الماضي تحمل اسم "صوفيا" لمراقبة المياه الدولية قبالة الساحل الليبي واعتراض سفن المهاجرين واعتقال المهربين المشتبه بهم.

وذكر السراج أن البحرية الليبية يمكنها الاستفادة أيضا من مهمة الاتحاد الأوروبي البحرية "صوفيا"، وقال "في ما يتعلق بمهمة صوفيا في البحر المتوسط نأمل أن يحدث ويدعم الأوروبيون قواتنا البحرية حتى يمكنها القيام بدورها. إنها ضعيفة للغاية". وعن الأوضاع في ليبيا عقب الإطاحة بنظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي وسيطرة ميليشيات مختلفة على مناطق في البلاد، قال السراج "الغرب تخطى عن ليبيا عقب فترة قصيرة من الثورة. البلد يقف بمفرده مع مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية".

يشار إلى أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وافقوا، في وقت سابق، على

طرابلس - تعول حكومة الوفاق الوطني في ليبيا على تشديد الرقابة على الحدود في الدول المجاورة لحل مشكلة اللاجئين. ومن أجل ذلك، طالب رئيس الوزراء الليبي، فايز السراج، الغرب بممارسة المزيد من الضغوط على الدول المجاورة لليبيا. وقال السراج في تصريحات لمجلة "دير شبيجل" الألمانية، الجمعة، إنه يتعين ممارسة ضغوط على تشاد والنيجر ومالي حتى تكون الرقابة على الحدود فعالة وجادة، مشيرا إلى حاجة جنود حرس الحدود إلى التدريب. وتجدر الإشارة إلى أن أكثر من 150 ألف مهاجر وصلوا إلى الاتحاد الأوروبي العام الماضي عبر البحر المتوسط، بواسطة عصابات تهريب البشر.

الأمم المتحدة تنفي وجود تحركات للجيش المغربي في الصحراء

رفض الأمين العام للجبهة، إبراهيم غالي، التوضيحات المغربية. وندد غالي بما اعتبره "خرقا تصعيديا واستفزازيا يهدد بشكل جدي بنسف جهود التسوية" لملف الصحراء، المنطقة المتنازع عليها بين الرباط وجبهة البوليساريو منذ 40 سنة.

ومنطقة الكركرات بجنوب غرب الصحراء الغربية تشكل عادة مسرحا لحركات تهريب متعددة إلى الغرب الأفريقي وخصوصا للسيارات المسروقة، ويطلق عليها سكانها تسمية "قندهار" في إشارة إلى نشاط التهريب في الجنوب الأفغاني.

وتمر العلاقات الموريتانية المغربية بفقر شديد مستمر منذ أربع سنوات جراء التجاذبات والمواقف السياسية لكلا البلدين فاقمها امتناع المغرب عن مشاركة رفيقة المستوى في القمة العربية الأخيرة ورفض الرئيس الموريتاني استقبال مبعوثين من العاهل المغربي لإبلاغ موريتانيا بنية المغرب العودة إلى الاتحاد الأفريقي. وارتبط التوتر في العلاقات بين البلدين بالجزائر التي تحاول استمالة موريتانيا لتصطف وراءها وتدعم موقفها بخصوص الملف الصحراوي.

وستواصل محاولة "تقصي الحقائق"، وتؤكد السلطات المغربية أنها أخلت "ثلاث نقاط لتجميع هياكل سيارات وشاحنات مستعملة" وصارت 600 سيارة.

وفي الرسالة الموجهة إلى الأمم المتحدة والتي نشرت على موقع وكالة البوليساريو

والجدار هو حاجز رملي بنته الرباط على طول حوالي 2500 كيلومتر في الصحراء للتصدي لجبهة البوليساريو المدعومة من قبل الجزائر.

وأشار حق إلى أن البعثة الأممية أبلغت البوليساريو بـ"النتائج الأولية لتحقيقها"



البعثة الأممية ترد على الانفصاليين بقوة



«الحكومة التركية تعترف الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي قبل عام 2023، ولن نقبل على المدى الطويل ألا نكون جزءا من الاتحاد الأوروبي. فالانضمام أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلينا».

سليم ينيل
السفير التركي لدى الاتحاد الأوروبي

«المفاوضات مع تركيا ستمتد لسنوات كثيرة وأنفرة غير مستعدة أو قادرة الآن على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في المستقبل القريب».



جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

ألمانيا تبدأ بالنقاب في تضيق الخناق على المتشددین

● إجراءات أوروبية عاجلة للحد من انتشار النقاب ● الأعمال الإرهابية تقفز بمنسوب الخوف من اللاجئين المسلمين



حرب منتظرة

يخص قيادة السيارات والمشاركة في المظاهرات وعبور الحدود. ووصفت جماعات إسلامية الحظر الأخير الذي فرض في فرنسا بأنه غير دستوري ومثير للانقسام ويرتبط بظاهرة الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا). وتأتي هذه التطورات بعد أيام من جدل مماثل أثاره قرار ثلاث مدن فرنسية حظر ارتداء لباس البحر الإسلامي النسائي (البوركيني) قائلة إنه يتعارض مع القوانين الفرنسية العلمانية. وكانت فرنسا التي تضم أكبر جالية مسلمة في أوروبا تقدر عددها بنحو خمسة ملايين نسمة فرضت في 2010 حظرا على ارتداء أغطية الوجه وتشمل النقاب والبرقع في الأماكن العامة. وقدم رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس دعمه لرؤساء بلديات حظروا لباس البحر الإسلامي "البوركيني" الذي يغطي كل أنحاء الجسم، في قضية تثير جدلا في البلاد بين أنصار تطبيق العلمانية في الأماكن العامة والمدافعين عن حرية التعبير.

المنتمي إلى حزب الشعب الذي يخطط لسن قانون جديد للاندماج العام المقبل إن الرموز الدينية كالنقاب قضية تحتاج لنقاش. وقال لمحطة أو.آر.إف "النقاب الذي يغطي الجسم بالكامل يعيق الاندماج"، مضيفا أن البرقع "ليس رمزا دينيا بل هو رمز لمجتمع مغاير".

وطبقا لبيانات الجمعية الدينية الإسلامية، يعد الإسلام ثاني أكبر ديانة في النمسا ويمثل أتباعه سبعة في المئة من السكان أو نحو 600 ألف شخص. وقال رئيس حزب الحرية اليميني إن الوقت حان لحظر النقاب. وقال هانز-كريستيان شتارخه في مؤتمر صحافي الخميس "نريد أن نكون قادرين على النظر في وجوه الناس في مجتمعنا". وقال وزير الداخلية فولفجانج سبوتكا الذي يوصف مثل زميله في الحزب سيباستيان كورس بالتشدد تجاه المهاجرين، إنه يتوقع أن يواجه الحظر الكامل مشكلات تتعلق بالدستور، لكنه يتصور حظرا جزئيا

أكثر من مليون مهاجر أتى معظمهم من دول إسلامية، كانت تحت وقع الصدمة اثر الهجوم الذي شنّه بساطور شاب أفغاني الأصل على الأرجح في قطار موقعا خمسة جرحى، والعملية الانتحارية التي نفذها سوري وأدت إلى سقوط 15 جريحا. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجومين. وأمام سبيل الانتقادات أكدت ميركل التي تراجعت شعبيتها، أن التهديد "الإرهابي" لا علاقة له بسياستها لاستقبال طالبي اللجوء. وقالت ميركل الأربعاء خلال تجمع انتخابي إن "ظاهرة الإرهاب الإسلامي في تنظيم الدولة الإسلامية لم تصل إلى بلادنا مع اللاجئين إنما كانت موجودة من قبل". والنقاش حول النقاب ليس حakra على الأوساط السياسية في ألمانيا، حيث دعا ساسة نمساويون محافظون الخميس إلى حظر ارتداء النقاب، وقالوا إنه سيحول دون اندماج المرأة في المجتمع النمساوي ذي الأغلبية الكاثوليكية. وقال وزير الخارجية والاندماج النمساوي سيباستيان كورس

احتدم الجدل بشأن حظر النقاب في ألمانيا وعدد من الدول الأوروبية خاصة بعد الأعمال الإرهابية التي ضربت عمق القارة في الأشهر الأخيرة، ويحاجج معارضو النقاب ومن بينهم المستشار الألمانية أن هذا الزي لا يساعد على الاندماج في صلب المجتمعات الأوروبية.

برلين - خطت ألمانيا، الجمعة، خطوة نحو منع جزئي للنقاب، في وقت يهيم موضوع التطرف الإسلامي على النقاش السياسي منذ اعتداءات يوليو الجهادية وقبل انتخابات محلية على مستوى المقاطعات. والنقاش حول النقاب في ألمانيا التي استقبلت العام الماضي أكثر من مليون مهاجر، يأتي على خلفية جدل في فرنسا حول منع لباس البحر الإسلامي في البعض من المناطق.

وقال وزير الداخلية الألماني توماس دو ميزيير بعد اجتماع مع وزراء داخلية المقاطعات الألمانية المحافظين "إن النقاب لا يتماشى مع بلدنا المنفتح على العالم". وقال دو ميزيير متحدثا لشبكة "تسي دي اف" التلفزيونية "إننا متفقون على رفض النقاب، إننا متفقون على أننا نريد أن نفرض قانونيا مبدأ كشف الوجه حيث يكون ذلك ضروريا لمجتمعنا؛ خلف مقود السيارة، خلال الإجراءات الإدارية، في المدارس والجامعات، في الدوائر العامة، وأمام المحاكم"، غير أنه لم يحدد أي جدول زمني لفرض المنع، في حين أن الفكرة التي تلقى دعما واسعا في أوساط المحافظين، لا تحظى بموافقة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني، حليف الاتحاد المسيحي الديمقراطي بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل في الحكومة. وكان دو ميزيير أعلن في 11 أغسطس، إثر اعتداءات وقعت في يوليو وتبني تنظيم الدولة الإسلامية بعضها، عن سلسلة من التدابير تهدف إلى تعزيز الأمن في ألمانيا، وبينها إسقاط الجنسية عن الجهاديين الذين يحاربون في الخارج إذا كانوا

ووجدت دراسة أجراها المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين في 2009 أن أكثر من ثلثي المسلمين في ألمانيا لا يرتدين حتى الحجاب. وألمانيا التي استقبلت العام الماضي

توماس دو ميزيير: النقاب لا يتماشى مع بلدنا المنفتح على العالم، ونحن متفقون على رفضه



توماس دو ميزيير: النقاب لا يتماشى مع بلدنا المنفتح على العالم، ونحن متفقون على رفضه

بريطانيا بحاجة إلى المزيد من عمليات التنصت لخنق التطرف

باختصار

أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن هجوم على موقع لشرطة المرور خارج موسكو، الأربعاء، قتل فيه كلا المهاجمين، وجاء إعلان المسؤولية على وكالة أعماق للأنباء التي يستخدمها التنظيم عادة لإصدار بياناته.

أكدت مصادر مطلعة أنه تم اختراق أنظمة الكمبيوتر الخاصة بالمرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب ومنظمات تابعة للحزب الجمهوري وكذلك شبكات الحزب الديمقراطي، ولم يتضح إن كان قد تم اختراق أنظمة الكمبيوتر الخاصة بالحملة.

استمعت سلطات اللجوء اليونانية، الجمعة، إلى أول عسكري من الجنود الأتراك الثمانية الذين طلبوا اللجوء إلى هذا البلد بعد الانقلاب الفاشل في حين تلقت نيابة أثينا طلب أنقرة لتسليمهم.

أفاد بيان على موقع لحزب العمال الكردستاني، أن الحزب أعلن الجمعة مسؤوليته عن هجوم انتحاري بسيارة ملغومة استهدف مركزا للشرطة في مدينة الأزيج بشرق تركيا، الخميس.

نشرت السلطات الأوكرانية وثائق مفصلة عن دفعات مشبوهة بقيمة ملايين الدولارات قدمت إلى مدير حملة دونالد ترامب في الفترة التي كان يعمل فيها لدى مسؤولين سابقين موالين لروسيا في أوكرانيا.

قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إنه ما من سبب يدعو الاتحاد الأوروبي إلى رفع عقوباته على روسيا، إذ أنها لم تف بكل التزاماتها المنصوص عليها في اتفاق مينسك.

شبيه له، لأن حماسة الجهاديين لتنفيذ هجمات تزداد بسبب الاهتمام الإعلامي الذي تستقطبه الاعتداءات. ويؤكد خبراء أن عملية تعقب المشتبه في تطرفهم صعبة ولا سيما مع اعتراف الأوروبيين أنفسهم بأن عملية الملاحقة في الشبكات الاجتماعية غير مجدية، وأن الأساليب المتبعة من قبل المتطرفين تبدو مشفرة. وقال قائد شرطة لندن بداية هذا الشهر، إنه لا يمكن حماية بريطانيا من الإرهاب، وإن تعرض البلاد لهجوم إرهابي هو مسألة وقت فحسب.

وتواجه السلطات البريطانية تحديات أمنية واسعة عقب الأعمال الإرهابية التي ضربت عمق أوروبا في الآونة الأخيرة. وبشكل شن هجمات إرهابية من قبل "الذئاب المنفردة"، تحديا كبيرا، ذلك أنه يصعب ضبط أشخاص يخططون وينفذون بمفردهم وليس في نطاق جماعات. ومما يزيد الأمور تعقيدا، لجوء متشددین إلى أساليب غير تقليدية لتنفيذ هجماتهم، مثل هجوم نيس الذي استعان منفذه بشاحنة دهس بها العشرات. ويقول الخبراء إن كل هجوم يمكن أن يشجع آخرين على تنفيذ

وقال ديفيد أندرسون المراجع المستقل لتشريعات الإرهاب في تقرير إن تتبع الكثير من الاتصالات "أداة أساسية" للأجهزة الأمنية، إذ لا يوجد بديل لجمع كميات وافية من المعلومات عن أشخاص ليسوا محل ريبة. وقالت ماي في بيان "تقرير أندرسون بين أن السلطات الواسعة المنصوص عليها في قانون سلطات التحقيق ذات أهمية قصوى لأمننا ولأجهزة مخابراتنا". وأضافت "هذه السلطات تمثل غالبا الوسيلة الوحيدة التي تتيح لأجهزتنا حماية الشعب البريطاني من أخطر التهديدات التي نواجهها".

لندن - خلصت مراجعة مستقلة لمشروع قانون أمني بريطاني إلى أن تعقب الكثير من اتصالات المواطنين وجمع بيانات شخصية عنهم ضروري حتى يتسنى للأجهزة الأمنية منع الهجمات، وذلك في موقف رحبت به رئيسة الوزراء تيريزا ماي.

وكشفت بريطانيا في نوفمبر عن مشروع القانون الذي يمنح الشرطة وأجهزة المخابرات سلطات تنصت واسعة نقول الأجهزة إنها ضرورية لحماية المواطنين من المجرمين ومن جرائم الاعتداء الجنسي على الأطفال والإرهاب.

روسيا تعسكر القرم لردع أوكرانيا

موسكو - قالت وزارة الدفاع الروسية إن القوات البحرية والبرية تدريب على تحريك العتاد والقوات إلى جزيرة القرم سريعا، في إطار تدريبات لوجستية تستبق مناورات على نطاق أكبر تعقد هناك الشهر القادم.

وتأتي التدريبات في وقت يشهد توترا متزايدا بين روسيا وأوكرانيا بعد أن وجهت موسكو الاتهام لكيف بإرسال مخربين إلى شبه الجزيرة المتنازع عليها لتنفيذ سلسلة من التفجيرات. ونفت كيف ذلك.

وتوجه الرئيس فلاديمير بوتين إلى القرم، الجمعة، حيث عقد اجتماع لمجلس الأمن الروسي. وقالت وزارة الدفاع في بيان صدر في وقت متأخر الخميس، إن وزير الدفاع سيرجي شويغو تابع جزءا من التدريب الذي جرى في ميناء نوفوروسيبسك الروسي. وأضافت أن القوات اللوجستية المتخصصة تعاونت مع هيئة السك الحديدية الروسية والأسطول التجاري للبلاد، للتدريب على تحريك الجنود والأسلحة والمعدات الفنية إلى القرم.

كما شاركت سفن من أسطول البحر الأسود الروسي بما في ذلك غواصة وسفينة إنزال كبيرة وكاسحات ألغام وعدد غير محدد من طرادات الصواريخ الموجهة، وشارك نحو 2500 جندي وما يصل إلى 350 مركبة مدرعة.



اجتماع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء ديمتري ميدفيدف في القرم، الجمعة، لتعزيز الإجراءات الأمنية في المنطقة، بعد أيام من اتهامه كيف بمحاولة التوغل المسلح في المنطقة.



«المهاجرون بالنسبة إلينا هم مواطنون قادمون من دول أخرى ويبحثون عن فرص أكثر في بلادنا وإذا استجابوا للشروط فألمانيا مفتوحة لهم دائما».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

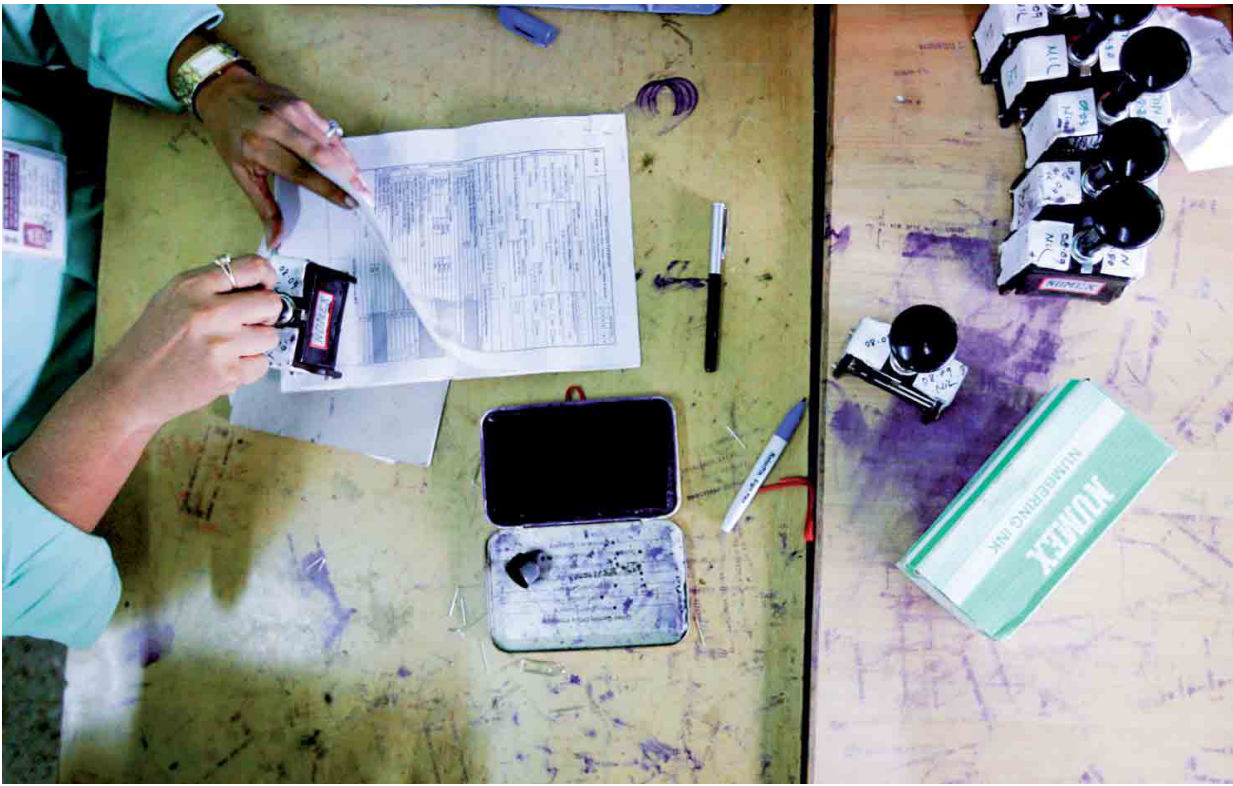
«من أولويات العمل الوزاري في تونس اليوم هو التخفيف أقصى ما يمكن من الإجراءات المعقدة والتي تعد بابا لتسرب الفساد والرشوة والتعاس».

محمود بن رمضان
وزير النقل التونسي

في
القمق

البيروقراطية آلة ضخمة لصد التنمية وصناعة التسلط

● الانتفاضات العربية قامت ضد سلطة المكاتب ولم تسقطها ● خبيرة عراقية تؤكد أن البيروقراطية هي العائق الأول ضد التنمية



أخاتم لا تنتهي

نغم حسين نعمة:
البيروقراطية لا تهدف إلى
التيسير بل تسعى للتضيق
حتى على حساب السرعة



إلى "فساد مالي وإداري واختلال تنظيمي في ظل غياب ضوابط تحكم الصلاحيات والممارسات".

ويدعو خبراء إلى تبني جملة من السياسات والإجراءات لتطويع الجهاز البيروقراطي في الدول العربية ليكون داعما لعملية التنمية. وتعتبر نعمة، المتخصصة في إدارة الاستثمار والأزمات المصرفية، الاستعصاء البيروقراطي معيقا للتطور الاقتصادي؛ تبين "ضرر النظم البيروقراطية على القطاع الخاص أكبر من نفعها؛ لذا فإنه من الخطأ تطبيق النظم البيروقراطية على النشاط الاستثماري الخاص، الوطني والأجنبي؛ لأن أولويات المستثمر ليست بالضرورة هي أولويات القطاع الحكومي".

وترى نعمة، أن "القطاع الخاص يسعى لتحقيق قفزة عالية من الربحية كإحدى أهم أولوياته، فالوازنة بين تقليل الكلفة وزيادة العائد هي ما يحرك القرار في مؤسسات الأعمال"، لذا فإن بيروقراطية القطاع الخاص، حسب نغم نعمة، "مذمومة لأنها تشل كفاءة الأداء والتي تعني إنجاز الأعمال وفق وقت محدود، وكما هو معلوم فإن تحقيق مستوى مرتفع من الكفاءة من أهم أولويات القطاع الخاص".

أما على صعيد إدارة الموارد البشرية للدول، فيرى متخصصون أن اعتماد مبدأ "تكافؤ الفرص" في القطاع العام سيسهم في بلورة نموذج بيروقراطي أقرب للأمثلية الإدارية، حيث يقيم الأفراد في المؤسسات الحديثة، كما تشير الخبرة نعمة، "وفق معايير الأداء والإنجاز والكفاءة، لا عبر انطباعات شخصية تختلف من شخص إلى آخر".

تضارب أولويات

لقد أدى تقادم البيروقراطية العربية وغياب التطوير والتحديث، والإنسدادات السياسية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية؛ إلى انتشار ظواهر الفساد المالي والإداري واستغلال النفوذ والوظيفة العامة، كما أسهمت المحاصصات الحزبية والفئوية، والمحسوبيات الزبائنية والمنسوبيات الجهوية في تكريس الترهل الإداري وإعاقة عمل المؤسسات. لكن الإحساس بهذا الواقع يحتاج إلى وعي ومسؤولية عند المباشرة بمعالجة أزماته، تقول نغم نعمة "في ظل تأخر وبطء الإجراءات الحكومية بسبب النظام البيروقراطي تتعالى أصوات تطلب بالمزيد من مرونة النظم الإدارية، وهي دعوات صادقة في مبدئها، لكنها تحتاج إلى ضبط لأن مرونة الأداء قد تقود إلى فوضى وفساد"، وتعتقد أن المرونة في الأنظمة الإدارية لا تضمن بالضرورة تسهيل الإجراءات، وإنما قد تؤدي

سواء أكانوا واحدا أو نخبة، قلة أو كثرة أن يُعتبروا مسؤولين"، وهو ما تطلق عليه اسم "حكم لا أحد"، وتضيف "إذا كنا تبعا للفكر السياسي التقليدي نُعرّف الطغيان بكونه حكومة غير مجبرة على تقديم أي حساب لأحد عما تمارسه، فإن حكم اللا أحد يُعتبر وبكل وضوح الحكم الأكثر طغيانا؛ طالما أن ليس ثمة أي شخص يبقى ليُسأل الحساب حول ما أنجز".

وإذا كانت البيروقراطية، بحسب مقاربة أرندت، تتناقض بطبيعتها مع الديمقراطية؛ فإن حالة الاستقطاب السياسي والأيدولوجي والانقسام المجتمعي التي سادت بعد احتجاجات "الربيع العربي" باتت تعيق عمليا الموامة بين التحول الديمقراطي من جهة، والمحافظة على التماسك والرسوخ المؤسسي للدول من جهة أخرى؛ الأمر الذي يجعل إيجاد "معادلة تضمن جزئيا مميزات القطاع الحكومي من عدل ومساواة وتنظيم كما تحقق سمات القطاع الخاص من كفاءة عالية في الأداء ومرونة في الإنجاز أمرا ليس من السهل تحقيقه، هذا ما تعتقده الخبيرة نعمة، وتلفت إلى أن "الكثير من الدول سعت لإنشاء ما يعرف بالمؤسسات غير الربحية من أجل بلورة توازن بين تحقيق حد أدنى من الأرباح، يُقدر باقل من 5 في المئة عادة، وبين السعي لكفاءة معقولة في الأداء"، وتتشدد على ضرورة اقتران هذا التوجه مع اعتماد "التقييم السنوي على أساس المعايير الإدارية والتنظيمية والمالية، وكذلك منظومات الشفافية والرقابة والمتابعة والمساءلة".

في وجه اهتزازات أنتجتها رياح التحول الديمقراطي، لكن آخرين يستخدمون مصطلح "الدولة العميقة"، بما يتضمنه من معاني الاستبداد والفساد، في وصف تجذر النفوذ البيروقراطي المعيق للمدقرطة والتنمية والشفافية وتطور المجتمع المدني. فهل توجد بيروقراطية إيجابية وأخرى سلبية؟ سؤال طرحته "العرب" على الأكاديمية العراقية، نغم حسين نعمة، أستاذة إدارة الأعمال في جامعة النهرين ببغداد، فأجابت بأن "عدم فعالية ونقص كفاءة الأنظمة البيروقراطية أديا إلى تذمر الناس منها، حتى أصبح مصطلح 'بيروقراطية' كلمة سلبية، وإن كانت في أساسها مفهوما إيجابيا يحقق مصالح مهمة في النظم الإدارية الحكومية".

البيروقراطية والديمقراطية

أوضحت نعمة، المشتغلة بأبحاث تطوير المنظمات وتحسين الأداء المؤسسي والجودة الشاملة، في مقابلة مع "العرب"، أن "أحد أهم التحديات التنظيمية التي تعانيتها المؤسسات الحكومية هو كيفية خلق توازن بين بيروقراطية حكومية تقود إلى بطء في الإجراء، وبين اعتماد أنظمة إدارية مرنة تعطى المؤسسات الحكومية صلاحيات موسعة وفاعلية كبيرة"، وتستدرك نغم نعمة فتوضح أنه "حتى الصلاحيات قد يُساء استخدامها"، لذلك تطالب بوضع "معايير مالية وتنظيمية وتشغيلية تحكم أداء المؤسسات بشكل سنوي، وتطوير نظم المراقبة والمحاسبة فيها".

وترى نعمة أن التنظيم البيروقراطي قد لا يتمتع بفعالية كبيرة في الأداء بقدر ما يسعى لتحقيق درجة عالية من المساواة والعدالة. وتقول الأكاديمية العراقية "لا شك أن النظم الحكومية البيروقراطية يُراد منها تحقيق المساواة والصرامة في منح التالعات، لذا فهي تسعى لتحقيق أهداف سامية ممثلة في العدالة وسيادة القانون، عبر محاولتها منع وجود بيئة خصبة للفساد واستغلال النفوذ". فالأنظمة البيروقراطية، من وجهة نظر الخبيرة الإدارية نعمة، "لا تهدف إلى التيسير، بل تسعى نحو تحقيق التنظيم، حتى لو جاء على حساب سرعة الإنجاز". ورغم أن النظم البيروقراطية تبني شرعيتها على فكرة ضمان الشفافية والمساءلة، فإن ثمة من يعتقد أن البيروقراطية هي إعاقة المساءلة والمحاسبة لا تعزيزهما؛ إذ ترى الفيلسوفة الألمانية حنا أرندت أن "البيروقراطية أو الحكم الذي يمارس عبر نظام مكاتب معقد، لا يمكن في رحابه للبتشر

همام طه
كاتب من العراق

لا يؤكد دارسو السياسة والإدارة أن تحقيق التنمية، بأشكالها البشرية والاقتصادية والاجتماعية، يُفترض أن يكون أولوية لدى السلطات التنفيذية في الدولة؛ الأمر الذي يتطلب تطوير جهاز إداري يتسم بالكفاءة والفاعلية. لكن التراث البيروقراطي العربي، بواقعه الراهن والصورة النمطية المأخوذة منه، يقف عائقا أمام انطلاق قطار التنمية في دول عربية عديدة.

وتبدو البيروقراطية، بما هي سلطة المكاتب والتنظيم الإداري التراتبي ووحادية وصرامة التعليمات، سلاحا ذا حدين؛ فقد تستخدم لتعزيز العدالة والمساواة وسيادة القانون، وقد تكون عقبة أمام التنمية بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحقوقية. يقول المفكر المغربي عبدالله العروي في كتابه "مفهوم الدولة"، "إن البيروقراطية وسيلة فقط؛ قد تستعمل في صالح الحرية وقد تستعمل لصالح القمع، العنف، حسب الظروف العامة، وحسب حجم ونظام وأخلاقية البيروقراطية ذاتها"، ويؤكد أن "الدولة العربية الحالية متارحة بين نمطين: السلطانية المملوكية والتنظيمية العقلية، بل تبدي في الواقع ملامح النمطين معا".

ويمكن سبب هذا التآرجح، بحسب العروي، في الفجوة بين السياسة والمجتمع المدني، وبين الدولة والفرد؛ تلك الفجوة الموروثة عن السلطانية القديمة والتي ركزتها الإدارة الاستعمارية الأجنبية.

مفهوم جدلي

وقد شهدت مرحلة ما بعد "الربيع العربي" تصادما بين "طموحات المبادين" التي بلورتها الثورات و"ثقافة الدواوين" التي رسختها الحكومات عبر عقود وربما قرون. وثمة من يجادل اليوم بأن قوة ورسوخ الجهاز البيروقراطي العربي، رغم مظاهر الترهل والفساد، ساهما في الحفاظ على استقرار الدول وتماسكها

◀ المجتمع ينتج بيروقراطية
مشابهة له كما تطبع
البيروقراطية سماتها عليه مثلما
تتأثر هي بالنظام السياسي

الاندماج المنقوص أهم أسباب انتشار التطرف لدى مسلمي أوروبا

● رئيس المجلس الأوروبي للعلماء المغاربة: عدم إدماج المهاجر في أوروبا يدفعه إلى الانتقام من نفسه ومجتمعه

عن التواصل وتاثير الاجيال الصاعدة بأوروبا". أما عن الإسلاموفوبيا، فيقول رئيس المجلس الأوروبي للعلماء المغاربة إنها قد تكون مرتبطة في بعضها أو جلها بالتطرف الديني، ولكن هناك أسبابا أخرى، والأصل في هذا الظاهرة هو التخويف من الإسلام. "فقد يكون الخوف من الإسلام مبررا، وقد يكون بيولوجيا طبيعيا، أي أن هذا الإنسان قد يخاف من الظلام أو الحيوان، وهذا أمر عادي جدا، والمسلمون في هذه الحالة، من واجهم الدفع بالمجتمع للاستفناس بحضورهم من خلال أخلاق وسلوكيات ومعاملات، ولكن ما يصعب التعامل معه، هو ظاهرة التخويف من الإسلام، والتي تقوم به بعض الدوائر التي لها مصالح، وزرع الخوف والمتاجرة فيه في السياق فيه، وهذا يدل على أن الإسلاموفوبيا ظاهرة معقدة، فيها ما قد يكون خوفا طبيعيا من الوافد الجديد على السياق الأوروبي، الذي يعرف علاقة قائمة ما بين الدين والمجتمع، والحضور الإسلامي قد يربك المجتمعات الغربية".

ويؤكد خالد الحاجي أن أصحاب النفوذ الاقتصادي والإعلامي لهم مصلحة في تواصل ظاهرة الإسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية لأنها محفز على تواصل مواز للخطاب اليميني، والإسلاموفوبيا بالنسبة لهذه التيارات السياسية هي محل مناسب لترويج الخطاب القومي المتطرف.

البلد، وكل واحدة منها تنفرد في تعاملها مع الشأن الديني أو تدبير العلاقة بين الشأن الديني والمجتمع والمؤسسات والدولة، وفرضا عن هذا التعقيد هناك خطابات متعددة، وما زاد الطينة بلة، انفتاح الحقل الدعوي على العالم الافتراضي، حيث نجد نواتنا أمام مؤطرين لا نعرف هويتهم، ونجهل مسارهم العلمي، ونعجز عن صدهم

عامة، خصوصا أن البيئة الأوروبية مفتوحة على جميع التيارات دون استثناء ودون قيود، وهذا ما يخلق خلطا في المرجعيات، وهناك سياسات أوروبية تسعى إلى تنظيم العلاقة بين الشأن الديني والعلمانية". ويضرب حاجي مثال ألمانيا التي تملك مقاربات للتعاطي مع الشأن الديني تختلف مع اختلاف الولائيات، "فهناك 16 ولاية بهذا



المواطنة مفتاح كل القضايا

إنه لا شك أن الكثير من الأعمال الإرهابية تنسب اليوم إلى المسلمين دون وجه حق، ولكن النظر في الأسباب يبين أن الأمر أكثر تعقيدا مما نتصور"، ويفسر حاجي قائلا "إن أسبابا اجتماعية محضة، متعلقة بمشاكل الإدماج ومشاكل الانتمساب إلى المجتمع الأوروبي بصفة عامة هي المسؤولة عن الانحراف الفكري، إذ يوجد بعض الأفراد لا يشعرون بالانتماء إلى المجتمع الأوروبي، ويبادرون إلى الانتقام من ذواتهم ومن مجتمعاتهم".

ويضيف الباحث مؤكدا أن هناك فئة أخرى ينسد في وجهها أفق الإبداع، وتعجز عن مسايرة المجتمع والاندماج فيه لأسباب ذاتية وموضوعية، وتلجا إلى العنف، ويلبسونها لباس الدين، "وهناك أيضا، وهذا أمر يجب ألا نسكت عنه، خطابات متطرفة دينية تذهب في اتجاه اقتراط الإجراء، وهناك ضعف العائلة في تاثير الجيل الصاعد، بالإضافة إلى ضعف جاهزية المهاجر الثقافية والفكرية والعملية، وهو ما يحول دون حسن إدماج الأفراد والأبناء في المجتمع".

ويؤكد حاجي أن المجال الحضاري الأوروبي يفتقد فعلا إلى تلك المؤسسات القوية والمشعة بالشكل المطلوب كي تكون منارة وقدوة لنسبة هامة من المواطنين والمهاجرين الأوروبيين من ذوي الديانة الإسلامية. ويضيف قائلا إنه "لا شك أن هناك صعوبة في التأطير الديني بأوروبا بصفة

الرباط – "مشاكل الإدماج والشعور بعدم الانتماء والانتمساب إلى المجتمع الأوروبي من بين الأسباب التي تدفع المهاجرين في أوروبا إلى التطرف والانتقام من ذواتهم ومجتمعاتهم"، هذا ما أكده رئيس المجلس الأوروبي للعلماء المغاربة خالد حاجي، مشيرا إلى أن الكثير من الأعمال الإرهابية التي ترتكب في أوروبا تنسب إلى المسلمين دون وجه حق، وإلى أن ظاهرة "الإسلاموفوبيا" تقف وراءها نخب لها مصلحة إما سياسية وإما إعلامية، وكلها تتفق حين يتعلق الأمر بالتخويف من الإسلام، على غرض العودة بالمجتمع الأوروبي لما قبل التعدد الثقافي، وما قبل استيعاب المهاجرين.

رئيس المجلس الأوروبي للعلماء المغاربة، وهو مؤسسة غير حكومية تهتم بالشؤون الدينية والفكرية للمغاربة والمسلمين المقيمين بأوروبا، لفت أيضا إلى أن تنامي اليمين المتطرف في أوروبا أمر يدعو إلى القلق، خصوصا أن هناك خطابات تريد أن تواجه ما هو تطرف ديني يتطرف سياسي آخر. وعن أسباب وجود العديد من الحالات المتعلقة بالتطرف المفاجئ، قال خالد حاجي

خالد حاجي:

أصحاب النفوذ الاقتصادي
والإعلامي لهم مصلحة في
تواصل ظاهرة الإسلاموفوبيا





«لا يمكنني التعبير عن مدى فداحة الوضع في الساعات أو الأيام المقبلة ومعركة حلب تفرض على الجميع وقف العنف بشكل فوري وبدون أي تفكير».

يان إيلاند
رئيس مجموعة العمل الإنسانية التابعة للأمم المتحدة



«رغم القوة الكبيرة لنظام الأسد وروسيا وإيران وحزب الله فإن أيًا من الطرفين (المعارضة والنظام) لن يتمكن من تحقيق نصر سريع وحاسم في المعركة على حلب».

سامنتا باور
مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة

حلب على أبواب معركة استنزاف طويلة

● المعارضة والنظام يريدان نقل النجاحات العسكرية إلى غرف المفاوضات ● طرفا الصراع يحاولان قلب الموازين العسكرية



تواجه المعارضة السورية المسلحة إشكالات تعقيد النظام السوري لطبيعة المعركة في مدينة حلب الإستراتيجية، إذ تسعى قوات بشار الأسد إلى الإبقاء على المعركة بالكيفية التي عليها الآن لإضعاف المستوى المعنوي للمعارضة، كما ينفذ الحليف الروسي ضربات أكثر قسوة يطال أغلبها المدنيين وهذا ليس في صالح المعارضة والسوريين بشكل عام، الأمر الذي يفرض التسريع في إنهاء المعركة المصرية.

□ **بيروت -** قلق يسود مدينة حلب العاصمة الاقتصادية لسوريا من احتمال نشوب معركة حاسمة قد تقلب الموازين، فإن انتصرت قوات المعارضة ستكون قادرة على تغيير صورة الحل السياسي المقبل لسوريا المستقبل، وإن انتصر النظام السوري سيستطيع الأسد قلب الطاولة وفرض الحل وفق مواصفاته برعاية إيران وضمانة روسيا. فقد اعتبر قادة في فصائل المعارضة السورية، أن معركة السيطرة على مدينة حلب شمالي سوريا وإخراج قوات النظام منها ستكون صعبة وطويلة، مؤكدين إصرار المعارضة على خوضها رغم ذلك.

معركة مفصلية

يقول قيادي في الجيش الحر ونائب قائد كتيبة "تجمع فاستقم كما أمرت" ملهم عكيدي لـ"العرب" إن "جميع فصائل الثورة السورية تجهز الآن لمعركة ضخمة في حلب بهدف تحريرها، ونحن نعلم أن المعركة لن تكون سهلة وأن عصابات الأسد متمسكة بمدينة حلب لأهميتها سياسيا وعسكريا واقتصاديا لأي طرف يسيطر عليها. ولكن نحن ندخل هذه المعركة بمعنويات عالية وبرزخم كبير بعد الانتصارات الأخيرة والسيطرة على أهم مواقع النظام وأكثرها تحصينا وهي مجمع الكليات العسكرية وحي الراموسة".

ويعتبر الجيش الحر الانتصار الأخير وكسر الحصار عن المدينة قلبا للطاولة على النظام والروس الذين بدأوا يروجون لانتصارهم على الثورة السورية بحسبهم معركة حلب. ويضيف ملهم عكيدي في هذا السياق قائلا "الآن تحرير كامل مدينة حلب سيغير الموازين كثيرا لصالح الثورة السورية سياسيا وعسكريا لأن تحرير حلب يعني إنهاء استنزاف عدد كبير من مقاتلي الجيش الحر وتفرغهم للانطلاق باتجاه الجنوب والشرق لتحرير المزيد من المناطق من داعش أو النظام".

ويرى القيادي في الجيش الحر أن هناك عدة أطراف دولية تسعى لعدم تغيير خريطة السيطرة في سوريا وتعمل على إطالة أمد الحرب على الأقل حتى تضمن تحقيق مصالحها. ويؤكد عكيدي أنه "عندما حملنا سلاحنا للدفاع عن أهلنا ولتحرير أرضنا لم نستأن أي دولة، والآن نحن لا ننتظر موافقة أي جهة لتحرير حلب وتحرير باقي الأراضي السورية".

كما يرى أبو يوسف المهاجر المتحدث العسكري باسم حركة أحرار الشام الإسلامية (أحد فصائل جيش الفتح التابع للمعارضة)، أن المعركة في حلب ستكون طويلة أو على الأقل متوسطة المدى لأنها مدينة كبيرة من الناحية السكانية والعمرانية، لافتا إلى أن "تعيين مدة زمنية لها أمر لن يكون صحيحا أو دقيقا"، وفق تعبيره.

محمد صبرة:

المسار السياسي لا علاقة له بأي تطورات على الأرض فهو مرتبط بالتجاذبات الإقليمية



ونوه المهاجر إلى أن أولوية فصائل المعارضة حاليا هي تأمين الطريق الذي شقته من ريف حلب الجنوبي الغربي إلى المدينة مؤخرا، مشيراً إلى أن الطريق يتعرض لقصف مكثف من الطيران الروسي ما أسفر عن العشرات من القتلى والجرحى خلال الأيام الماضية.

واكد المتحدث أن هذه المعركة (معركة حلب) تقاد من خلال غرفة عمليات ذات تنسيق عال، وتشهد اجتماع القادة العسكريين للفصائل، إضافة إلى التحرك بامر عسكري واحد والانضباط في تنفيذ الأوامر المطاة، معتبرا أن "ما ميز هذه المعركة أن جميع الفصائل دخلت باتجاه الهدف نفسه ولكن من عدة محاور، فلم يكن هناك تشتت في الأهداف". وتطرق المهاجر إلى أهمية مدينة حلب كإحدى أكبر مناطق تجمع لقوات النظام والمليشيات

المساعدة له في البلاد، معتبرا أن "سقوطها سيكون النهاية الحتمية لبشار الأسد"، على حد تعبيره.

ومن جانبه يقول العميد المنشق عن جيش النظام إبراهيم الجبائوي لـ"العرب" إن الموازنات الدولية لا تسمح بإطالة الحرب، مضيفا "لا أعتقد أن المجتمع الدولي سيسمح بمعركة مقبلة في حلب إلا إذا عملت روسيا على إثارة هذا المجتمع من خلال دعم غير عادي لقوات الأسد يمكنها من إعادة فرض حصار على حلب واستعادة المواقع التي حررها الثوار".

ويؤكد العميد الجبائوي أنه إذا سمح المجتمع الدولي بمثل هذه المعركة المفترضة فإنه سيسمح لها بحدود لا راجح ولا خاسر، لكن سيكون لها صدى محلي وآخر إقليمي وعالمي يتمثل في أن هؤلاء الثوار وبأسلحة متواضعة يستطيعون تغيير المعادلات الدولية. ويضيف العميد المنشق "نون شك إن صدى المعارك في حلب سينعكس على سير محادثات جنيف إن استأنفتها الأمم المتحدة وبرهنت على جدتها في حل الأزمة السورية".

مدينة مدمرة

قال الرائد ياسر عبدالرحيم قائد غرفة عمليات "فتح حلب" "تجمع لفصائل معارضة في حلب) إن "الإستراتيجية التي يتبعها النظام في حلب هي إطالة عمر المعركة لقتل نشوة الانتصار وروح الاندفاع لدى فصائل المعارضة إلا أن الأخيرة حسمت أمرها وهي مصممة على تحرير المدينة وطرد قوات النظام والمليشيات الطائفية المساعدة له منها".

وأشار عبدالرحيم في تفسيره لتحركات الجيش في هذه المعركة إلى أن قوات بشار تقوم بتحركات لاستدراج المعارضة من الداخل وإدخالها في مساحات أكثر انفتاحا للقتال المباشر وهذا ليس في صالح المعارضة نظرا لطبيعة التسليح وفقدان الطيران، مضيفا أن الانسحابات الكبيرة التي قامت بها قوات النظام خلال الهجمة الأخيرة لفصائل المعارضة على ريف حلب الجنوبي الغربي "أثبتت هشاشته وإمكانية هزيمته بشكل كامل في المدينة".

وبين عبدالرحيم أبرز المناطق التي تتحصن بها قوات النظام حاليا في مدينة حلب وهي "الأكاديمية العسكرية" على مدخل مدينة حلب الغربي، و"فرع المخابرات الجوية" (فرع استخبارات تابع للنظام) شمال غربي المدينة، وفرعا "الأمن العسكري" و"الأمن السياسي" (فرعا استخبارات تابعان للنظام) وسط المدينة، ونادي الضباط بحي الأعظمية.

واعتبر قائد غرفة العمليات أن الصعوبات التي تواجه فصائل المعارضة في عملياتها

إبراهيم الجبائوي:
المجتمع الدولي لن يسمح بنشوب معركة إلا إذا كانت من دون راجح ولا خاسر



العسكرية بحلب، تتمثل بخذلان المجتمع الدولي والعالم وصمتها على المجازر التي ترتكب بحق المدنيين من قبل طيران النظام السوري ونظيره الروسي، كما تطرق إلى ما وصفه بـ"نعامي" وسائل الإعلام العالمية عما يجري في سوريا من عمليات قتل منظم تقوم بها مليشيات متعددة الجنسيات تقتال إلى جانب قوات النظام.

بينما يقول المعارض السوري محمود عادل بادنجكي لـ"العرب" إن "معركة حلب معركة تشبه ابتلاع الموس على الحذيين، فأنت تحترق بين فرحة عارسة بخالصها من الاستبداد، وبين الخشية من وقوعها تحت القصف الروسي السوري، وركام المعارك، والفوضى التي تلي التحرير".

ويؤكد المعارض السوري أن المتبقي من حلب الغربية يحتوي الحد الأدنى من البنية التحتية لضمان عيش مدينة بما يكفي لمجرد حياة، فهي تحتوي المشافي والجامعات والمدارس والمؤسسات الخدمية السليمة في مقابل مبالغ مدمرة على الجانب الآخر. ويقول بادنجكي "كما تحتوي أيضا ومن ناحية معاكسة، على وجود "احتلال إيراني"، وعلى جميع أسباب تفكك المجتمع وتطبيعته، ومليشيات الدفاع الوطني، وانعدام الأمان بكافة جوانبه، والظلم والاضطهاد، والتجنيد الإجباري، واستلاب القرار".

ويعتقد المعارض السوري أن "المعركة قد تكون طويلة نتيجة لاستعداد النظام الكبير لها، وامتلاكه غلبة السلاح النوعية والكمية بالإضافة إلى تمرسه في مواقع الدفاع. لكن كما سبقت التجربة، من الممكن أن يكون الأمر كمرور السكين في قالب الزبدة، بسبب التفوق في العقيدة القتالية لقوى الثورة في مقابل تهالك المعنويات لجيش النظام، بما يؤدي إلى تساقط سريع لقواه بما يشبه أحجار الدومينو، وهناك أمثلة في الكثير من المواقع التي تحررت بمجرد التكبير".

وعن النفوذ الخارجي على المعركة المرتقبة يرى بادنجكي أن هناك ظلًا مبيّنًا على تصريحات قادة "ملحمة حلب الكبرى" بأنهم سيستمرون في تحرير حلب، غير أبهين لأي أوامر معاكسة قد تأتي من المانحين، وهذا الإصرار تدعمه مكتسبات وغنائم الثوار من مخازن السلاح الهائلة التي استولوا عليها، وتضعف هذا الرأي التجارب السابقة من توقف وتجميد للاقتتال في العديد من المناطق وفي أوقات مختلفة، بالإضافة إلى مصالح الدول المخترطة في الشأن السوري،

التي تدعم الطرفين، وما تستطيعه من إيقاع ضغوط على من تساعدهم.

وعن أثر المعارك على طاولة المفاوضات، يؤكد بادنجكي أن معركة حلب "حققت انعطافا كبيرا في سير العمليات العسكرية كأداة كادت تلوي ذراع المعارضة قبل معركة حلب، انقلبت إلى ورقة ضغط كبيرة على الأرض في يدها وعلى طاولة المفاوضات، ومن المتوقع أن تكون في مرحلة شبه حاسمة لو اكتملت وحزرت حلب، ولا أدل على ذلك من استماتة النظام وداعميه، وعلى رأسهم الروس، لوقف المعركة ومنع تقدمها لتحقيق أهدافها".

وكذلك يؤكد المعارض السوري والمستشار القانوني محمد صبرة لـ "العرب" "الخوف بحسم الصراع لصالحه بشكل نهائي. ويقول محمد صبرة لـ "العرب" "الخوف من أن يكون حصار حلب والقصف الشديد على حلب مجرد محاولة لصرف الأنظار عن وقائع باتت تتشكل في شرق حلب، لقد كان واضحا منذ البداية وخلافا لما تردده وسائل الإعلام أن الولايات المتحدة لم تكن مستعجلة في القضاء على داعش، حتى أن الفصائل التي اشتبكت مع داعش في شهر يناير من عام 2014 وقامت بطرد داعش من مساحات واسعة في ريف حلب الشمالي والشرقي تمت معاقبتها ومنع تزويدها بالسلاح".

ويعتقد صبرة أن الولايات المتحدة تريد طرفا محسدا "هو الذي ينتصر على داعش لأن من ينتصر على داعش سيمتلك الشرعية الأخلاقية في الوجود، ولذلك فإن معركة حلب هي لاستنزاف الفصائل المقاتلة وإبعادها عن أي معركة مستقبلية للقضاء على داعش لأن الولايات المتحدة لا تريد أن تمتلك هذه الفصائل أي شرعية في وجودها".

ويرى صبرة أن الحل السياسي في سوريا أصبح أكثر تعقيدا ومن الصعب ربط المسار السياسي بالمسار العسكري، ويضيف "لأسف المسار السياسي لا علاقة له بأي تطورات على الأرض، فهو مرتبط أصلا بالتجاذبات الإقليمية والصراع الدولي حول سوريا، للأسف لو ترك الأمر للسوريين ولم يتم السماح بالتدخل الإيراني واللبناني والعراقي والروسي لاستطاع الثوار حسم المعركة مع قوات بشار منذ عام 2012".

من جانبه، أفاد العميد المنشق عن قوات النظام والقيادي في الجيش الحر أحمد بري أن معركة حلب الأخيرة التي تم خالها فك الحصار عن الأحياء الشرقية في المدينة (الخاضعة لسيطرة المعارضة)، قد حققت نتائج ممتازة تتمثل في "كسر شوكة كل من النظام السوري وروسيا"، كما أنها "عززت ثقة الشعب السوري بالجيش الحر وجيش الفتح (الذي له اليد الطولى في معركة حلب).

الهروب من معركة الاستنزاف الطويلة

وكشف بري عن أن خارطة السيطرة في مدينة حلب تغيرت بعد المعركة الأخيرة التي ما تزال مستمرة حتى اليوم، إضافة إلى خسارة النظام أقوى معاقله في المدينة كمدرسة المدفعية وكلية التسليح، التي كانت تقدم إسنادا ناريا قويا لقوات النظام في كل الاتجاهات.

المرحلة القادمة أصعب

ورأى القيادي في الجيش الحر، أن المرحلة القادمة من المعركة ستكون "الأصعب"، بسبب غياب عنصر "المفاجأة" الذي تحقق بشكل كامل في المراحل السابقة، إضافة إلى أن النظام السوري والمليشيات "الطائفية" التي تساندته ومن بينها حزب الله اللبناني، قد وصلوا إلى مرحلة "الاستماتة"، أي الموت أو البقاء"، لافتا إلى إمكانية قيام روسيا بأعمال أشد قسوة من السابق لأن الخسارة في حلب تعتبر خسارة لها خاصة أنها زجت بكامل ثقلها وقوتها لكسر المعارضة وحتى اليوم لم تنجح في ذلك.

محمود عادل بادنجكي:

معركة حلب شكلت تغيرا كبيرا في المعادلة العسكرية والسياسية أيضا



واعتبر بري "أن النظام خسر ربع قواته في حلب وهو آيل للسقوط، الأمر الذي دفع بإيران وحزب الله للزج بالمزيد من قوات النخبة لديهما، على اعتبار سقوط حلب يعني سقوط بلدتي نبل والزهراء ذات الأغلبية الشيعية في ريف حلب الشمالي".

وعبر عن ثقته بـ"انتزاع" حلب بالكامل من سيطرة النظام، الأمر الذي يمهد لـ"طرد" مقاتلي منظمة "ب ي د" الإرهابية، من الأحياء التي يسيطرون عليها في المدينة، ليعود الاتصال الجغرافي بين ريفي حلب الجنوبي والشمالي باتجاه مدينة "اعزاز" على الحدود السورية التركية خاضعا لسيطرة المعارضة.

وكانت فصائل المعارضة السورية أعلنت قبل 10 أيام فك الحصار عن الأحياء الشرقية في مدينة حلب، بعد أسبوع من المعارك مع قوات النظام في ريف حلب الجنوبي الغربي. ومنذ ذلك التاريخ يشن الطيران السوري والروسي غارات مكثفة على تلك الأحياء والمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في حلب وإدلب المجاورة، كما لا تدخر قوات النظام والمليشيات الموالية له جهدا في محاولة استعادة السيطرة على المناطق التي خسرتها مؤخرا إلا أن فصائل المعارضة نجحت في صدها جميعا.



«تركيا كانت تواجه منظمتين إرهابيتين هما بي كا كا وداعش، وبعد الانقلاب تبين أننا نواجه منظمة إرهابية ثالثة، وترك تركيا وحدها في إدارة هذا الصراع لن يكون واقعيًا ولا أخلاقيًا».

إبراهيم قائل
المتحدث باسم الرئاسة التركية



«استخدام روسيا لقواعد إيرانية سيعزز من موقفها في المفاوضات مع الغرب في ملف سوريا وملفات أخرى، روسيا تسعى لتشكيل ائتلاف مع إيران يتجاوز التعاون الحالي بشأن سوريا».

أندريه كورتنيوف
المدير العام لمجلس الشؤون الدولية الروسي

التمدد الاستراتيجي الروسي من همدان إلى حلب وحسابات الداخل

الموقف كما لمسنا عند قيام طائرات النظام السوري بقصف مواقع وحدات الحماية الكردية في الحسكة. سنرى إلى أين سيصل استعراض القوة الروسي بعد اجتماع جون كيري وسيرجي لافروف المرتقب في جنيف في 26 أغسطس، لكن مما لا شك فيه أن الشهور القادمة في النزاع السوري ستكون حبلتي بالمفاجآت.

بيد أن بوتين المحارب المختال على الجبهات الخارجية، هو بوتين صاحب القبضة الحديدية في الهيمنة على الداخل الروسي لأنه لا ينسى كيف انهارت يوما الإمبراطورية السوفيتية مثل قصر من ورق الكرتون أواخر ثمانينات القرن الماضي. قبل أربعة أيام من الإعلان عن استخدام العمق الإيراني، قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 12 أغسطس بعزل رئيس الديوان سيرجي إيفانوف الذي شغل منذ أربع سنوات هذا المنصب الاستراتيجي في الحكم الروسي.

بشكل استغناء القيصر الجديد عن حليفه القديم سيرجي إيفانوف منعطفًا يؤكد التحول الكبير في طبيعة النظام، إذ لم يعد بوتين كما كان الأمر في الحقبة السوفيتية الأمين العام للحزب والناطق الرسمي أو الواجهة للتركيبة المعقدة المؤلفة من أجهزة الأمن والمجمع العسكري والمجموعات التنافسية في الكرملين وقطاع الأعمال والشبكات الموازية، بل تحول بوتين إلى الرقم واحد على كل الأصعدة، وغدا النظام أحاديًا وشخصيًا.

ليس هناك من مكان للرجال الأقوياء إذن. إيفانوف الذي كان من الحلقة الأولى حول بوتين منذ أيام «التي جي بي»، والذي كان المساعد الأول له حينما تولّى الرئيس الروسي الحالي منصب رئيس جهاز الاستخبارات الروسية في عام 1998، أصبح منذ ثلاثة أيام رقمًا منسياً ومجرد ممثل للرئيس في شؤون البيئة والنقل. إيفانوف كان قبل ذلك وزيراً للدفاع بين 2001 و2008، وبعد ذلك نائباً لرئيس الوزراء.

وفي شهر يوليو الماضي أكمل فلاديمير بوتين بسط قبضته الحديدية عبر تعيين محافظين جدد وقيادات جديدة في الأقاليم والمناطق، وحسب المراقبين تدل هذه التطورات على وجود توتر وانقسامات داخل دوائر الحكم الروسي، تعززت بسبب تداعيات تراجع سعر الروبل والأزمة الاقتصادية الحادة.

ترافقت الهزة داخل الكرملين مع عودة اختبار القوة إزاء شبه جزيرة القرم وأوكرانيا، وأعقبها التمدد في الحلف الاستراتيجي نحو إيران. ظن البعض أن الأمر استتب للقيصر الجديد في صعود نجمه العالمي، خاصة بعد مجيء أردوغان إليه وإعادة الوصل معه، لكن إقصاء إيفانوف وعودة التوتر في الملف الأوكراني والتصعيد في سوريا، لا تدل على أن الأمور محسومة لصالح سيد الكرملين.

التحالف الروسي – الصيني حيال سوريا، لكن أيضًا لجهة هذا التهافت الدولي. وفي نفس السياق واصلت موسكو استعراض عضلاتها الذي بدأ بقوة منذ صيف 2015، وتكبد منذ 16 أغسطس الجاري باستخدام قاعدة همدان الإيرانية في عمليات قصف داخل سوريا. تبرر الأوساط الروسية ذلك بالرغبة في تقصير المسافة والاقتصاد في مصاريف الوقود، أو لحماية هذه القاذفات من عيون التجسس الذي هو أسهل في تركيا والعراق. لكن الأهم هو تكريس هذا التحالف الاستراتيجي الروسي – الإيراني، وتنازل إيران السيادي لأن أولوية القيادة الإيرانية كسب المعركة الحيوية في سوريا وجنوب الجانب الروسي لهذه الأولوية المرتبطة بديمومة منظومة الأسد. وهذا يعني أن الكلام عن حلف روسي – إيراني – تركي ليس في محله، ويدل كذلك على سقوط الرهان «الأوبامي» على ترتيب شراكة مع إيران. على الصعيد الإقليمي تزداد التحديات بالنسبة إلى الرياض التي تواجه معطيات استراتيجية لغير صالحها مع استمرار العزوف الأميركي والوضع الجديد في تركيا والتمدد الروسي في إيران والتصعيد في اليمن.

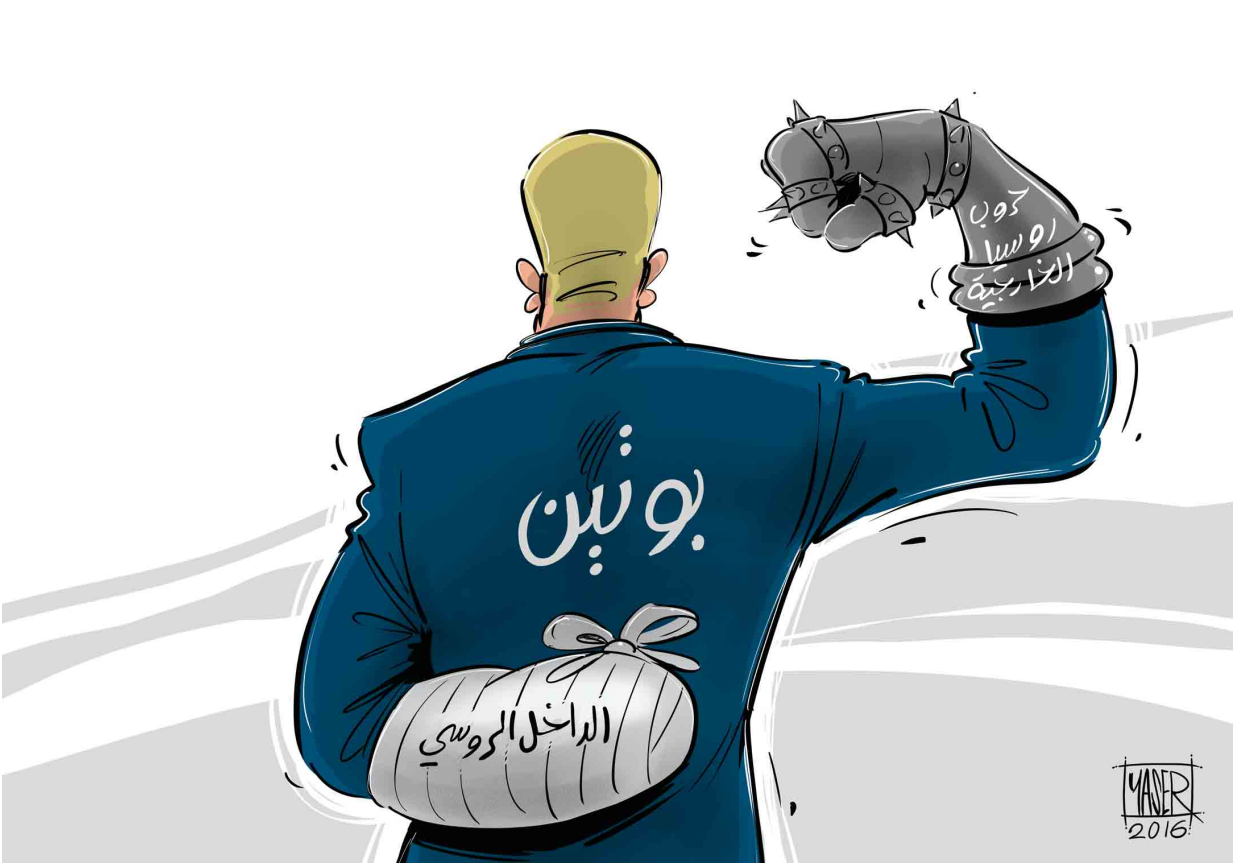
لكن هذه البانوراما لا تؤثر لاقتراب موعد الحسم كما ترغب «العسكريتاريا» الروسية والإيرانية لأن المحور الآخر يمتلك أيضًا أوراقه، ولأن التخبط يبقى سيد

والاستدارة التركية وقمة سانت بطرسبورغ بين بوتين وأردوغان، وبالرغم من السعي المحموم للضغط على المملكة العربية السعودية من خلال حرب اليمن، لم تسلم أنقرة والرياض بقبول الخسارة في الشمال السوري وتسليمه للمحور الروسي – الإيراني، ووجدت واشنطن نفسها في موقع حرج لأن تفاهماتها مع موسكو أخذت تبدد تحالفاتها الإقليمية وتهدد بتغيير المعادلة الاستراتيجية.

إزاء منعطف معركة حلب وجوارها وإصرار واشنطن على إبقاء معادلة لا تسمح بنصر حاسم للمحور الروسي مما يضيق هامش مناورتها، يتعامل القيصر بوتين مع هذه المعركة وكأنه يريد تكرار ما فعله نابليون بونابرت بعد حصار قوات بروسيا (نواة ألمانيا لاحقًا) وروسيا في دانتزيغ (بولندا حاليًا) في 1807، لكن ذلك الانتصار لم يدم وبدأت حقبة تراجعات الإمبراطورية الفرنسية منذ 1809.

معركة حلب يريدها المحور الروسي شبيهة بمعركة ميسلون 1920 التي طوت الحلم العربي حينها، لكن الأمور تتجه لتكون حلب 2016 أشبه بسراييفو 1914 عشية الحرب العالمية الأولى.

لأول مرة في تاريخ المشرق تدخل الصين الميدان العسكري من خلال تدريب قوات النظام السوري، وهذا تطور رمزي له دلالة ليس فقط بالنسبة إلى تعزيز



تركيا والأكراد وما يمكن أن يكون

في مسألة التفريط بعلاقاتها وتحالفاتها مع أميركا والغرب، حتى بعد اتضاح موقف هذه القوى من الانقلاب العسكري الفاشل الذي كانت تلك القوى أقرب إلى تأييده منها إلى تأييد استمرار حزب العدالة والتنمية في الحكم.

إلا أن حالة الضعف التي أصابت الدولة التركية في الجانب الأمني والسياسي على إثر تداعيات الانقلاب العسكري الفاشل وضعت أردوغان في موقف لا يحسد عليه، وهذا ما أرغمه على أن يجعل بفتح صفحة جديدة مع روسيا وإيران بعد أن كان يعدهما خصمين لدودين يتنازعا مع النفوذ في منطقة الشرق الأوسط وخاصة في سوريا.

بنفس الوقت فإن هذه التطورات في الموقف التركي على مستوى العلاقات الخارجية ليس من الصحيح أن نقودنا إلى القبول بفكرة أن الانقلاب العسكري الفاشل هو السبب الرئيس الذي يقف خلفها، على الرغم من أهمية هذا العامل، ومن الممكن جدا أن يكون تأثير هذا العامل حاضرا بقوة في إطار الداخل التركي بصورة أكبر بكثير فيما لو قورنت تداعياته على مستوى سياسة تركيا الخارجية.

من هنا جاءت الانعطافة السريعة في موقف أردوغان تجاه روسيا وإيران في محاولة منه للخروج من حالة الوهن التي أصبح عليها موقف الدولة التركية، خاصة بعد أن وسّع من حملة الاعتقالات بين صفوف الجيش وبقية المؤسسات الحكومية، بذريعة مساندتهم للانقلاب والكيان الموازي الذي يدعمه فتح الله كولن خصمه اللدود، ولكي يقطع الطريق على خصومه في الداخل في أن يباشروا بالضرب تحت الحزام مستغلين حالة الضعف التي وصل إليها النظام السياسي الحاكم برعاية حزب العدالة والتنمية، بذلك

حزب عبدالله أوجلان (العمال الكردستاني) وبين الديمقراطية الكردستاني.

هذا الصراع ليس من السهل تجاوزه خاصة وأنه يكتسب أبعادا مختلفة يتقاطع فيها الطرفان، منها ما هو أيديولوجي، ومنها ما يتعلق باختلاف الرؤية الاستراتيجية لشكل إدارة الدولة الكردية التي يسعى الطرفان إلى تحقيقها. من هنا فإن تركيا لا تتوانى عن إدامة هذا الصراع بينهما حتى تتمكن من تحقيق عدة أهداف كلها ستصب في النهاية لفائدتها، هذا من وجهة نظرها على الأقل، في مقدمة هذه الأهداف ألا يصبح إقليم كردستان العراق عمقا إستراتيجيا من الناحية العسكرية لحزب أوجلان، يتيح له التحرك بكل حرية في عمق جغرافي وعر بعد كل عملية عسكرية يستهدف فيها الجيش التركي، وبذلك تتاح لها الفرصة حتى تلاحقه داخل أراضي الإقليم.

إن تركيا، تحت أي ظرف، لن تقيم علاقات مميزة مع أي طرف إقليمي مؤثر في الصراع الدائر على الساحة السورية إذا لم يضمن لها مصالحها المتعلقة برفض إقامة إقليم كردي في شمال سوريا، وهذا بالنسبة إليها خط أحمر لن تسمح بتجاوزه.

من هنا كان لديها استعداد كبير بعد الانقلاب الفاشل لأن تغير من قناعاتها بعدد من القضايا، سواء بعلاقتها مع الغرب أو مع بعض الدول الإقليمية، ولعل المسألة السورية تأتي في مقدمة هذه القضايا، فما يهمها، بالدرجة الأساس، أن تضمن عدم تحقيق المشروع الكردي في شمال سوريا الذي يؤسس له حزب الاتحاد الديمقراطي، برعاية صالح مسلم الذي يرتبط بعلاقة وثيقة مع حزب أوجلان.

في نفس الوقت لم يكن يبدو على تركيا في ظل هذه المتغيرات أنها كانت مندفعة كثيرا

لا يستمر القيصر الجديد في اندفاعاته وكأنه في سباق مع التاريخ، ويحاول في الأشهر الأخيرة لولاية براك أوباما تحقيق إنجاز بالنقاط أو الصدمات.. ميدانه يتمد من شبه جزيرة القرم في البحر الأسود، إلى سوريا على ساحل شرق البحر الأبيض المتوسط، ولأول مرة في قواميس السياسة الدولية تفتتح إيران قواعدها العسكرية لقوات أجنبية وتنطلق منها قاذفات موسكو الاستراتيجية. يأتي ذلك بعد أيام على قيام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعزل رئيس ديوانه المقرب منه جدا سيرجي إيفانوف. هل هي قفزات نوعية لبوتين لاعب الجودو، أم هي قفزات لاعب شطرنج تلمس حركة هروب إلى الأمام وتتمثل في تصعيد خارجي للتمويه على حقيقة الأوضاع الروسية؟

بينما كان مقررا حسب مقررات فيينا بخصوص الأزمة السورية (في مايو الماضي) أن يكون موعد الأول من أغسطس مفصليا لجهة بدء مرحلة انتقالية نحو الحل السياسي، احتدمت معركة حلب وجوارها، واعتقد الحلف الداعم للنظام السوري أنه اقترب من الحسم عبر إحكام الحصار على شرق حلب، لكن هجوم المعارضة المسلحة في جنوب المدينة أربك الحسابات الروسية والأميركية في فرض تصور للحل على أساس ميزان قوى مختل تماما لصالح النظام. بالرغم من متاعب أنقرة الداخلية

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس

الأهم بالنسبة إلى موسكو هو تكريس هذا التحالف الاستراتيجي الروسي – الإيراني، وتنازل إيران السيادي لأن أولوية القيادة الإيرانية كسب المعركة الحيوية في سوريا وجنوب الجانب الروسي لهذه الأولوية المرتبطة بديمومة منظومة الأسد

مروان ياسين الدليمي
كاتب عراقي

المسألة الكردية ستكون الدافع القوي الذي سيرغم تركيا على أن تلتقي مع سوريا وإيران، خاصة وأن هذه الأطراف الثلاثة يجمعها هدف واحد يتلخص في عدم القبول بقيام دولة كردية رغم تقاطعها في قضايا أخرى كثيرة

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«ما حدث للطفل عمران هو ما يحدث لأطفال سوريا على مدى خمسة أعوام مضت، نتيجة الأعمال الانتقامية التي يشنها نظام الأسد وحلفاؤه على المدنيين».

أسامة تلجو
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض



«توسع البرنامج النووي الإيراني قد يزعزع استقرار الشرق الأوسط، ويرجع أن يسعى منافسو إيران إلى تطوير وسائل ردع خاصة بهم إذا اعتقدوا أن أميركا لا تأخذ الموضوع بجدية».

مايكل سينغ
المدير الإداري لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

تذاكر الإرهاب في السوق السوداء

الحديث عن صفقة السلاح الألماني إلى قوات البشمركة الكردية، وتعهيدات إقليم كردستان بإجراءات صارمة لمنع وصول الأسلحة إلى المتطرفين من خلال السوق السوداء كحالات فريدة لا تتعدى العشرات بسبب سوء الأحوال المعيشية، وربما سيكونون عرضة للمحاسبة والعقوبة طبعاً؛ ولو قارنا تلك الأسلحة ونوعها وحجم المتسرب منها إلى السوق السوداء، مع الأسلحة النوعية التي تم الاستيلاء عليها من قبل داعش أثناء احتلال الموصل وسواها، وهي بمعدل تجهيزات فرق عسكرية؛ في الحالة هذه ماذا سيكون الإجراء المناسب بحق من باع الموصل، والمحافظة الأخرى، مع مواطنيها وأسلحة الجيش المنطوية في السوق السوداء حالكة الظلام والمارب؟ القيادة الأميركية لم تعقب على تقرير "تشيكوت" وهي غير ملزمة ضمن قوانينها بالاعتراف وتحمل مسؤولية احتلال العراق وتكوين بؤر الإرهاب، وإطلاق سراح ولي الإرهاب الأكبر في المنطقة الذي فتن بالعراق وهو يؤدي مهماته المنطوية وغير المنطوية في تدعيم الفصل الطائفي، خاصة في بغداد، إعداداً ليوم قادم يكون فيه الاستفتاء الطائفي تقريراً لمصيرها، حيث نقطة اللاعودة. الأهم هو ما سيأتي، وما يجب توفيره من إرادات وعناوين شعبية عراقية لحث الإدارة الأميركية القادمة على تحمل مسؤولية نتائج احتلالها للعراق، واستمرارها بممارسة هوياتها الكاريكاتيرية في رسم عضلات "باباي" لكل من يستولي على تذكرة السلطة.

والبحريني والكويتي وقضائخ الأذوار التخريبية وإفارة الأزمات في بلدان أخرى، إنما هي سياسة هيمنة بخطوات متلاحقة تعبر عن توجهاتها في تبني "الإرهاب الطائفي المسلح" لزج المنطقة، وقد فعلت، في حرب لا تقل خطورة بحجم خسائرها عن الخسائر التي يخلفها السلاح النووي. أميركا في انتظار متغيرات السياسة بعد نتائج الانتخابات الرئاسية، وإيران قادمة على متغيرات إن على مستوى الصراع السياسي، أو في سعيها للسيطرة على انفلات ثورة غضب الشعوب الإيرانية؛ وتأتي عقوبة الإعدام ضمن تدابير تقليدية للملاهي في محاولة الردع بسلاح الانتقام والترهيب لإسكات الأصوات المرتفعة المنددة بسياسة النظام الهوجاء، وهي سياسة تصنف كفجوة زمنية لا تقيم وزناً لمتغيرات البشرية ومنجزاتها، وتتماهى تماماً مع تنظيم داعش وتطبيقاته المتشددة لتحقيق أهدافه. ما يدفع إلى الحذور أن 15 عاماً من ترحيل النووي الإيراني وفي ظل وقائع تجاوز أعراف الاتفاقيات الدولية تحت مبرر الظروف الملحة بمكافحة الإرهاب واستخدام أراضي الغير كقواعد أنية ومرحلية ودون مقدمات واختراق الطائرات أو الصواريخ للحدود الدولية، وانتقال الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني والقادة الميدانيين وإصرارهم على المشاركة في حسم أو تجميع الانتصارات الميدانية لصالحهم؛ سيدفع الآخرين إلى التحسب لسباق التسلح النووي أولاً، وشراء وتوفير السلاح بكل الوسائل.

الإيراني؛ وهو اتفاق هللت له إدارة الرئيس باراك أوباما وأحاطته بهالة إعلامية تحولت إلى عاصفة لم تهدأ، لأن جبهة المعارضين تجده اتفاقاً مهلهلاً يمكن تجاوزه من كلا الطرفين لتمامه مع رفع العقوبات الدولية واحتمالات لفشل تطبيق بنوده؛ لأن الاتفاق يتضمن ترحيلاً لقدرات إيران على إنتاج السلاح النووي لمدة 15 عاماً بضوابط خاصة بتخصيص اليورانيوم ومحددة بتلك الفترة. لماذا لم يتم إيقاف طموحات إيران النووية والضغط عليها لإجبارها على التخلي عن برنامجها؛ ولماذا تعامل المجتمع الدولي وفي المقدمة أميركا وإدارة الرئيس أوباما بطول صبر النملة مع عنجهية إيران؟ أميركا بعد أكثر من سنة على الاتفاق، لم تفعل سوى أنها أخفت قبضة يدها اليسرى السلاح النووي الإيراني، وفي قبضة يدها اليمنى أعطت تفويضاً بتطوير واستخدام كافة أنواع الأسلحة؛ وهذا أخرج المسؤولين عن السياسة الخارجية الأميركية، وكان رد فعلها واضحاً عند إطلاق إيران لتجارب صواريخها الباليستية؛ يبدو ذلك جلباً في السباق الرئاسي بين مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب وبين مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون التي تنهيا لكسب أصوات من المعارضين لاستمرار السياسة الخارجية على نهج أوباما. النظام الإيراني لا يتورع عن دعم الإرهاب في المنطقة، تسليحاً وتصريحاً وتحريضاً، والحروب المستعرة في العراق وسوريا واليمن والتدخل في الشأن اللبناني

من بين ما ورد في تقرير لجنة "تشيكوت" الخاص بالحرب على العراق، ما قاله وليام هرمان، مدير التعاون الدولي في الخارجية البريطانية، عن الأعوام التي سبقت الاحتلال، أي منذ سنة 2000 إلى 2003 وتأكيد أنه الخطر النووي الإيراني والخطر الليبي كانا أكبر بمراحل من خطر العراق. 7 أعوام استغرقها التقرير ليتم توجيه "انتقادات" إلى رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز الذي اساق خلف التهور الأميركي وارتكب أخطاء فادحة بتضليل الرأي العام البريطاني والعالمي وإخفاء الأرقام الحقيقية للضحايا من المدنيين العراقيين.

توني بليز اعتذر واعترف بعدم كفاية مبررات الحرب، لكن التقرير بعد صدوره لم يهيء قاعدة قانونية، بالإمكان استثمارها لإثارة القضايا المتعلقة بتعويض أهالي الضحايا في العراق، وتصعيد مواقف المنظمات الحقوقية والمدنية ونقلها من مستوى الإدانات إلى المحاسبات الاعتبارية وجر الولايات المتحدة الأميركية، الطرف الرئيس بالحرب، إلى الاعتراف بجريمة الاحتلال ونتائجها الكارثية على العراق والمنطقة، وتمهيد الأرضية الخصبة لنمو الإرهاب في العالم، عندما تم حل الجيش العراقي بقرار من الحاكم المدني بول بريمر. البرنامج النووي الليبي تم تفكيكه بعد احتلال العراق مباشرة وإبرادة وطنية طوعية؛ لكن البرنامج النووي الإيراني استمر على طاولة المفاوضات مع الدول الكبرى حتى توقيع الاتفاق بين مجموعة 5 زائد 1 والجانب

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

ماذا سيكون الإجراء المناسب بحق من باع الموصل، والمحافظة الأخرى، مع مواطنيها وأسلحة الجيش المنطوية في السوق السوداء حالكة الظلام والمأرب

روسيا تنازع أميركا على دور حارس الشرق الأوسط

سياسي في وقت قريب. قبل التدخل العسكري الروسي في سوريا، لم تكن موسكو أي قاعدة عسكرية كبيرة يمكن أن تستخدم لشن الهجمات خارج أراضيها على الإطلاق. وفي غضون أقل من عام واحد أسست موسكو قاعدتين عسكريتين، في سوريا وفي إيران. القاعدة العسكرية الأخيرة تتطلب أن تغير الطائرات الحربية الروسية أجواء العراق قبل التوجه إلى سوريا، وهو ما يسحب النفوذ الروسي على العراق أيضاً بدرجة ما. ورغم أن سياسة التوسع الروسية تبدو عنيدة ومثابرة، ولكننا بحاجة للمزيد من الوقت لاختبار مدى الاستمرارية، ولمعرفة إن كانت نتاج تفكير استراتيجي جيو- سياسي ينشد أهدافاً بعيدة المدى، أم أنها نتاج روح التحدي التي يمتلكها فلاديمير بوتين والتي تهتم بتكريس "صورة" جديدة لروسيا على مستوى العالم من جهة، وعلى المستوى المحلي من جهة أخرى بما يؤيد سلطة القيصر ويكرسه قائداً أوحده.

فاصبحت حليفاً لأميركا وتركيا والبعض من دول الخليج العربي، بالتوازي مع توطد علاقاتها مع إيران وإسرائيل. وقد أعاد الدور الروسي الجديد الحرب الباردة إلى الواجهة، وخصوصاً مع انخراط القوات الروسية في قتال مباشر مع مجموعات عسكرية تتلقى تدريباً وتسليحاً من الولايات المتحدة. وهو الأمر الذي لم يحدث منذ غزو روسيا لأفغانستان في عقد الثمانينات من القرن الماضي عندما دعمت أميركا المجاهدين الأفغان. هل يمكن اعتبار نشر موسكو لمعدات حربية في إيران نقطة تحول بما يخص تنامي نفوذها من جهة، وضعف النفوذ الأميركي من جهة أخرى، وبما يجعلها في وقت قريب اللاعب الأول في الشرق الأوسط؟ هناك هاجسان خلف استخدام روسيا للقاعدة العسكرية في إيران. الهاجس الأول والذي يمكن تمييزه بسهولة هو فني أو "لوجستي"، ويتصل بحربي في سوريا وضرورة تخديم قواتها وحلفائها، في الوقت الذي لا تملك فيه إلا قاعدة عسكرية وحيدة في مطار حميميم في الساحل السوري. الهاجس الثاني يتمثل في تعزيز تواجدها العسكري في المنطقة أملاً في أن تحصد ثمار ذلك الإنفاق والجهد العسكري على شكل نفوذ

بل صار يرتبط بالحفاظ على استقرار المنطقة المعروفة بضعف مقاومتها لآفة الإرهاب والتي تحتاج إلى راع، أو حارس، دولي. ولطالما شغلت الولايات المتحدة الأميركية وظيفة حارس الشرق الأوسط، ولكن روسيا قررت مزاحمتها، بقوة، على هذا الدور. ويأتي الإعلان الروسي الحديث عن بدء استخدام قاعدة همدان العسكرية الجوية في إيران كتأكيد على الدور الروسي الجديد الطامح إلى لعب دور مركزي في مهمة "الحماية؛" حماية "سيادة" الدول الشرعية التي تصر الولايات المتحدة الأميركية على انتهاكها من جهة، وحماية الأقليات المهددة من إرهاب الأغلبية المنتفضة على سيادة أنظمتها من جهة أخرى.

يساعد روسيا على لعب دورها الجديد تعافياها الجزئي من الوهن الشديد الذي فتن بمؤسساتها وبقياداتها السياسية في الفترة التي تلت انهيار الاتحاد السوفيتي، وهي تظهر اليوم مستوى متقدماً من الفعالية السياسية والعسكرية. مزيج من الاستخدام المفرط للقوة، مع إبداء قدر جيد من البراغماتية السياسية يظهر بتوسيع دائرة علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية. عقدت روسيا تحالفات متعددة الاتجاهات تجاوزت التناقضات السياسية القائمة في المنطقة،

مرت خمسة أشهر على إعلان روسيا سحب "القسم الأكبر" من قواتها من سوريا، بعد أن أنجزت "المهام الرئيسية المطلوبة" حسب زعمها، لكن الواقع جاء مغايراً لذلك الادعاء إذ شهد المزيد من التواجد العسكري الروسي، والاستخدام المفرط للأسلحة المحرمة دولياً كالقنابل العنقودية، وصولاً إلى إعلانها قبل أيام عن استخدام قاعدة همدان الجوية الإيرانية لمواصلة حربيها في سوريا. يتضح اليوم بصورة أكبر إذن أن الهدف من "مسرحية" الانسحاب كان تخفيت تواجد روسيا العسكري والسياسي في سوريا. لم يكن الانسحاب واقعا، بقدر ما كان تهديداً مبطلاً للرئيس السوري بشار الأسد، ورسالة مفادها أن موسكو هي من يتحكم بمستوى وأمد الدعم العسكري لنظامه المتداعي، وأن لها اليد العليا في "سوريا الأسد". من جهة أخرى، جاء ادعاء الانسحاب للوفاء بالسقف الزمني الذي وضعه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمهمته العسكرية في سوريا، والذي حدده بفترة تمتد بين ثلاثة إلى ستة أشهر. وأخيراً، وهو الأهم، وجه الإعلان رسالة مفادها أن التواجد العسكري الروسي في سوريا لم يعد يرتبط بمهمات محددة زمنياً، ولا حتى بمحاربة شكل محدد من أشكال الإرهاب يتمظهر في الدولة الإسلامية،

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

هل يمكن اعتبار نشر موسكو لمعدات حربية في إيران نقطة تحول في ما يخص تنامي نفوذها من جهة، وضعف النفوذ الأميركي من جهة أخرى، وفي ما يجعلها في وقت قريب اللاعب الأول في الشرق الأوسط

إيمان والجهادي جون

لأجل المهاجرين المسلمين. الإنسان البالغ حر بجسده على ألا تتعارض ممارسة حريته مع حرية الآخرين. بالتأكيد، هناك تجاوزات وانتهاكات يتعامل القانون معها كجرائم. تصريح الطالبة هولي عن رغبتها لا يعني بانها مبتذلة أو رخيصة، ولكنها تمارس حقها في تطبيق ثقافتها التي تربت عليها، مثلما كانت إيمان الطالبة المسلمة من أصول باكستانية تمارس حقها في تطبيق ثقافتها. حرصت إيمان على الحفاظ على كل ما تعلمته في بيت أهلها وطبقته في المدرسة. وبغض النظر عن دوافع التمسك بثقافتها سواء أكانت قمعية أو اختيارية، فإن مصادفتي لها بعد ثلاثة أعوام في الجامعة، تركت سؤالا خطيرا عما جرى لها. اختفت نظرة الرضا والسكينة في عينيها، وتحولت ابتسامتها الهادئة إلى رجة في الشفتين، عنادها في النقاش والجدل صار اضطرابا في التركيز. عندما خفضت رأسي لإخفاء ردة فعلي تجاه التغيير الذي طرأ عليها، رايت أثر الغزرات الطبية على رسع يدها. بدت وكأنها عمليات إنقاذ لمحاولات انتحار متكررة. ماذا حدث لإيمان؟

ربما تقصّي الحقائق وتحري الإعلام عن التحولات في شخصية الجهادي جون وجميع شباب وشابات الجيل الثاني من المهاجرين المسلمين المتحقين بتنظيم داعش يفسران ما حدث لإيمان. الاضطرابات النفسية نتيجة الصراع العنيف بين ثقافة الأهل وثقافة المجتمع تخلق ثغرات في شخصية الأبناء، تستغلها التنظيمات الإرهابية لتحفيز دوافع الانتحار المقدس لديهم.

من الكنديين، وغالبا من الجيل الثاني من المهاجرين الذين لا تربطهم بثقافة أهلهم غير أسمائهم.

في المدرسة الكندية، ليس هناك ما يدعو إلى التعجب إذا وفقت الطالبة الشقرة هولي بعد انتهاء الفصل، تسال عن الراغب بمرافقتها إلى البيت لأنها بحاجة إلى رفيق في هذا اليوم. ولا تثير الاستهجان حيرة الطالب شايين من سلوك عشيقته المسلمة من أصول صومالية لأنها تركته بسبب رفضه الزواج منها، شايين لا يفهم الاختلاف بين العشق والزواج. أما إذا عرض عليك أحدهم شراء الحشيشة فلا تحتاج أكثر من الإيجابية بالرفض أو القبول. رؤية فتاتين تقبل إحداهن الأخرى بشغف يفوق شغف القبله بين رجل وامرأة، أو صبيين في نفس الحالة مشهد مألوف. أما فن الإصغاء لحديث فتاة من سكان كندا الأصليين عن مشكلتها مع أهلها بسبب إصرارها على الاحتفاظ بعذريتها، فيحتاج إلى شيء من التعاطف معها. الأكثر من هذا حاجة المسلم لتقبل ظواهر المجتمع الغربي التي لا تنسجم مع شريعته وعاداته وتقاليده حتى مع أفراد أسرته. عليه أن يفهم بأن تلك الظواهر ليست نتيجة لضعف القيم الأخلاقية وهزيمتها أمام الرغبات الجسدية، لأن تلبية الرغبات الجسدية في مجتمعه الجديد ليست لها علاقة بالحرام والحلال أو الشرف والأخلاق، بل بالملكية الخاصة وواجب احترامها والحفاظ عليها.

في الغرب الجسد ملك الفرد لا الدين والأخلاق، نتيجة توصلت إليها المجتمعات الغربية بعد مراحل ثورية لا تخلو من العنف، وليس هناك استعداد للتخلي عنها

هل قرار المسلم بالهروب من جحيم الحرب بكفي للهجرة وطلب اللجوء؟ ماذا عن ضرورة الوعي المنفتح ومرونة المعرفة للذين يمكنأنه من الاندماج في المجتمع الغربي، ويحفظان أبناءه من الضياع بين ثقافتين متصادمتين؟ كثيرون يسألون عن طرق الهجرة واللجوء، ولا أحد يسال كيف سيعيش في الغرب.

الغرب ليس المكان المثالي للمنتقلين على ثقافتهم، أو الذين يمارسون خدعة الازدواجية بين ثقافتين مختلفتين. هو المكان المثالي للصادقين مع أنفسهم قبل الآخرين، هؤلاء الذين بإمكانهم خلق علاقة توافق بين الثقافة الغربية وثقافتهم الأم. ألا تكون استعراضيا لثقافتك، وألا تنتقص منها، وفي نفس الوقت، لا تنتقد الثقافة الغربية ولا تشعر بالدونية تجاهها. معادلة قد تبدو معقدة، ولكنها ضرورية لسد الفراغ الشاسع بين الحركة الموضوعية للثقافة الشرقية، وبين ما تقطعه الثقافة الغربية بسرعة جنونية.

كنت محظولة لأنني وصلت إلى كندا في عمر مناسب منحنى ما بكفي من المرونة لتقبل فكرة البداية من الصفر، ولأنني هاجرت بحثا عن الحرية الفكرية لا الأمان، تمكنت من اختراق المجتمع الكندي والانسجام معه لا الانصهار به. عشت الحياة الأكاديمية والمهنية الكندية بتفاصيلها، وأقول الكندية لأن هناك مجتمعات مغلقة تناسس تلقائيا، ليعيش فيها المهاجرون من الجيل الأول تفاصيل حياتهم في بلادهم، ثم يفرضونها على أطفالهم لتكون المؤشر على ضياعهم بين ثقافتين.

دخلت الثانوية لتحديث معلوماتي العلمية في مدرسة كاثوليكية، وكانت خليطا

كافي علي
كاتبة عراقية

الغرب ليس المكان المثالي للمنتقلين على ثقافتهم، أو الذين يمارسون خدعة الازدواجية بين ثقافتين مختلفتين. هو المكان المثالي للصادقين مع أنفسهم قبل الآخرين، هؤلاء الذين بإمكانهم خلق علاقة توافق بين الثقافة الغربية وثقافتهم الأم

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الاستثمارات الصينية في بريطانيا يمكن أن تتدهور إذا أصرت لندن على إلغاء مشروع بناء محطة نووية في بريطانيا من قبل شركات صينية».

ليو شياومينغ
سفير الصين في لندن

«أسعار المنازل في إنكلترا وويلز سجلت في أغسطس أكبر انخفاض منذ نوفمبر بسبب غموض تداعيات الخروج من الاتحاد الأوروبي».

التقرير الشهري
موقع رايت موف الإلكتروني للعقارات



اقتصاد

الجفاف يتحدى خطط الحكومة التونسية لمواجهة الفقر المائي

● شح الأمطار يستنزف 28 بالمئة من مخزون مياه السدود ● تزايد معدلات الاستهلاك يرجح الإفلاس المائي بحلول 2030



بانتظار الأمطار

جون ماركس:

استمرار موسم الجفاف قد

يبطئ وتيرة الخفض المزمع

للدعم في تونس



الماضي، في تطبيق رسوم جديدة رفعت بمقتضاها سعر المتر المكعب من الماء بحوالي 20 بالمئة مع إمكانية تعديل ثا خلال الفترة القادمة، لمواجهة تكاليف صيانة الشبكات. يذكر أن نسبة تكلفة الطاقة بالنسبة إلى تكلفة الماء تتراوح ما بين 40 و60 بالمئة. وكان الترفع في تكلفة الماء الصالح للشرب خلال العقد الماضي بنسبة ضئيلة جدا نتيجة لاحتكام البلاد على احتياطي مائي هائل.

منسوب المياه المخزنة وعدم توفر مصادر جديدة للمياه، ما يجعل الأجيال القادمة في مأزق حقيقي.

وإلى جانب تراجع كميات المياه المخزنة، تعرف شبكات المياه تقادما أثر بشكل واضح على عمليات التزويد إذ تضطر الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه (الصوناد) في الكثير من الأحيان إلى قطع الماء عن المناطق العمرانية في عدة محافظات بذريعة التطوير أو الصيانة.

وتأخذ تونس على عاتقها منذ سنوات طويلة تنمية وتطوير الموارد المائية وتقديم خدمات المياه للسكان، مما زاد من أعبائها، وبالنتيجة أدى ذلك إلى تراجع مستوى هذا القطاع عن باقي القطاعات الأخرى.

وبدأت شركة المياه الحكومية في أبريل

ورغم دخول ستة مشاريع تحلية مياه حيز الاستغلال من مجموعة 10 مشاريع لتوفير المياه الصالحة للشرب، غير أن العديد من الخبراء يعتقدون أنها ليست كافية لحل المشكلة التي يتوقع أن تزيد إذا ما واجهت البلاد أزمة جفاف جديدة.

ويقولون إن قلق السلطات، له ما يبرره، لأن كل المؤشرات تدل على أن تونس مقبلة خلال الأعوام القليلة القادمة على العطش ما لم تتخذ الإجراءات الضرورية لإنقاذ الموقف

عبر تدابير وبرامج واضحة تأخذ بعين الاعتبار حجم مواردها وكيفية التصرف فيها. ويتوقع خبير المياه عبد السلام قلاله، مدير في مرصد الصحراء والساحل، أن تتفاقم معضلة نقص المياه في تونس مع حلول 2030 بسبب تزايد نسق الاستهلاك وتراجع

حذرت الأوساط الاقتصادية في تونس من أن ندرة المياه ستصبح مشكلة إستراتيجية للدولة في حال لم تتمكن السلطات من إيجاد حلول جذرية وعاجلة على المدى القريب لتطوير إمكانيات البلاد في تخزين المياه للابتعاد تدريجيا عن خط الفقر المائي.

احتياجات البلاد من الماء. وتظهر بيانات رسمية لوزارة الفلاحة أن موجة الجفاف، التي مرت بالبلاد خلال العامين الماضيين نتيجة احتباس الأمطار، تسببت في نقص كبير بلغ 28 بالمئة بمقارنة سنوية، من مخزونات المياه الصالحة للشرب.

وبلغ مخزون السدود الكبرى مع نهاية يوليو الماضي، قرابة 882.6 مليون متر مكعب، وهو أقل بكثير من مخزون العام الماضي الذي تجاوز المليار متر مكعب. ولم يخف المسؤولون ما يعانيه الموسم الزراعي من مصاعب.

وتقدر حصة الفرد من الماء سنويا بحوالي 460 متر مكعب، وهي أقل من نصف الكمية التي حددتها الأمم المتحدة لقياس الفقر المائي والمقدرة في حدود ألف متر مكعب.

واعتمدت حكومة الحبيب الصيد في وقت سابق هذا العام، خطة مؤقتة لمواجهة أزمة نقص الأمطار

وخصصت اعتمادات تقدر بحوالي 7 ملايين دولار لمساعدة المزارعين على تجاوز مشكلاتهم، لكن يبدو أنها غير كافية.

وتشتكي عدة محافظات ومناطق تونسية من نقص كبير في الماء نتيجة جفاف السدود، التي كانت الدولة تعتمد عليها بشكل رئيسي لتغطية حاجة السكان في فترات احتباس الأمطار.

وتقول الحكومة إن العمل جار لإيجاد الحلول عن طريق تجهيز آبار جديدة أو تحويل المياه من مناطق الشمال وربط بعض المناطق بشبكة مياه الشرب والعمل على بناء سدود جديدة.

وتعكف الإدارة العامة للسدود على إنجاز العديد من المشاريع هذه السنة منها مشروع بناء سد الدوميس وسد سراط وإحداث 5 سدود جبلية وإعادة تهئة قناة نهبانة ورفع طاقة خزن سد بوهرمة وبناء سد المالح وسد الكبير في محافظة قفصة.

7 ملايين دولار خصصتها الحكومة للمزارعين، ضمن خطة مؤقتة لمواجهة أزمة شح الأمطار

واعترف وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في حكومة تصريف الأعمال سعد الصديق صراحة مؤخرا بأن تونس، التي تعتمد في جانب كبير على الزراعات المطرية من البلدان التي تعيش تحت خط الفقر المائي.

وأكد الوزير أن تراجع المخزونات

شمل المياه السطحية والجوفية، مشيرا إلى أن مياه البعض من السدود جفت تماما على غرار سد وادي نهبانة في محافظة القيروان. ويثير شح الأمطار في تونس مخاوف من حدوث ضغوط مالية بينما تسعى الدولة إلى زيادة معدلات النمو، إذ قال جون ماركس، رئيس مؤسسة كروس بوردر للاستشارات لرويترز في وقت سابق إن "الجفاف قد يبطئ وتيرة الخفض المزمع للدعم في تونس".

وإزاء ارتفاع التهديدات بتراجع مخزونات المياه، تبدي نقابة الفلاحين قلقها من انعكاسات تراجع مياه الري على قطاع الزراعة، الذي يستأثر بنحو 80 بالمئة من

سعد الصديق:

مخزون مياه بعض السدود

تلاش تماما مثل سد وادي

نهبانة في القيروان



وكالة ناسا تستثمر في تكنولوجيا العيش في المريخ

● مسابقة لتطوير روبوتات لرحلة المريخ ● الوكالة تتعاون مع 6 شركات لبناء مساكن للكوكب الأحمر

ناسا تطلق مسابقة للفوز بجائزة قيمتها مليون دولار لمن يطور روبوتا صالحا لبعثات المريخ



التكوينات الأساسية في الأماكن المقترحة على الأرض، ومراقبة كيفية تفاعل الأنظمة مع بعضها، من أجل إجراء اختبارات لتحديد مدى صلاحية تلك النماذج.

ومن بين الشركات الست، شركتنا بوينغ ولوكهيد مارتن اللتان ستقومان بتصميم وحدات مختلفة لاستكشاف الفضاء.

وتقوم ناسا حاليا باختيار صاروخ جديد، يعدّ الأكبر في العالم استعدادا لرحلتها إلى المريخ، إضافة إلى قيامها بتطوير كاميرا عالية الدقة من شأنها تصوير جميع مراحل الرحلة وتوثيقها.

وتقول ناسا إن الهدف يكمن في تقديم الدعم لرحلات الفضاء طويلة الأمد، بما في ذلك رحلة المريخ. كما تساهم الخطة الجديدة في دفع عجلة التنمية التجارية إلى الأمام في ما يتعلق بمهمات الفضاء وتوسيع مجال الاكتشاف.

ومن أهداف المشروع أيضا زيادة رحلات الفضاء المأهولة إلى القمر، والتي ستكون أساسا لتهيئة الرحلات إلى كوكب المريخ. وقال جيسون كروسان، مدير أنظمة الاستكشاف المتقدمة في مقر وكالة ناسا، إن "مشروع نكست أس.تي.أي.بي-2 سوف يساهم في تحفيز الأنشطة التجارية ضمن مدار الأرض أيضا".

وتتطلب مواطن السكن في الفضاء عددا قليلا من العناصر الرئيسية لإتمامها، بما في ذلك المراقبة البيئية والنظم الداعمة للحياة وتخفيف حدة الإشعاع وعمليات الرصد.

وتسعى ناسا مع شركائها لتقييم

وقالت ناسا إنها سوف تعلن عن أسماء المتاهلين إلى الجولة النهائية في شهر ديسمبر المقبل. أما المشاركون الفائزون فسيتم الإعلان عنه في نهاية يونيو من العام المقبل، والذي سيحصل على جائزة نقدية قيمتها مليون دولار.

كما خصصت ناسا ميزانية تقديرية بلغت نحو 65 مليون دولار موزعة على 6 شركات من أجل تطوير واختبار مساكن تصلح للعيش في كوكب المريخ دون أي مشكلات.

وتعتبر تلك الخطوات جزءا من مشروع وكالة ناسا الذي يحمل اسم "نكست أس.تي.أي.بي-2" والذي يتضمن اختيار 6 شركات أميركية للمساعدة في توسيع المعرفة والقدرة التجارية لمشاريع غزو الفضاء.

ومن أبرز أهداف المشروع، إتاحة الفرصة للعيش في الفضاء، من خلال تطوير نماذج بالحجم الطبيعي، لفهوم المساكن في الفضاء، ولكن حاليا على سطح الأرض.

لحادث طارئ قد يؤدي إلى فقدان الاتصال مع الأرض.

وطالبت كذلك بأن تكون روبوتات المشاركين قادرة على التعامل مع العواصف الشديدة المحتملة على سطح المريخ، إضافة إلى شروط ومعايير أخرى ستأخذها ناسا بعين الاعتبار قبل اختيار المشاركون الفائز. وقد افتتح تسجيل أسماء من سيشاركون في هذه المسابقة في 16 أغسطس الجاري، وستجرى المرحلة الأولى من المسابقة في أواسط سبتمبر المقبل وستمتد إلى غاية نوفمبر.

جيسون كروسان:

المشروع يحفز أيضا الأنشطة

التجارية ضمن مدار الأرض



محطة الفضاء الدولية تستعد

لاستقبال الرحلات التجارية

سير لها في السير في الفضاء، في الفيديو الذي نشرته ناسا، إنه "منظر عظيم".

ومنذ أحوالت الولايات المتحدة أسطولها من مركبات الفضاء للتقاعد في عام 2011 أصبحت تعتمد على روسيا في نقل رواد الفضاء من وإلى محطة الفضاء الدولية بتكلفة تبلغ أكثر من 70 مليون دولار لكل رائد فضاء.

وخلال مهمة السير التي جرت أمس، يعتزم وليامز وروبنز تركيب جهاز محول على المريخ يسمح للمركبات الفضائية التجارية، التي طورها حاليا شركتنا سبيس اكسبلوريشن تكنولوجيز (سبيس إكس) وبوينغ، بالوقوف في المحطة التي وصلت تكلفتها حتى الآن إلى 100 مليار دولار، وهي تحلق في مدار على مسافة 400 كيلومتر من الأرض.

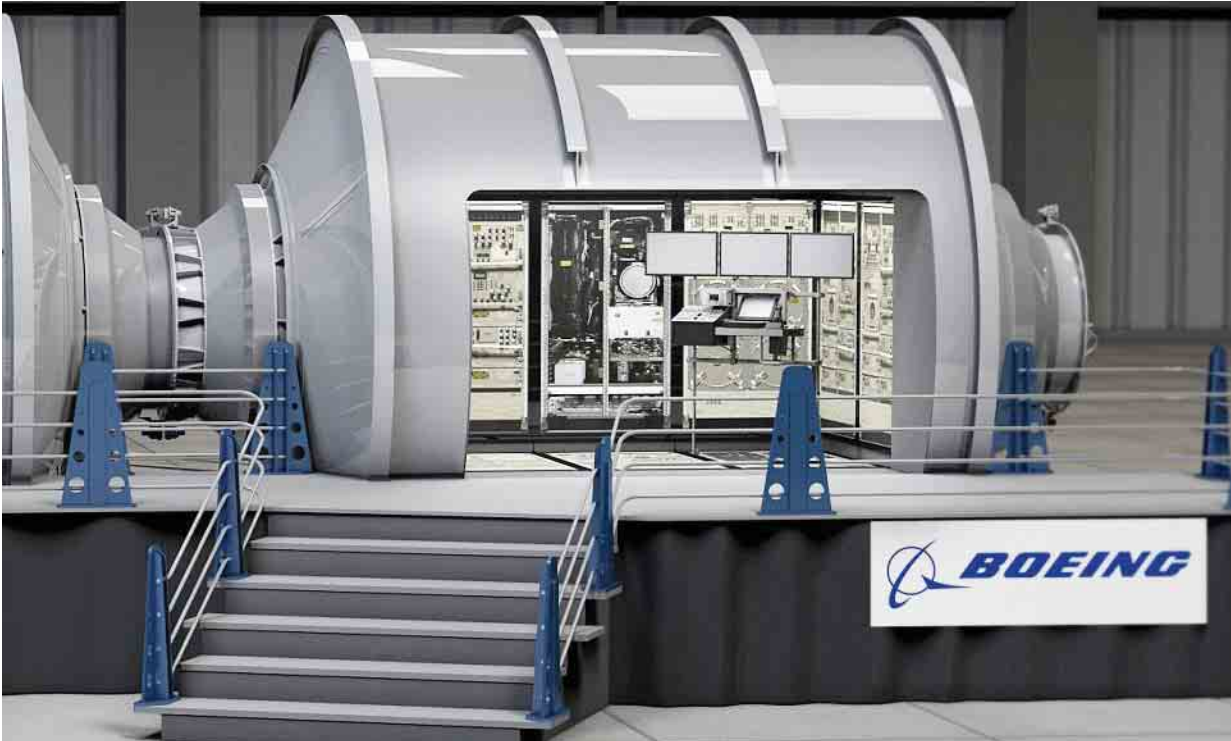
وتعتزم سبيس اكس بدء الرحلات التجريبية إلى المحطة في العام المقبل بينما تسعى بوينغ إلى إطلاق رحلتها التجريبية الأولى بحلول عام 2018.

بدأت الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) استعداداتها لتهيئة متطلبات استقبال المحطة الفضائية الدولية للرحلات التجارية، في وقت يشهد فيه سباق عدد من الشركات للبدء بتسيير تلك الرحلات.

وغادر رائدا فضاء، أمس، إلى محطة الفضاء الدولية، لإجراء مهمة سير في الفضاء، تستغرق نحو 6 ساعات ونصف الساعة لإعداد مريض يستقبل المركبات الفضائية التجارية، التي تطمح ناسا أن تؤدي إلى إنهاء اعتماد الولايات المتحدة على روسيا في إطلاق الرحلات إلى المحطة الدولية.

وأظهر تلفزيون ناسا قائد المحطة، جيف وليامز، ومهندسة الرحلة، كيت روبنز، خارج غرفة الهواء المضغوط في الساعة 12:15 بتوقيت غرينتش، وهما يتجهان إلى المريخ الذي استخدمته في السابق مركبات فضائية تابعة لوكالة ناسا.

وقالت كيت روبنز التي تقوم بأول مهمة



وحدات سكنية لكوكب المريخ



«الحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد، إنجاز هام للحكومة المصرية وخطة مهمة لدعم سياسات إصلاح الاقتصاد المصري».

وسام فتوح
أمين عام اتحاد المصارف العربية

«إطلاق خط جديد يربط بين مدينتي فاس وبوردو يهدف إلى تعزيز خدمات العربية للطيران في المغرب، وهو خط الشركة الرابع من مدينة فاس».

بيان صحافي
شركة العربية للطيران فرع المغرب



بغداد تضخ النفط في شرايين كردستان بحثا عن تسوية سياسية

● ضخ 150 ألف برميل يوميا من نفط كركوك لصالح أربيل ● بادرة حسن نية دون مقابل لتسوية الخلاف السياسي المزمع



من يتحكم بالصادرات والعوائد؟

على ممر الأنبوب الآخر الذي يمر عبر محافظة نينوى.

كما ينص على أن يحصل إقليم كردستان على 17 بالمئة من تخصيصات الموازنة، لكن ذلك الاتفاق لم يستمر طويلا وتوقف بسبب خلافات سياسية بين الطرفين.

ويعاني إقليم كردستان من أزمة مالية خانقة، أدت إلى تأخر دفع رواتب الموظفين الحكوميين وفرض خفض كبير فيها، في وقت تتصاعد فيه الاحتجاجات على ذلك الوضع.

وعرض رئيس الوزراء حيدر العبادي على حكومة أربيل في الشهر الماضي دفع رواتب الإقليم مقابل تسليم جميع إنتاج النفط، لكن الطرفين لم يتوصلا إلى اتفاق.

وكان آخر اتفاق بين الطرفين قد أبرم قبل عامين، لكنه تعرض للانتهاء بعد عدة أشهر، ويبدو أن الطرفين بحاجة ماسة للعودة إلى ذلك الاتفاق بسبب الأزمة المالية الخانقة التي يعانيان منها.

وكان ذلك الاتفاق، يقضي وفق الموازنة الاتحادية لعام 2015، بأن تقوم حكومة الإقليم بتزويد وزارة النفط بنحو 550 ألف برميل يوميا يتم تصديرها عبر شركة تسويق النفط العراقية الحكومية.

وتتكون تلك الإمدادات من 300 ألف برميل من إنتاج إقليم كردستان، إضافة إلى 250 ألف برميل من إنتاج حقول كركوك يتم ضخها عبر أنبوب الإقليم، في ظل سيطرة تنظيم داعش

العبادي رئاسة الحكومة الاتحادية. كما أكد لعبيبي، توجهها جديدا للتعاون مع منظمة أوبك، وقال إنه يتطلع إلى العمل من أجل تحقيق التوازن داخل المنظمة وتعزيز دور بلاده في صناعة النفط العالمية.

وأضاف أن لديه خططا كبرى لزيادة إنتاج واحتياطيات النفط والغاز من خلال عمليات تنقيب جديدة والمزيد من الاستثمارات، وأن بغداد ستعمل من أجل رسم سياسات مستقرة وتحقيق التوازن داخل المنظمة.

وهيمن التوتر على علاقة أربيل وبغداد بشأن السيطرة على صادرات نفط الإقليم وعوائدها طوال السنوات الماضية، ولم تنعم العلاقة بالهدوء إلا في أوقات قصيرة جدا.

بإمكانية حل المشكلة مع الأكراد. وقال حينها إنه من الممكن إيجاد حل للصراع النفطي بين الحكومة العراقية وإقليم كردستان شبه المستقل.

وبدأت التدفقات بمعدل بلغ نحو 70 ألف برميل يوميا، الخميس، لأغراض الاختبار وستتم زيادتها تدريجيا حتى تصل إلى المستوى الطبيعي البالغ 150 ألف برميل يوميا حسيما ذكر مسؤول بالشركة.

وينقل خط الأنابيب الخام إلى ميناء جيهان المطل على البحر المتوسط حيث يبيع الأكراد الخام بشكل مستقل في السوق العالمية إلى جانب النفط الذي يتم إنتاجه في الإقليم شبه المستقل.

وسيطرت القوات الكردية على كركوك وحقولها، والتي كانت محل نزاع طويل في يونيو 2014 لكن بغداد تمكنت في مارس من وقف تدفق النفط من حقول كركوك عبر أنبوب الإقليم.

وأكد وزير النفط الجديد أن هناك عدة مجالات لحل نقاط الخلاف، التي تتركز على صادرات إقليم كردستان من النفط الخام والتي تريد بغداد أن تخضع لسيطرتها. وأكد أنه "لا توجد صعوبة ولا يوجد شيء اسمه مستحيل".

وجاءت تصريحات لعبيبي، الرئيس السابق لشركة نفط الجنوب، بعد أدائه اليمين القانونية ووزيراً للنفط في الحكومة الجديدة لرئيس الوزراء حيدر العبادي، لتؤكد تحولا في سياسة بغداد تجاه أربيل.

ويعد العراق ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك بعد السعودية، وينتج نحو 4.6 مليون برميل من النفط الخام يوميا ومعظمه من المنطقة الجنوبية التي تخضع لإشراف شركة نفط الجنوب.

ويصدر إقليم كردستان العراق نحو 500 ألف برميل يوميا بشكل مستقل عن بغداد، منذ منتصف العام الماضي بعد انهيار اتفاق مع بغداد تم إبرامه نهاية عام 2014 بعد تولي

بغداد - قال مسؤول في شركة نفط الشمال أمس إن الحكومة العراقية تعتزم الزيادة في تدفقات الخام التي يضخها من حقول محافظة كركوك عبر خط أنابيب إقليم كردستان، الممتد إلى تركيا، لتصل إلى معدلها الطبيعي البالغ 150 ألف برميل يوميا في الأسبوع المقبل. وكانت الشركة التابعة لوزارة النفط قد استأنفت، الخميس، ضخ النفط من حقول تديرها في كركوك عبر خط الأنابيب الذي تسيطر عليه حكومة إقليم كردستان العراق في شمال البلاد.

ويمتد خط الأنابيب الذي مدته حكومة إقليم كردستان العراق من حقول طق النفطي عبر خورمالا إلى فيشخابور على الحدود حيث يرتبط بخط أنابيب النفط الرئيسي كركوك-جيهان، والممتد إلى ميناء جيهان التركي.

وتوقفت الشركة عن استخدام خط الأنابيب في شهر مارس الماضي، بسبب نزاع بين بغداد وحكومة إقليم كردستان العراق بشأن السيطرة على صادرات النفط الكردية. ويمثل قرار الحكومة العراقية تحولا كبيرا في سياستها في ظل عدم إعلان الجانبين عن أي مفاوضات حول حلول للأزمة المستعصية بين الطرفين بشأن السيطرة على صادرات نفط الإقليم.

ويبدو أنها إعادة ضخ النفط من حقول كركوك لصالح إقليم كردستان، بادرة حسن نية لبدء المفاوضات لحل الخلاف المزمع بين بغداد وأربيل.

وجرى استئناف ضخ الخام بعدما عبر وزير النفط العراقي الجديد جبار علي لعبيبي عن تفاؤله يوم تعيينه الإثنين الماضي

جبار علي لعبيبي:

لا توجد صعوبة في حل الخلاف مع أربيل.. لا يوجد شيء اسمه مستحيل



تحميل ناقلة نفط من شرق ليبيا يكشف عن انفراج سياسي

ألف برميل متوسط إنتاج ليبيا من النفط حاليا، مقارنة بنحو 1.6 مليون برميل قبل 2011

يوميا انخفاضا من المستوى 1.6 مليون برميل يوميا، الذي كانت تنتجه قبل انتفاضة 2011 التي أطاحت بمعمر القذافي. ولدى المؤسسة الوطنية للنفط خطط طموحة لإنعاش الإنتاج، لكن تلك الخطط تعرقلها النزاعات السياسية وإغلاق المنشآت النفطية وتزدي الوضع الأمني والضرر الذي لحق بالمنشآت.

الزويتينة والتي ستقوم بنقل حمولتها إلى مصفاة الزاوية" في غرب البلاد.

وأضافت أن السفينة سوف تنقل نحو 620 ألف برميل في كل رحلة إلى المصفاة وأن المؤسسة ستتعاهد مع سفن أخرى لإتمام تفريغ الخزانات في أسرع وقت ممكن.

وقال مصطفى صنع الله رئيس المؤسسة "أريد أن أعبر عن تقديري وشكري لجميع الأطراف لاستجابتهم لطلبنا".

وأضاف "لقد كان الشيء الصحيح الذي ينبغي القيام به، واعتقد أنه يبين أنه عندما تسنح الفرصة نحن اللبيين بإمكاننا أن نفعل الشيء الصحيح ونجنب ما قد يؤدينا جميعا والكل سيستفيد". ويحوم إنتاج النفط الليبي في الآونة الأخيرة قرب 200 ألف برميل

من الأمم المتحدة. لكن قوات في شرق البلاد موالية لحكومة منفصلة، هددت بتعطيل استئناف الصادرات. واحتشدت تلك القوات في الآونة الأخيرة قرب ميناء زويتينة ومواقع حرس المنشآت النفطية، لكن لم ترد تقارير عن وقوع اشتباكات. وأكد المسؤول أن الميناء لا يزال مغلقا لكن الناقلة بدأت التحميل من مستودعات التخزين.

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط في بيان إن صهاريج التخزين في الزويتينة تحوي أكثر من 3 ملايين برميل من النفط الخام و180 ألف برميل من المكثفات.

وأضافت "بعد جهود حثيثة... استلمت المؤسسة موافقة الأطراف ذات العلاقة على دخول السفينة اليونانية نيو هيلاس ميناء

بنغازي (ليبيا) - أكد مسؤول في ميناء زويتينة في شرق ليبيا أن ناقلة أرسلتها المؤسسة الوطنية للنفط بدأت تحميل الخام من الميناء بعدما وافقت قوات متنافسة في المنطقة على السماح للناقلة بالرسو ونقل النفط إلى مكان آمن.

وكانت المؤسسة عبرت، في وقت سابق من الشهر الحالي، عن قلقها عقب تقارير عن احتمال وقوع اشتباكات بين حرس المنشآت النفطية وقوات موالية للقائد العسكري في شرق البلاد، خليفة حفتر، وهو ما قد يؤدي إلى إلحاق أضرار بالبنية التحتية للميناء. ووقع حرس المنشآت النفطية اتفاقا لإنهاء حصار ثلاثة موانئ منها زويتينة مع حكومة الوفاق الوطني في طرابلس المدعومة

تويوتا بيوريوس تعزز

صداقتها للبيئة

طوكيو - تستعد شركة تويوتا اليابانية لطرح النسخة الجديدة من سيارتها الصديقة للبيئة من طراز بيوريوس في وقت لاحق هذا العام. وقالت إنها تضم أكبر تغيير في الجيل الرابع من السيارة، ويتمثل في مجموعة أكبر من بطاريات أيونات الليثيوم.

ويسمح التطوير بأن تقطع السيارة الهجينة مسافات تصل إلى 50 كلم اعتمادا على الطاقة الكهربائية فقط، وزيادة السرعة القصوى من 85 إلى 135 كلم في الساعة.

وأضافت تويوتا لمسات أكثر انسيابية للتصميم الخارجي، تتميز بالعديد من الزوايا الحادة على جسم السيارة مما يجعلها تتحرك بسلاسة أكبر أمام مقاومة الهواء بغرض الحد من كمية الانبعاثات.

وبلغت مبيعات بيوريوس منذ طرحها قبل 15 عاما قرابة 9 ملايين سيارة، وأصبحت منذ ذلك الحين رمزا للاستهلاك الاقتصادي للوقود والحرص على حماية البيئة.

وتقول تويوتا إن عائلة بيوريوس وفرت قدرا كبيرا من الوقود والانبعاثات على مدار السنين، وتشير تقديراتها إلى أن استخدام سيارات بيوريوس حال دون انبعاث 12 مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون.



انسيابية التصميم الخارجي تعزز المزايا التقنية في خفض الانبعاثات

ارتفاع سحب الأموال

من الصناديق السيادية

لندن - أظهرت بيانات شركة إي فيستمنت للأبحاث أن صناديق الثروة السيادية سحبت 16.2 مليار دولار من مدراء الأصول في الربع الثاني من العام مقارنة مع 10.1 مليار دولار في الربع الأول.

وقال بيتر لوريلي، رئيس الأبحاث في الشركة التي تجمع البيانات من 4400 شركة تدير أموال المؤسسات الاستثمارية، إن تدفقات صناديق الثروة السيادية إلى مدراء الاستثمار الخارجيين تبدو "مرتبطة بشدة" بأسعار السلع الأولية وخاصة النفط.

وبعكس عمق عمليات السحب حقيقة أن دولاً مثل روسيا والسعودية اللتين تعتمدان اعتمادا شديدا على صادرات النفط في جني الإيرادات، اتجهت إلى الصناديق لسد العجز في موارثاتها.

وتمثل تلك التدفقات الخارجية، ثاني أكبر سحب في 5 سنوات بعد الأموال التي سحبتها الصناديق السيادية في الربع الثالث من 2015 والتي بلغت وقتها 22 مليار دولار عندما هبطت أسعار النفط بنحو 25 بالمئة.

كما أظهرت بيانات الربع الثاني أعلى نسبة من المدراء الخارجيين الذين سجلوا صافي تدفقات خارجة منها إلى صناديق الثروة السيادية والتي بلغت 72 بالمئة مقابل 28 بالمئة فقط سجلوا صافي تدفقات داخلية إليهم.

وأظهرت بيانات إي فيستمنت أنه تم سحب أكثر من 7 مليارات دولار من صناديق الاستثمار في الأسهم الأميركية وإن الصناديق الخاملة للأسهم المدرجة على مؤشر ستاندر أند بورز 500 تحملت الوطة العظمى للتخارجات.

وبلغ إجمالي حجم الأموال التي خرجت من صناديق الأسهم 8.6 مليار دولار.

وجاءت عمليات التخارج رغم المكاسب القوية التي حققتها الأسهم العالمية حيث ارتفع مؤشر ستاندر أند بورز 500 بنحو 7 بالمئة هذا العام ليسجل مستوى قياسيا. وفي المجل خسرت صناديق الاستثمار 7.5 مليار دولار في أدوات الدخل الثابت، مع خروج نحو 3.2 مليار دولار من صناديق الاستثمار في الأدوات الأميركية.

وجوه

مهاجر باكستاني يريد بريطانيا دولة إسلامية في العام 2050

أنجم تشودري

داعية مدجج بأسلحة الكراهية



محمد قبيلات

لكن تشودري يصنف نشاطاته، في إطار الدفاع عن نفسه، بأنها مجرد نشاطات سياسية وأيديولوجية لا تتجاوز سقوف حرية الرأي التي يتمتع بها كمواطن إنكليزي. راجعت شرطة سكوتلاند يارد معلومات استخباراتية عمرها عشرون عاما حول أنشطة تشودري. فتوصلت من خلال هذه المراجعة إلى دليل الإدانة المستند إلى المادة 12 من قانون مكافحة الإرهاب للعام 2000، وبناء على ذلك وجهت التهمة لأنجم تشودري، ليس بسبب معتقداته في تأسيس "دولة إسلامية"، لكن لأنه دعا آخرين لدعم تنظيم "الدولة الإسلامية".

صحيح أن ملفه يخلو من أي قيود سابقة، غير أنه شارك بمظاهرة غير مرخصة، وكان على الدوام رفيقا للمطلوب في بريطانيا المعتقل في لبنان عمر بكري فستق، حيث انشق فستق عن حزب التحرير وأسس مجموعة من المنظمات التي أغلقت جميعها تباعا، بسبب الاعتقاد بأنها كانت الحاضنة أو المفرخة للإرهابيين.

ويشتبه في أن يكون هو ومحمد رحمن قد قاما بالتجنيد لحساب مجموعات إرهابية منذ أكثر من 20 عاما، وكانا قد اعتقلا في سبتمبر 2014 في إطار تحقيق حول علاقتهما المفترضة بمنظمة "المهاجرون" الإسلامية. جماعة "المهاجرون" التي كان تشودري الناطق الإعلامي باسمها، نظمت العديد من المظاهرات المعادية للغرب من بينها مسيرة تظاهرية مخطورة في لندن أدت إلى استدعاء تشودري إلى المحكمة. تم حل المنظمة لاحقا بعد أن أخذت الحكومة البريطانية قرار حظرها. وكان فيها نحو خمسين عضوا، التحق أكثر من نصفهم، حسب بعض التقارير الصحافية، بمنظمات إرهابية في الشرق الأوسط نفذ بعضهم عمليات إرهابية في أوروبا.

الارتباط الاستخباراتي

حين أغلقت السلطات البريطانية "المهاجرون" أسس تشودري وفستق "الجماعة الناجية" و"الأغراب". كما عمل متحدان باسم الجماعة الإسلامية "الإسلام لبريطانيا" إلى أن حُظرت في الرابع عشر من يناير 2010، وكلها منظمات أو هيئات شكلت منصة لإطلاق أفكار الكراهية حسب التوصيفات الرسمية.

لا يخفي تشودري إيمانه بـ"الخلافة الإسلامية"، وبأن الشريعة يمكن أن تطبق في دول كثيرة منها بريطانيا وأميركا، ومع

عمّان - قفز اسم الداعية البريطاني -من أصول باكستانية- أنجم تشودري، الثلاثاء الماضي، إلى أول مانشيتات الصحف وعناوين الأخبار، حيث أعلن أن محكمة "أولد بيلي" قد قضت بإدانة الداعية المتشدد بالترويج لتنظيم داعش الإرهابي بعد محاكمة استمرت أشهراً، وأدانت المحكمة الداعية المثير للجدل بعد سنوات من التكهّنات التي تشير إلى أنه كان من المؤيدين للتنظيم الإرهابي، وهذا ما قد يؤدي به خلف القضبان لعشر سنوات.

تشودري عاشق أضواء ظل يُطلق تصريحات غير مهادة، خلال العقد الماضي، تؤيد بشكل مدروس المنظمات الإرهابية ونشاطاتها، ونقول مدروس؛ لأنه أجاد السير على الحافة، ولعله عشق تلك المساحات المفعبة بالمغامرة المحسوبة، فظل يتراجع في دائرة الضوء من دون أن يقع، فهو محام يعرف القوانين البريطانية جيدا، لكن من يعمر قلبه عشق الأضواء، ربما كان، لا بد له من أن يتحمل ما قد ينجم عن عشقه من لسعات واحترق.

«الخلافة الإسلامية» لا يخفي تشودري

إيمانه بها، وبأن الشريعة يمكن أن تطبق في دول كثيرة منها بريطانيا وأميركا، ومع أستاذه عمر بكري أسس محاكم شرعية في أجزاء من شرق لندن، على طريق أن تصبح بريطانيا، حسب اعتقاده، دولة مسلمة تخضع للشريعة الإسلامية

لم يخف تشودري شغفه بدولة البغدادي الإسلامية، وأعلن موقفه من إعلان قيام "الدولة الإسلامية" في تغريدة له على موقع تويتر "أسأل الله أن يوفق الخليفة". كما أعلن رغبته في التخلي عن الجنسية البريطانية والالتحاق بداعش هو وأطفاله، لكنه اشترط على الحكومة البريطانية أن تؤمن له الطريق إلى "المدينة الفاضلة"، حسب معاييرهم، ويدافع عن موقفه هذا بأنه لا يخالف القانون، بل يدعم مفهوما سياسيا لا جماعة إرهابية محددة تقف وراء هذا المفهوم.

الملف الأمني

أيد هجمات 11 سبتمبر 2001 ووصف خاطفي الطائرات بـ"الأحد عشر رائعا"، وأعلن صراحة تأييده للهجوم على صحيفة شارلي إبيدو، واصفا الهجوم عليها بأنه "من حب الرسول"، وكان نجم شاشات مهمة بريطانية وعالمية، دخل في جدالات حادة مع مناظرية، رافضا غير مرة جشره في زاوية الإدانة لأعمال إرهابية، فتفككت بذرائع وحجج طالما كُرّرها، انحصرت عموما في كون هذه الممارسات إنما جاءت كردود فعل على سياسات الحكومات الغربية.

موقفه من إعلان قيام «الدولة الإسلامية»، علني يعبر عنه تشودري في تغريدة له على موقع تويتر «أسأل الله أن يوفق الخليفة». وقد سبق وأعلن رغبته في التخلي عن الجنسية البريطانية والالتحاق بداعش هو وأطفاله.

كان أول ظهور إعلامي للداعية تشودري عام 1999، عندما أجرت جريدة "صنداي تلغراف" مقابلة معه وقدمته فيها على أن له دورا في حث الشباب المسلم على الخروج من إنكلترا للقتال والجهاد في الخارج. يأخذ بعض الدعاة الإسلاميين عليه جراته على محمل من الشك في الدور الذي قام ويقوم به منذ بداية نشاطاته الدعوية، حيث أنه بدأ بالتحريض العلني للشباب في الأوساط الإسلامية في المجتمع البريطاني، ودعاهم علنا إلى الالتحاق بالقاعدة أو العراق وسوريا. لكن هناك معلومات سرقتها وسائل إعلامية عن أكثر من عشرين لقاء جمعته ومحمد بكري بأجهزة "إم أي 6" و"إم أي 5".

لكن؛ ممّا لا شك فيه أن تشودري استغل مساحة الحرية في المجتمع الإنكليزي، إضافة إلى مهاراته الخطابية وخلفياته الدينية والقانونية في تشكيل حالة من الدوع، ليس الدين الإسلامي غايتها الوحيدة، فلقد ظهر على الرجل حبه للشاشات والمنابر، وتمتع بشعبية في أوساط المهاجرين، فلقد دعا الملكة إليزابيث إلى الدخول في الإسلام، وأعلن مرارا رغبته بتطبيق أحكام الشريعة، ولقد قام في إحدى الفعاليات بفصل الرجال عن النساء، ما أثار تذمر تلاميذه ومريديه. لكن سؤالا ربما لم يخطر على باله؛ إلى أي درجة قدّم كداعية الإسلام بصورته الصحيحة؛ بمعنى؛ ما هي الخدمات التي قدمها للإسلام في حين أنه لم يتوان عن تأييد الإرهابيين وأفعالهم؛ بل ذهب إلى تقديم تعريف جديد للإسلام، حيث يقول إن الإسلام لا يعني السلام، بل الاستسلام لنصوص وتعليمات ثابتة لا مجال لتحريكها.

أفكار تشودري

أيّ خدمات تلك التي يقدمها مثل هؤلاء الدعاة لصورة الإنسان المسلم في المجتمعات الغربية، وأي تكاليف ستتحملها الجاليات الإسلامية والعربية في هذه المجتمعات من جراء شطط وتطرف هؤلاء الدعاة؟

يرى تشودري الإسلام من زاوية متطرفة، تسعى للسيطرة على العالم، فهو يعتقد أن الحكم بالشريعة يجب أن يسود حياة الشعوب كلها، ولا يتورع في هذا المضمار عن إطلاق الفتاوى والأحكام التي تطال الجميع، على مر الأزمان والحضارات. يرفض جميع الأوصاف التي تُطلق على ممارسات تنظيم داعش، من قتل وغيره، ويدافع صراحة عن عمليات الذبح التي يقوم بها، كما يقر بأن أبا بكر البغدادي "خليفة كل المسلمين وأمير المؤمنين".

حاورته صحيفة "الجارديان" مستعرضة آراءه في مجالات مختلفة، وعلقت بأنه يحمل "أفكارا بغیضة"، وأضافت؛ لكنه مثل العديد من مئات المسلمين البريطانيين، يؤمن بالقتال مع داعش وجماعات جهادية أخرى.

شرطة سكوتلاند يارد تعمل على

معلومات استخباراتية عمرها عشرون

عاما حول أنشطة تشودري. وقد

توصلت من خلال هذه المراجعة إلى

دليل الإدانة المستند إلى المادة

12 من قانون مكافحة الإرهاب للعام

2000. وبناء على ذلك وجهت التهمة

لأنجم تشودري، ليس بسبب معتقدهاته

في تأسيس «دولة إسلامية»، لكن

لأنه دعا آخرين لدعم تنظيم «الدولة

الإسلامية»

يقدم تشودري نفسه على أنه "لاعب مهم في المشهد الإسلامي الدولي"، ويشير إلى أن الأمن البريطاني متنبه له جيدا، وربما قصد العكس، أي أنه هو المتيقظ للأمن، حيث لم تتم إدانته بجريمة لها علاقة بالإرهاب، وطبعا هذا الحديث سابق لمحاكمته الأخيرة. ويقول إنه لا يعرف أي بريطاني ظهر في فيديوهات "الإعدام" التي تمت من قبل "داعش" رافضا إدانة تلك العمليات التي تقوم بها الجماعة بل يؤيدها. ويضيف "هناك ظروف في الشريعة تفرض عقوبة كبيرة على بعض الجرائم، إلا أن أعرف أي شيء عن هؤلاء الصحافيين، لم كانوا هناك، فيمكن أن يكونوا جواسيس".

ومن يتابع حوارات تشودري وما ينشر من فيديوهات، يلاحظ أنه يمارس الإنكار باستمرار، إنكار يهدف منه إلى التملص من التكر لأعمال داعش.

صورة المستقبل القائمة

الآن؛ ربما يقضي تشودري عشر سنين، تنقص أو تزيد، خلف القضبان. لكن من المؤكد أنه لن يبدأ أو يستتق، ففي تصريح سابق له، هدد بأنه في حال تم سجنه، فسيمارس "الإصلاح" في السجون. وبالرغم من تفاؤل وزيرة الداخلية البريطانية، إلا أن المشكلة لن تحل جذريا إلا بانتزاع شافة الإرهاب، المختلة في سياسات الظلم ودعم الأنظمة الدكتاتورية التي تقوم بها الأنظمة "المتحضرة".

فوزيرة الداخلية البريطانية، امبر رود، ترى أن إدانة كل من تشودري ومحمد رحمن تقدير لجهود الشرطة والأجهزة الأمنية الدؤوبة للحفاظ على أمن الناس في "هذا البلد" أي بريطانيا، لكنها لم تصل بتحليلها إلى الأسباب الحقيقية التي تدفع الشباب إلى الاستماع لهؤلاء المتطرفين. واكتفت بأن أضافت، أنهم، عن تشودري ومحمد رحمن، شخصان خطيران كانا يقومان بتجنيد الناس لمصلحة تنظيم داعش وتسميم عقول أشخاص ضعفاء، كما أن دعاباتهم المحرفة والمشوهة قذمت الدعم والعون لمنظمة إرهابية قاتلة وهمجية. فالى متى تبقى معالجة موضوع الإرهاب عاجزة عن القبض على الأسباب الجذرية، وتقف فقط عند النتائج؛ إذ لا يمكن القضاء على الإرهاب من دون أن تتبنى الدول الكبرى سياسات جادة تكافح القهر والفقر والتمييز.



● صورة تنشرها وكالات الأنباء تزعم أنها تعود لتشودري في مرحلة الشباب حين كان طالباً غير متشدد لا يطمح إلى أسلمة العالم ونشر أفكار الإرهاب وعلاقته بالشريعة.



● البريطاني الباكستاني يقدم في فكره وخطبه تعريفا للإسلام، حيث يقول "إن الإسلام لا يعني السلام، بل الاستسلام لنصوص وتعليمات ثابتة لا مجال لتحريكها".

الدبلوماسية الحيوية ابنة الـ 46 عاما تعتمد منذ نجاحها في انتخابات رئاسة مجلس المرأة التي جرت مطلع العام الجاري، إلى أن تكون حائط صد أمام المزيد من الضربات التي تصوب بين الحين والآخر تجاه المصريات.

خليفة سوزان مبارك على مقعد المرأة تواجه أزمات مصر

مايا مرسي

من برج الدبلوماسية إلى مهمة الدفاع عن النساء



أحمد حافظ

□ القاهرة - مثل الكثير من النساء في مجتمعات الشرق الأوسط ودول أفريقيا، تعاني المرأة المصرية من تحديات وتقاليد مجتمعية أصبح من الصعب تغييرها أو تعديلها بسهولة، حتى وإن توافرت الإرادة السياسية للمجلس القومي لمرسي الرئيس الحالي.

ثقافة الشعب نفسها ونظرته للمرأة ودورها وحقوقها، تبقى حائطا منيعا أمام تغيير معتقدات وأفكار توارثتها الأجيال المتعاقبة وأصبحت راسخة في الوجدان، حتى عند صناع القرار أنفسهم.

لهذا كانت مناداة نشطاء حقوق المرأة في مصر للسلطات المتعاقبة بإنشاء وعاء جامع يكون ممثلا قانونيا للنساء المصريات أمام الدولة، ينبو عنهن في المطالبة بحقوقهن المهذرة على مرّ السنين.

استثمار المرأة سياسياً

بحلول العام 2000 توجه نظام حسني مبارك للاستفادة السياسية من القاعدة العريضة للنساء في مصر، واستخدماهن كأداة لزيادة شعبية النظام بضم المزيد من المؤيدين من الجنس الناعم الذين تشملهم الرعاية والاهتمام.

لتحقيق هذا ظهر كيان جديد أو إطار يظلل كل نساء مصر أطلق عليه "المجلس القومي للمرأة" وتولت رئاسته سوزان مبارك زوجة الرئيس السابق حسني مبارك، غير أن معاناة المرأة لم تنته وعرف عن المجلس آنذاك أنه يستهدف غالباً الطبقة الأرستقراطية التي تتفق مع فكر وسياسة نظام رجال الأعمال.

«المجلس القومي للمرأة» يعد كيانا

مستقلاً تولت رئاسته سوزان مبارك

زوجة الرئيس السابق حسني مبارك،

غير أن معاناة المرأة المصرية لم تنته

بتأسيسه، فقد عرف عن المجلس

أنذاك أنه يستهدف غالباً الطبقة

الأرستقراطية التي تتفق مع فكر

وسياسة نظام رجال الأعمال

صحيح أن المجلس خلال سنواته العشر الأولى التي تزامنت مع عهد مبارك، كانت مساعيها تقتصر في توعية النساء من مخاطر ختان الإناث ومحو أمية النساء، وغيرها من التحركات التي تستهدف تغيير الثقافة ليس أكثر، لكن هذا التوجه كان مقبولا نسبيا في وجود قنضة أمنية حديدية حالت دون وقوع أحداث عنف منتظمة ضد المرأة.

غير أنه بعد اندلاع ثورة 25 يناير 2011 طرأت على المجتمع العديد من التغيرات، من بينها التحرر من بعض القيود، وحدث حالة من الانفلات الأمني وظهور تيارات إسلامية متشددة معادية لفكرة المساواة بين الجنسين. كل ذلك انعكس بشكل سلبي على المرأة، سواء في صورة تحقير من شأنها أو ارتفاع معدلات التحرش الجنسي والاعتداءات الجنسية، وصلت إلى محاولة إقرار قانون بتخفيض سن الزواج للسماح بزواج الأطفال. أمام هذا كله وقف المجلس القومي للمرأة متفرجبا في فترة ريبية لأغلب المؤسسات الرسمية في مصر، بسبب كثرة التحديات وانشغال الدولة نفسها ببناء النظام السياسي والاقتصادي والأمني، وأصبح دور المجلس محصورا في إصدار بيانات في المواقف الاستثنائية حتى تولت مايا مرسي رئاسته كاصغر سيدة تشغل هذا المنصب.

من برج عاجي، حيث العمل لسنوات في أوروبا كممثل إقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بالمرأة، اصطدمت مايا مرسي بمشكلات وقضايا 47.5 بالمئة تمثل تعداد نساء مصر من إجمالي السكان. أصبحت بحكم منصبها مسؤولة عن تغيير وضعية المرأة وإعادة حقوقها التي سلبتها منها الأسرة أو المجتمع أو حتى الأنظمة السياسية المختلفة. فصذت للمهمة بحماس الشباب والخبرة التي اكتسبتها من عملها في بعض المنظمات الدولية.

حائط صد

عمدت مايا مرسي صاحبة الـ 46 عاما، منذ نجاحها في انتخابات رئاسة المجلس التي جرت مطلع العام الجاري، إلى أن تكون حائط صد أمام المزيد من الضربات التي تصوب بين حين وآخر تجاه المرأة المصرية.

غير أن مشكلتها الحقيقية، أنها لم تتعامل عن كثب مع أفراد الشعب من قبل، إذ قضت 23 عاما في الأمم المتحدة، حيث الحياة الغربية والرفاهية وغياب فكرة التمييز والإقصاء والعنف والتحرش والختان، وغيرها من الكوارث التي تعاني منها المرأة في مصر. وصفت مايا نفسها فقالت إنها قارئة جيدة لأزمات النساء في مصر، حتى وإن كان عملها في الأمم المتحدة أبعدا عن البلاد نصف عمرها تقريبا، لكنها قد لا تترك أنها أصبحت في مواجهة صعبة وقد تبدو خاسرة.

التحديات التي تواجهها في مهمتها تتعلق في الأساس بتغيير أفكار وموروثات وأخلاقيات مع الوقت أفرزت عادات وتقاليد وأفعالا شاذة فشل رجال القضاء وعلماء الدين أنفسهم في تغييرها.

لكن التحدي الأكبر أن منصب رئيس المجلس القومي للمرأة نفسه بوضعه الحالي، قد لا يتعدى التوعية وطرح الأفكار والتوصيات واقتراح قوانين ومخاطبة مؤسسات الدولة بشأن قضايا المرأة، ما يبعده عن دائرة المواجهة المباشرة أو بمعنى أصح المحاسبة. بالتالي تبقى يد رئيس المجلس مكبلة عن التدخل الصريح لأجل تنفيذ استراتيجيته حقيقية تساعد على تنفيذ ما يصبو إليه

من تغيير جذري في وضعية المرأة وحقوقها وصونها والدفاع عنها. لأجل ذلك، يمكن القول إن المجلس لا يزال ضمن المؤسسات غير المعروفة لكثير من فئات المجتمع، وحتى لعشرة ملايين سيدة وفئة أمية وهي النسبة الأكبر في تعداد الأميين في مصر. كل هؤلاء من المرجح بقوة أنهم لا يدركون ماهية المجلس القومي للمرأة أو دوره، ما يعني أن تحركاته تنحصر في دائرة تبدو ضيقة للغاية.

لا تنازل ولا تراجع

مايا مرسي حتى وإن هبطت من برج عاجي هادئ إلى مجتمع يظهر عليه الانفلات والعشوائية والعنصرية تجاه المرأة، فإنها ترى في نفسها القدرة على التغيير، وإن طال الوقت، لذلك لجأت إلى سياسة التحدي والعناد.

رفعت شعار "لا تنازل ولا تراجع عن حصول المرأة على جميع حقوقها التي ينحصل عليها الرجل، ولا سبيل لبلوغ هذا الهدف سوى بكسر الحاجز الذي فرضه المجتمع على المرأة.. ومهمتها أن تكون قوية بما يكفي لكسر الحاجز مهما كانت العقبات". تحاول بشئى الطرق الظهور في صورة المرأة الحديدية التي تسعى لتجاوز

العقبات، لكنها عادة ما تصطدم بكثرة الحواجز التي أصبحت في حاجة إلى معجزات لتحطيمها.

هناك حاجز الأمية وحاجز الزواج المبكر وختان الإناث الذي يؤيده شيوخ السلفية ويغذيه بعض الدعاة، فضلا عن حاجز إبعاد المرأة نفسها عن المناصب المهمة في الدولة بدعوى عدم قدرتها على القيام بمهام معينة. ويظل الحاجز الأكبر أمامها والذي قد يصعب تحطيمه بسهولة، كثرة الاعتداءات الجسدية واللفظية على المرأة، فبعدها كانت الأسرة هي المحيط الآمن للمرأة المصرية وحصن الدفاع عنها وعن كرامتها، أصبحت في غير مأمن من ضربها وسحلها وإهانتها. تتفاقم الأزمة بان الاعتداء عندما يأتي من الأغراب تمكن مواجهته بالقانون أو حتى

للمرأة في شهر رمضان الماضي، بعدما اعترض المجلس على الأمر لرئاسة الوزراء، وموافقة البرلمان على مناقشة قانون مكافحة العنف ضد المرأة الذي أعده المجلس وبأمل أن يكون بادرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

أجندة وطنية للصغار

تؤمن مايا أن "كل شيء لن يتغير بالقوانين وحدها"، ما دام الأمر بعيدا عن تغيير ثقافة المجتمع، ومع فقدانها الأمل في تغيير ثقافة الكبار، لجأت إلى الأطفال لترزع بداخلهم ثقافة جديدة بعيدة عن تلك التي تربوا عليها.

قررت طرق أبواب المدارس كي تصبح المرأة ضمن أجندة وطنية تتبناها وزارة التربية والتعليم في المناهج وتجعلها في مقدمة أولويات الحديث عنها وأفضلها في الدفاع عن الوطن وسلبات التعرض إليها، أو الانقاص من حقوقها والتمييز ضدها وإقصائها.

ما يميز المجلس بتشكيله الحالي، أنه يعلى من قيمة الإعلام وأهميته في تغيير الثقافة والفكر المتحجر لدى البعض تجاه المرأة، لذلك نجح في الحصول على دعم غير مسبوق من الإعلام المرئي تحديدا، استغله كسلاح أول للضغط على صناع القرار بالدولة سواء البرلمان أو الحكومة لمساندة قضايا المرأة ومطالبها وحقوقها.

تحسب لمايا مرسي وعضوات المجلس استعانتتهن الدائمة بالأرقام والإحصائيات في حواراتهن التلفزيونية والصحافية لبيان خطورة وضع المرأة.

العنف ضد المرأة باهظ الأثمان، إذ تقدر خسائره بنحو 2.5 مليار جنيه سنويا (نحو 250 ألف دولار) تتمثل في تكلفة علاجها وخسائر غيابها عن العمل إذا غابت بسبب الأذى الذي تعرضت له، ما جعل الرأي العام يقف أمام قيمة المبلغ وخطورته على الاقتصاد والأسرة.

هناك أيضا 10 بالمئة من النساء يتعرضن للختان في غياب دولة القانون، ومثلهن يتعرضن للتحرش الجنسي دون عقاب الأمر الذي يمس من هيبة الدولة.

استغلت مايا وعضوات المجلس المساندة الإعلامية لهن في الحشد لتعيين امرأة في منصب المحافظ، ونجحت المهمة بشكل مبدئي بتعهد وزير التنمية المحلية أحمد زكي بدر، بتعيين سيدة في حركة المحافظين المزمع إصدارها قريبا، في سابقة تاريخية، لأن المنصب يبدو مقصورا على فئات معينة من الرجال.

في المجمل، يبدو وضع المرأة في مصر يراوح في نفس النقطة التي انطلقت منها مايا مرسي، ويمكن القول إن الوضع يزداد سوءا في بعض القضايا، ومنها على سبيل المثال، أن مصر كانت أول دولة في العالم قادت حملة دولية ضد ختان الإناث خلال فترة عشرينات القرن العشرين، وأصبحت في صدارة الدول التي تنتشر فيها ظاهرة الختان.

”

مايا مرسي تحسب لها ولعضوات

المجلس استعانتتهن الدائمة بالأرقام

والإحصائيات في حواراتهن التلفزيونية

والصحافية لبيان خطورة وضع المرأة

“

تفسير ذلك بحسب رئيس المجلس، أن هذه الثقافة لم تعد موجودة فقط خلف الأبواب المغلقة في المنازل، وإنما عند قاض يبرئ طبيبا ختن طفلة بالمخالفة للقانون، وموجودة في مستشفى فتح أبوابه لإجراء عملية ختان، ما يعني أن القضاء على الظاهرة يستدعي تغيير فكر المجتمع من القاع حتى متخذي القرار.

إلى ذلك تتسع دائرة الاستهداف النسائي، بما تقدمه الدراما والسينما المصرية من أعمال فنية، تظهر المرأة كسلعة مشوهة لا تعطي الأمل لأي تغيير، ما يضاعف التحديات على مجلس مايا مرسي، ويجعل من محاولة نقل المرأة إلى وضع ينصفها أمرا قد يستعصي تحقيقه في المدى القريب.



بقوة الرأي العام، لكن الكارثة أن الاعتداء الجسدي يأتي من المسؤولين عن تامينها في المنزل، وأصبحت هناك امرأة من كل 3 نساء تتعرض للاعتداء في مصر.

ولا تخجل مايا مرسي من الاعتراف بأن نجاح المجلس، بعضواته الثلاثين، سيكون في انتشارال المرأة من هذا الوضع، وتعود على وجود مساندة حقيقية وفاعلة من الدولة والمجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص، وإلا سوف يستمر الوضع على ما هو عليه. لا يمكن استمرار ثقافة ختان الإناث وهناك بنات يقتلن بسبب الختان، وغير مقبول أن نتحدث الحكومة المصرية عن تمكين وثمة إقصاء للمرأة من المناصب القيادية داخلها، مثل الوزارات والهيئات المهمة، وغير منطقي إقناع الناس بأنهم يطبقون عادات خرافية ويوجد رجال دين يحللون ذلك.

ما يعطي مايا مرسي دفعة معنوية للقفز فوق الحواجز التي تبدو مرتفعة في أعين الكثيرين، هو تركيز الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على دور المرأة في المجتمع وكثرة التطرق إلى ذلك في خطاباته، لكن هناك من يفسر ذلك على أن حديث السيسي لا يعدو مجرد تكريم للمرأة، وردا للجميل لها بعدما خرجت بحشود غفيرة للمشاركة في ثورة 30 يونيو 2013 وإزاحة نظام حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي.

وفي ظل هذا التفسير تتعامل مايا مرسي مع الأمر من منظور مختلف تماما، وترى موقف الرئيس السيسي نقطة بضاء يمكن أن تنطلق منها وتتخذها ركيزة أساسية في تنفيذ طموحاتها التي لم يتحقق منها شيء على أرض الواقع إلى الآن.

بشكل عملي لجأت مرسي إلى إقحام مؤسسة الرئاسة في الكثير من أحاديثها عن المرأة ومشكلاتها، وتكرر دائما أنها مدعومة بشكل مباشر من القيادة السياسية وترسل تقاريرها إلى رئيس الدولة شخصيا.

الخطة أتت ببعض الثمار، وإن كانت هزيلة، مثل قرار وقف الإعلانات المسيئة



● مشكلتها الحقيقية، أن مايا مرسي لم تتعامل عن كثب مع أفراد الشعب من قبل، حيث قضت 23 عاما في الأمم المتحدة، وسط الحياة الغربية والرفاهية وغياب فكرة التمييز والإقصاء والعنف والتحرش والختان، وغيرها من الكوارث التي تعاني منها المرأة في مصر.

وجوه

الفرقة التي سخرت المعرفة للسخرية تعود من جديد

مونتي بايثون

مجموعة صنعت كوميديا سوريقالية لم يعرفها العالم من قبل



علي سدر

❏ إسطنبول – لا تغيب أخبار فرقة مونتي بايثون قليلا حتى تعود إلى الواجهة من جديد، فبعد العروض الاستعادية التي قدمتها الفرقة منذ سنتين، والتي أنهت عبرها غيابها الذي استمر قرابة ربع قرن عن جمهورها، هاهو اتحاد الإذاعات الأوروبية يعلن أنه سيقوم بتكريم أبرز أعضائها الممثل البريطاني والكوميدي جون كليز بمنحه جائزة الزهرة الذهبية لإنجاز العمر في الحفل السنوي الـ55 الذي سيجري في برلين يوم 13 سبتمبر القادم.

وفي الكتابة عن تجربة كوميدية ملهمة، كان لها تأثيرها وقامت على أكتاف مجموعة من الممثلين البارعين الذين كان لهم أسلوبهم الخاص في إضحاك المشاهدين، وكذلك تفكيك جميع البنى المحصنة في عقل الجمهور ووضعها على سكة السخرية القاسية، يمكن البدء بالحديث عن الكوميديا وأنواعها والضرورات التي تحكم كل نوع منها، ثم الانتقال إلى الحديث عن الموضوع الذي جعلنا نستدعي الكوميديا.

ولكن لنتخيل أن الموضوع في حد ذاته قد شخص أماننا، وقرأ ما نفعله هنا، ثم سخر منا ومن مقدمتنا، ثم التفت صوب الجمهور وأنهى كلامه بعبارة ”والآن مع شيء مختلف تماما“.

ربما لو حدث هذا الآن فإن شروحات طويلة عن التكنيك الخاص بفرقة مونتي بايثون، ستصبح مفهومة ومدركة للذين يريدون أن يعرفوا سر نجاح أفرادها في الوصول إلى قلوب مئات الملايين من البشر الذين تابعوا أعمالهم على مدى أكثر من عقدين من السنين، ولكن لماذا نحتاج أن نشرح طبيعة التكنيك أو الطريقة الكوميدية وهي مصممة في أصلها وفق شكل بسيط جدا يرفض أصحابه التفصيل فيه؛ لقد باتت للفرقة مصطلح خاص بها في القواميس اللغوية هو البيثونسيك، ولكن ماذا كان رأي أفرادها في الأمر؟ تيري جونز عبّر عن خيبة أمله من وجود مثل هذا المصطلح، وقال ”لقد كان الهدف الأول لمونتي بايثون هو خلق شيء جديد يستحيل تصنيفه، ولكن للأسف إن وجود مثل هذه الكلمة في قاموس أوكسفورد يظهر مدى فشلنا“.

السخرية الذكية

إن علينا أن نختار طريقة مختلفة للكتابة عن مونتي بايثون، أخذين بعين الاعتبار أننا نتحدث عن تجربة مرئية، تحفل شبكة الإنترنت بأفلامها، وبإسكتشات مسلسلها الأشهر ”سيرك مونتي بايثون الطائر“، فالغاية هنا ليست الذهاب إلى تاريخ التجربة والتفصيل فيها، بل النفاذ إلى طبيعة التجربة الكوميدية والبحث في ضرورتها التي جعلتها ترسخ لا في ذاكرة المحفر في العقل، فما الذي فعله هؤلاء حتى بات لديهم كل هذا الثقل في الذاكرة؟ تمكن الإجابة عن السؤال عبر استدعاء مشهد واحد من أشهر مشاهدهم التلفزيونية ألا وهو ”مباراة الفلاسفة“، والذي تم تصويره

على هامش الألعاب الأولمبية في ميونخ في 1972 حيث يتقابل أثناء مباراة لكرة القدم فريقان من الفلاسفة في نهائي بطولة العالم في الفلسفة هما الفريق الألماني الذي قام بتدريبه مارتن لوثر ويتكوّن من قائده كانط ومن اللاعبين لايبنز وشوبنهاور وشيلينغ ويكناور وباسبرز وشليجل وفيتجنشتاين ونيتشه وهابدرغ، وأيضاً الفريق اليوناني بقيادة الفيلسوف سقراط ومعه من اللاعبين أفلاطون وأبكتينوس وأرسطو وسوفوكليس وأمفيوكليس وأفلوطين وأبيقور وهيراقليطس وديموقريطس وأرخميدس. وقد جاء كونفوشيوس ليكون حكم المباراة مع مساعديه توما الإكويني والقديس أوغسطين. تبدأ المباراة بصافرة حكمها، ولكن الفلاسفة لا يحركون أقدامهم كما يفعل لاعبو كرة القدم، بل إنهم يمشون بهدوء مبتعدين عن الكرة التي لا يلمسها أحد، وهم يتحدثون ويتناقشون في قضاياهم، ورغم أن أحدا لم يلعب فعليا، إلا أن الحكم يندّر نيتشه بطاقة صفراء بعد أن اتهمه هذا الأخير بأنه غير حرّ.

قُبيل نهاية الوقت يبذل لوثر فيتجنشتاين بكارل ماركس الذي كان على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين طيلة الوقت، وبعد ذلك بدقة يصرخ أرخميدس ”وجدتها“، ويضرب الكرة بقدمه، وفي الدقيقة الأخيرة يسجّل سقراط هدف المباراة الوحيد برأسه بعد تمريرة من أرخميدس.

ولكن الفلاسفة الألمان يرفضون الهدف ويشككون به فيقول هيغل إن الحقيقة ليست سوى سلسلة من الأخلاقيات البديهية اللاتطبيعية، بينما يقول كانط إن الأخلاق موجودة فقط في الخيال، أما ماركس فيؤكد أن هنالك تسلا. وتنتهي المباراة مع صافرة النهاية من كونفوشيوس وسط احتفال الإغريق بفوزهم.

هذا المشهد الساخر، هو جزء من منظومة كاملة جوهرها يقوم على تفكيك البنى الراسخة وجعلها متاحة للمضحك، فكل هؤلاء الفلاسفة الذين اشتركوا في المباراة كانوا ومازالوا عتبات صلبة في الفكر الفلسفي العالمي، ولكنهم هنا وتبعا لتنظيراتهم المعروفة والتي قاربت مفاهيم الضحك والكوميديا والسخرية في بعض جوانبها، تحوّلوا من برج الفلسفة العاجي إلى مادة أو جزء في المضحك، وهنا أيضا علينا الانتباه إلى أن أسلوب السخرية لم يقم على مناظرة تسخر من الفلسفة، بل جاء على شكل مباراة كرة قدم يحتشد الجمهور في مدرجات ملعبها، في مقاربة تفسح الكثير من مجالات تأويل مشهدياتها.

من المسرح إلى السينما

انطلقت مسيرة فرقة مونتي بايثون المعروفة للجمهور من خلال برنامجها الهزلي ”سيرك مونتي بايثون الطائر“، الذي بدأت إذاعته لأول مرة على قناة بي بي سي قبيل نهاية عام 1969. غير أن تاريخ أعضاء الفرقة يعود إلى مرحلة سابقة بدأت منذ منتصف ستينات القرن الماضي جرت وقائعها في جامعتي أوكسفورد وكامبريدج اللتين شهدتا لقاءات وأعمالا اشترك فيها

طرائف من تأثيرات مونتي بايثون

● في عالم القواعد المروية أتت بلدة إبريه النرويجية بشيء جديد وغريب لم يسبقها إليه أحد؛ حيث خصصت شارعا محبدا لعبور ”البهلاء“ دون غيرهم، وذلك وفقا لتسجيل فيديو التقط في البلدة. وحسب ”القانون“ الجديد ينبغي لكل من يرغب في عبور الشارع من جهة إلى أخرى أن يقوم بصركات فكاهية مثيرة لضحك المشاة وسائقي السيارات الذين يتوقفون لمشاهدة ”الاستعراض“.

وقد استنسخت هذه الفكرة من أحد إسكتشات مونتي بايثون، حيث قدمت المجموعة رؤيتها لكيفية عبور الموظفين الحكوميين الشوارع، وذلك بالسخرية منهم وتصويرهم على أنهم بلهاء.

قبول الجمهور للإسكتشات الغرائبية المضحكة التي قدمها الفريق في البرنامج الذي استمر لأربع سنوات، شكل البداية الحقيقية لمسيرته، فبعد خمس وأربعين حلقة تلفزيونية أنجز أعضاء الفريق ملامح ظاهرة البايثون التي انطلقت بشكل أكبر مما توقعه منتجوها.



غراهام شابمان وجون كليز وتيري غيليام وإيريك أيدل وتيري جونز ومايكل بالين. قبول الجمهور للإسكتشات الغرائبية المضحكة التي قدمها الفريق في البرنامج الذي استمر لأربع سنوات، شكل البداية الحقيقية لمسيرته، فبعد خمس وأربعين حلقة تلفزيونية أنجز أعضاء الفريق ملامح ظاهرة البايثون التي انطلقت بشكل أكبر مما توقعه منتجوها، حيث لمس هؤلاء أن الإطار الذي قيدهم به آلية المسلسل التلفزيوني، صار من الواجب كسره والتحول نحو أشكال أكبر في الاتساع والتأثير.

تم إيقاف البرنامج التلفزيوني في العام 1974 لتبدأ بعدها تجاربهم المتعددة في جولات من العروض المسرحية والمسرحية الموسيقية، وصناعة الأفلام السينمائية، والألبومات المتعددة، والكتب المتنوعة، كرسّت نجوميتهم الفردية والتي أدت في النهاية إلى توقّفهم عن العمل كفريق واحد في أواخر عقد ثمانينات القرن العشرين.

ومن بين تفاصيل هذه المسيرة يمكن التوقف مطولا عند تجارب الفرقة السينمائية، إذ أن الأفلام التي قامت بإنجازها وضعت اسمها ضمن قائمة الأهم والأفضل بين صنّاع الكوميديا في العالم، خاصة وأن الأسلوب الكوميدي الذي اشتغلت من خلاله هذه الأفلام كان يؤثر بالجمهور من خلال مستويين، الأول وهو المبنى الغريب للمفارقة المضحكة التي يعمل الفريق من خلالها، والثاني هو جعل الكثير من المواضيع المسكوت عنها أو الممنوعة بسبب قديسيّتها بالأحرى هدفا للمعالجة.

ففي فيلم ”مونتي بايثون والكأس المقدسة“ الذي تم عرضه في الصالات عام 1975 قام الفريق بتناول قصة الملك آرثر

وفرسان الطاولة المستديرة الذين عزموا على البحث مع ملكهم عن الكأس المقدسة، والتي تعتبر واحدة من أهم الأيقونات في الميثولوجيا البريطانية بطريقة كوميدية ساخرة.

أما فيلم ”حياة براين“ الذي طرح في الصالات في العام 1979، فكان نقطة فاصلة ليس فقط في تاريخ الفريق بل في تاريخ تعاطي السينما عموما مع الأفكار الراسخة والمنزهة في حياة البشر، فمن خلال إطار يقوم على المفارقات الغريبة يروي الفيلم حياة براين الذي ولد في مغارة مجاورة لتلك التي ولد فيها السيد المسيح، ولكن ما قام به صنّاع الفيلم من إسقاطات خلطت بين تفاصيل من حياة براين مع تفاصيل أخرى يعرفها الجمهور على أنها خاصة بعيسى بن مريم، آثار المؤسسات الكنسية ضدهم، حيث اعتبر الفيلم تحديفا وإساءة غير مسبوقة للدين المسيحي، وتذكر الأخبار التي تروي وقائع ما حدث في إطار القضية أن الفيلم تم منع عرضه في صالات العديد من مدن بريطانيا بتهمة الإساءة للدين، حيث اعتبر المشهد الذي يظهر أولئك الذين يتم إعدامهم وهم يُغنون أغنية ”انظر دوماً للجانب المشرق من الحياة“، مشهدا مسيئاً بشكل كامل، وقد تم حظر عرض الفيلم في عدد من الولايات المتحدة الأمريكية. وقد ظل ممنوعا في أيرلندا لمدة 8 سنوات، وفي إيطاليا لمدة 11 سنة. ولكن السؤال الذي غلف كل تجارب مونتي بايثون، ولا سيما منها تلك التي أثارت الكثيرين حول العالم ضدها، بقي يدور في فك قدرة النوع الكوميدي على ممارسة هذا التأثير، خاصة وأن العديد ممن قاموا بدراسة الظاهرة صنفوا النوع على أنه ”كوميديا سوريقالية“، فهل يمكن لنوع مستجد وغريب كهذا أن يضيف إلى أنواع الكوميديا ملامح جديدة تكرّسه فعلا؟

ذروة الإضحاك

في البحث بتاريخ الكوميديا، وبحسب أغلب من قاموا بتصنيف أنواعها، لا وجود لنوع يحمل هذا التوصيف، فالسوريقالية كمذهب فني لم تنتج بحسب المدونات الفنية ملامح كوميدية خاصة بها، ولكنها قدمت مفاتيح أولية قادت الفن التمثيلي إلى عتبة ”البعث“ كتيمة فنية راسخة، ولكن التدقيق في منجز مونتي بايثون وقياس منجزهم الكوميدي وفق قواعد الأنواع الكوميدية السابقة يوضح كيف أنهم لم يركنوا إلى مبدأ ثابت في المجمل، لا بل إنهم استفادوا كثيرا من أنواع كوميدية كوميديا الموقف أو الكوميديا الذهنية، وغيرها، حتى بات عملهم يجول بينها ويتنقل مستفيدا من آلية الانطلاق من الفكرة صوب الأداء، وليس تطبيق أدوات الأداء المحددة على الفكرة، فكل فكرة بذاتها تفرض منطق أداء مختلفا، وهذا ما يفسح أمام الممثلين التنوع والبحث في الإفاق عن أدوات جديدة كانت تطوّر رؤيتهم التي كانت تذهل الجمهور مع كل جديد كانوا يقدمونه.

النقاد محمود عياد وفي إطار عرضه لمصطلح ”البيثونسيك“ الذي اعتمد للدلالة

قبول الجمهور للإسكتشات الغرائبية المضحكة التي قدمها الفريق في البرنامج الذي استمر لأربع سنوات، شكل البداية الحقيقية لمسيرته، فبعد خمس وأربعين حلقة تلفزيونية أنجز أعضاء الفريق ملامح ظاهرة البايثون التي انطلقت بشكل أكبر مما توقعه منتجوها.

مونتي بايثون فرقة بات لها مصطلح

خاص بها في القواميس اللغوية هو

البيثونسيك، ولكن ماذا كان رأي

أفرادها في الأمر؟ تيري جونز عبر

عن خيبة أمله من وجود مثل هذا

المصطلح، قائلا «لقد كان الهدف

الأول لمونتي بايثون هو خلق شيء

جديد يستحيل تصنيفه، ولكن للأسف

إن وجود مثل هذه الكلمة في قاموس

أوكسفورد يظهر مدى فشلنا»

على أسلوب مونتي بايثون كتب يقول ”إن أسلوب السرد الخاص هؤلاء والذي قدموه في الإسكتشات السينمائية يبنى على إسكتشات كوميدية منفصلة غير مرتبطة ببعضها البعض سوى في المكان والزمان، أما سير الأحداث فمنفصل تماما عن كل شيء، يبدأ الإسكتش ولا ينتهي أبدا فهم لا يؤمنون بالنهايات فكلها مملة“.

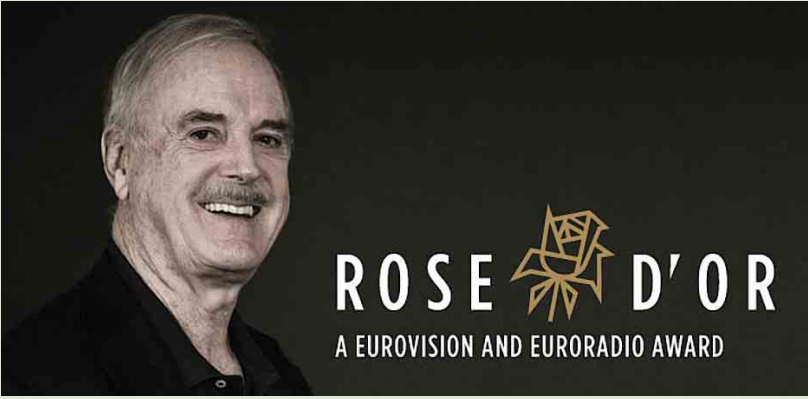
أما من ناحية التكنيك الكوميدي الذي يتبعونه في إنجاز اللحظة الكوميدية فهو يقوم على”أن يصل المشهد إلى ذروة الإضحاك ثم يقطع فجأة وبدون مقدمات لأنه ببساطة إذا ما استمر فسيتحول إلى شيء ما ممل وغير مضحك على الإطلاق، بل إنهم يقطعونه بأنفسهم بطريقة أو بأخرى إما عن طريق فارس أو شخص ما مسلح يدخل على الكادر لضرب من يتكلم حتى يتوقف عن الكلام إذا ما كان يقول كلاما مملًا وهو ما يحدث في نهاية كل إسكتش على أي حال“ . إن البيثونسيك وبحسب عياد هو ”أسلوب سردي يعتمد بشكل أساسي على كسر الحائط الرابع -أو التحدث إلى الجمهور- ويحدث ذلك بشكل عفوي للغاية ويتكرر كثيرا وكثيرا جداً لدرجة أنك تشعر انه جزء من الأحداث وأنت في وسط فيلم وليس حدثا حقيقيا هم يقولون لك هذا وبعيدونه كثيرا، يقدمون عرضاً مسرحياً أكثر منه فيلما سينمائيا ويريدونك أن تعرف ذلك وتدركه منذ البداية“.

وهنا سنلاحظ ومن زاوية قراءة سلسلة أدوات فنون الأداء التي تطورت في القرن العشرين أن أعضاء فرقة مونتي بايثون كانوا يأخذون من كل أسلوب أدائي أهم ما فيه، وخاصة ذلك الجزء الخاص بالعلاقة مع الجمهور والأشد قدرة على التأثير بعقله، ولهذا فإن الكوميديا التي جرى تقديمها هنا كانت وبشكل أساسي تبني على مضامين عقلية لا تزال تسكن في الراهن، رغم أن الموضوع الذي تتم معالجته قد تم استدعاؤه من الماضي، كالعودة إلى تاريخ الدين المسيحي أو معالجة أسطورة راسخة كحكاية الكأس المقدسة.

العودة من التاريخ

عاد أعضاء فرقة مونتي بايثون الذين فقدوا سادسهم غراهام تشابمان (توفي في عام 1989) إلى العمل معاً قبل عامين من الآن، في تجربة أعلنوا أنها ستحدث مرة واحدة، حيث قدموا عشرة عروض على خشبة المسرح في لندن، جرى بثها سينمائيا في عدد كبير من صالات السينما.

وجاء في تصريح لإريك أيدال عن هذه التجربة قوله ”كان من المنطقي تقديم عرض مباشر، عندما فكرنا في أنه سيكون آخر عرض مباشر لنا، أردنا أن يكون حدثا عالميا، ومن حسن الحظ أنه سيثبت على نطاق واسع وذلك في التلفزيون الأمريكي وعلى شاشات السينما وفي أستراليا أيضا. إنه أمر مثير حقا وهذا يعني فعلا أنك ستعود الجمهور على خشبة المسرح، ولن تكون له فرصة ثانية لمشاهدة العرض، البيتلز لم يحصلوا على هذه الفرصة ولو فعلوا ذلك لكان أمرا رائعا. أنا سعيد جدا بتقديم هذا العرض الثمين والجميل“، وأضاف ”لقد حضرنا عرض ”معنى الحياة“ لكن الجمهور لم يشاهده بشكل مباشر أبدا، لذلك أخذنا هذا العمل وأضفنا إليه الكثير من الأغاني والموسيقى. ليتحول إلى نوع من الكوميديا الموسيقية الساخرة التي لم نرها على المسرح منذ خمسينات القرن العشرين، ولعل ذلك يعود لأسباب وجيهة، لكنني أجدّها من المسرحيات الجميلة، لأننا عندما نقدم إسكتش أو أغنية لبايثون يكون ذلك رائعا حقا“.



● اتحاد الإذاعات الأوروبية يقرر قبل أيام منح جون كليز عضو مونتي بايثون جائزة الزهرة الذهبية لإنجاز العمر في دورته الـ55 في برلين الشهر القادم.



عن دار الأهلية للنشر بعمان، صدرت للشاعر عمر أبوالميجاء مجموعة شعرية جديدة بعنوان «ويجرحني الناي»، وهي قصائد تجمع بين رثاء العالم والاحتفال به.

تصدر خلال أيام عن دار الساقلي للنشر والتوزيع ببירות، رواية بعنوان «كل الناس كاذبون» للكاتب أرجنتيني الأصل ألبرتو مانغويل، وقد قام بنقلها إلى العربية المترجم جولان حاجي.



كتب صنعتني

«خارج السرب» لفهمي جدعان



عواد علي

كاتب من العراق

□ قبل قراءتي لكتاب “خارج السرب” للمفكر وأستاذ الفلسفة فهمي جدعان، الذي يعرض ويحلل فيه تيارات “النسوية الإسلامية”، الإصلاحية والتاويلية والرافضة، كنت أجهل وجود حركة أو قضية تُدعى “النسوية الإسلامية” في سياق الثقافة والحياة الفكرية الإسلامية، على غرار النسوية في الأدب والفن والتي ظهرت في مجال النقد.

ومن ثمّ فإن وجود نموذج إسلامي لها أمر لم يكن يخطر في بالي لأن الثقافة الإسلامية السائدة، كما هو معروف، تتعارض مع قضية تحرر المرأة على نحو مطلق والمساواة بين الجنسين، ناهيك عن أن الموضوع، أي النسوية الإسلامية، كاطروحة فكرية، لم يحظ بالاهتمام الذي يستحقه من مفكرينا وباحثينا.

يستحضر فهمي جدعان، في الفصل الأول من الكتاب، الأساس القاعدي الذي تقوم عليه النظرة الإسلامية الاتباعية التقليدية، وفق ما نطقت به النصوص الدينية المركزية الماثلة على وجه التحديد في القرآن والسنة وفي الأخبار. وذلك لأنّ تمثّل وضع المرأة وتشكيل الصورة التي يحيل عليها جميع الناظرين لمشكلة المرأة المسلمة خلال العصر الحديث، وفي عصرنا الراهن، يرتدان كلاهما إلى النظرة المشتقة من هذا المجموع الفقهي النسائي الذي تنطوي عليه هذه النصوص. ويخلص جدعان من ذلك إلى أن ما ذهبت إليه

الإصلاحية الإسلامية الحديثة والمعاصرة في شأن المرأة، لا يدرك المعنى الدقيق للنسوية، إذ هو لا يخرج عن فهم متفاوت للاستئارة للنصوص، ولا يحاول البتة أن يخرق هذه النصوص أو يتجاوزها أو يعقلها أو يستبدل بها غيرها على سبيل الرفض والهجر أو تعديل الفهم. قصارى همّه أن يسوّغ أو أن يبرز أحكام الإسلام المشكلة على الضمير الحديث والحساسية الحديثة، أو أنه يقدّر أهمية هذا الضمير وهذه الحساسية، فيبدل ما بوسعه من أجل أن يجعل أحكام الدين قريبة منهم، أو موافقة لهم. ومنطلقه الأول في ما يصنع هو المجموع الفقهي النسائي التقليدي. في تحليله للنسوية التاويلية يقف

جدعان على كتابات نزعّت إلى إبراز نسوية إسلامية قائمة على التاويل وإعادة قراءة النصوص والواقع التاريخي، من دون أن تخرج أصحابها أو صاحباتها من حدود الدين والإيمان. ويرى أن الحرية أصبحت عند التاويليات المسلمات قاعدة مركزية عنت عندهن حرية النساء ومسواتهن بالرجال، وتحريرهن من جملة القبود التي أعاقت نهماهن وتطورهن. وصارت حقوقهن، وعزلهن عن الفضاء العام، وألقت بهن في غياهب القصص الخاص والسيادة الذكورية. لكن هذه الحرية التي تعلقت بها النزعة التاويلية لم تذهب إلى مدى الاستقلال المطلق. والنقد الجذري، والتحرر من كل سلطة، إذ ظل النص الديني مصونا مقدّسا، وإن بات طيعا لسباق التاويل.

ينتمل جدعان، في مقاربته لأفكار عدد من النسويات الرافضات، التمييز بين “العقل المعرفي” و“العقل الوجداني” أو “الانفعالي”، فيذهب إلى أن الإفراط الانفعالي قد بلغ عندهن، على وجه العموم، مدى بعيدا، وأن فضاء الحرية الفسح، الذي توافر لهذه العصبية في الغرب، وجّه “الإصابة” لأن تتشكل في بنية الرفض الحاد، وتطاول بدورها كل ما ألف العقل المعرفي أن يقف عنده موقف “التفكير” و“الفهم” والتقويم الموضوعي الحكيم والإخلاقي. لقد اختار العقل الانفعالي أو الوجداني المازوم عند هؤلاء النسويات، بحساسية مفرطة، للاحتجاج على أحكام الدين المتداولة في حق النساء، سبيل الغضب الذي تفجر في عنف لفظي غير عادي. ولم تكن المسألة عندهن مسألة إصلاح الإسلام، بإعادة قراءته أو تاويله، وإنما بإقصائه وباستبدال قيم التنوير به. من وجه آخر يرى جدعان أن نسويات الرفض أغفلن إغفالا جليا الأساس العلمي الخالص في شأن ما استحضرنه من أشكال الافتئات والظلم والتفاوت والتمييز في حق النساء، إذ حُكِلن الله والنبي والقرآن المسؤولية في ذلك كله، في حين أن المجتمع البطريكي في العالم الإسلامي هو الذي يتحمل هذه المظالم. ولذا كان ينبغي على هؤلاء النسويات أن يبذلن جهدا علميا من أجل وضع الأمور في نصابها، ومن أجل أن يكون النقد العلمي، لا الهجاء والقدح والذم والسب، هو الأحق بأن يتبع.

فن تزييف التاريخ في روايات الغرب عن الهنود الحمر

● «مغامرات الكابوي في بلاد الهنود الحمر» بحث عن السكان الأصليين في الروايات الأميركية



الهنود الحمر بين الإبادة والصور المزيفة

ضد الأعداء. واختفت صورة الهندي الهمجي المتوحش عن صفحات الأدب الأمريكي خلال حقبة الحرب العالمية الثانية“.

ويضيف “بلغت الصورة الجديدة للهندي الأحمر ذروة سطوعها في الروايات ـ الصادرة في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين التي تسعى إلى إعادة كتابة قصص الأسر الباكرة إبان القرن السابع عشر بشكل يناقض التاريخ بهدف تقديم قراءة جديدة ترفع من شأن سكان البلاد الأصليين، حيث استبدلت صورة الهندي الأحمر الهمجية الوحشية المألوفة في روايات ما قبل الحرب العالمية الثانية بصورة الهندي العاشق الرقيق الذي تترامى عند أقدامه السيدات البيضاءوات عشقا وهياما“.

يتابع الناقد “استهدفت الرواية الأميركية الحداثيّة تتناول حقبة الأسر، والتي تعمل على تسليّة القراء وإلهائهم بالأساس، أن تكون أداة لإعادة كتابة تاريخ الهنود الحمر والمستعمرين الأوروبيين بغية تحقيق أهداف صنّاع الثقافة الأميركية أيديولوجيا وثقافيا. إن كتاب هذه الروايات الحداثيّة التي تدور حول ماعرف بمرحلة الأسر؛ إذ يعمدون إلى تجاهل الحقائق التاريخية الثابتة في الروايات القديمة التي تناولت تلك الحقبة بدءا بالروايات البيوريتانية إبان القرن السابع عشر وانتهاء برواية زين غري ‘الهندي المنقرض’ في عام 1925 ويستبدلونها بعناصر وثيمات فنتازية تخييلية مستقاة من الرواية الشعبية المتداولة“.

◀ روايات الأسر بخطابها العنصري قدمت الهنود في صورة متوحشة لتأتي بعد الحرب وتحاول طمس خطابها وتزييف التاريخ

الروائيين (كوبر، سيدغويك، تشايلد وغري)، فإنهم أجمعوا على تصوير الهندي الأحمر كهمجى شهيم وهمام.

طمس الحقيقة

يقول صديق محمد جوهر إنه “في أعقاب الحرب العالمية الأولى، فتحت أبواب المحميات الهندية لأول مرة في التاريخ، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية تم تجنيد أعداد غفيرة من شبّان وشابات المحميات الهندية، وقامت الحكومة بضمهم إلى القوات المحاربة على مختلف جبهات القتال لخوض المعارك ضمن الجيوش الأميركية. عندئذ شرعت الآلة الثقافية الأميركية في تحسين صورة الأقليات العرقية، وخاصة سكان البلاد الأصليين والزنج في مسعى لتأمين وتوحيد الجبهة الأميركية الداخلية في زمن الحرب. ومن ثم، فقد راحت الروايات الأميركية في أعقاب الحرب العالمية الثانية تصور الأميركيين من ذوي الأصول الهندية بوصفهم إخوة وحلفاء ومحاربين أشداء، يقومون بالدفاع عن بلادهم



صدرت حديثاً الترجمة الإنكليزية لكتاب «خسارات الكائن» للشاعر محمد العامري، بعد أن وضع ترجمته إلى اللغة الإنكليزية الشاعر عيسى أبوجودة .

تنظم مكتبة ألف حفل توقيع ومناقشة لرواية «برخ» للأديب والكاتب محمد أحمد إبراهيم، وذلك الأحد 21 أغسطس الجاري، بمقر المكتبة فرع الميرغني بالقاهرة.



كتب

روايات لا تكتب بالأقلام ولكن بالمصارع

● عواد علي يبدع بوليفونية المحنة العراقية ● «أبناء الماء» رواية الواقع الأليم الحافل بصراعات دامية



نزيف الجرح (لوحة للفنان كاثي كولويتز)

النسق القهري الحاكم عبر تمثلاته الإغترابية، ومسبباته الأكثر إثارة. أزمة المكان هي أزمة الشخصية، واغتراب الشخصية وطردها تعبير عن إحساس مرعب بالمحو الذي تركه الزمن الاحتلالي، إذ هو زمن لفظي تسنده اللغة التي باتت تفرّضها الجماعات، مثلما هو إحساس اغترابي بالمكان الذي تلبّسته الأقنعة.

إشكالية المسمى في الرواية تستدرجنا للبحث عن مسمى الشخصيات التي اقترحها الروائي بقصدية، وتقديمها على أنها رموز ليوميات الأزمة، ولأسفارها في البلاد الساخنة، وفي سيرة فقد والاختطاف والقتل على الهوية، وفي المنافي التي تحولت إلى إسقاطات سيكولوجية كشفت من خلالها تلك الشخصيات عمّا وراء أقنعتها، وعن مكبوتها وإحساسها بشيفرة الجحيم التي تساكنها.

ما تحكيه الشخصيات، من خلال الكشف عن تفاصيل غائمة في حيواتها، ومن خلال ما يُعطى للتخيّل مجالا لتنشيط مستويات القصد والإيهام في الفاعلية السردية، وفي النزوع لخلق هوية سرديّة تعويضية للشخصيات مقابل هوياتها الإثنية المصابة بالفزع والعبث.

الإشارة الصريحة إلى الأحداث تتمثّل في إشارة ما تحيله إلى المكان المازوم، وإلى الإطار الزمني الذي يعنقر تلك الأحداث، فالزمن الاحتلالي هو الزمن الفاجع والفاقر الذي تتفجر من خلاله الأحداث، والذي يسبغ عليها تلاوين سوداوية تستعر فيها حيوات الناس، تلك التي تفقد الأمكنة هويتها المتجذرة في اللاوعي، وتُبرّن القوى الجديدة وقوى الهويات المتشظية وكأنها صانعة المحو، وصاحبة

◀ فكرة الماء في الرواية تتمحور حول شيفرة التطهير والتوحيد باعتبار أن الشخصيات تضع تسمية الماء في مرجعياتها الأثروبولوجية

تمثّله لوظائفية ثقافة الميتاسرد، والشروع في قصديتها عبر تقديم صورة "اللابطل" أو البطل الظل، كما يسميه الناقد فاضل ثامر، ليكون هو الحكواتي المُتخيل الذي يعزّي محنة الواقع، ومحنة الهويات العراقية المقتولة، بعيدا عن خوف "البطل الواقعي" الذي عمد الروائي إلى تغيبه الافتراضي لأغراض تخص عملية البناء السردية.

ميران السبتي الصابئي، وتيرزا السريانية، وأفرام المسيحي، وسامان الكردي، ويوسف البكري المسلم، وأيجون الزرادشتية، وأيهان الشامية ذات الأصول اليهودية، تلك الشخصيات هي أصوات الرواية، وأن ما أراده الروائي من خلال ثقافته البوليفونية اصطناع حيل سرديّة يمثّل لها المخطط الذي اقترحه لكتابة روايته أولا، والتعاطي السردية مع تمرّقات الشخصية العراقية خلال زمن الرعب العراقي بعد الاحتلال، وما قبله أيضا "محنة الشيوعيين في النصف الثاني من سبعينات القرن العشرين، وحملات الأنفال في النصف الثاني من ثمانياته".

أثروبولوجيا الشخصيات

هذه الشخصيات/الأضحيان ليست هروبية، لكنها مطاردة وملاحقة من قبل جماعات الإرهاب الإسلامية، فهي تعيش استلاب الهوية، ورعب فقد العائلي، والطرّد والاختطاف والإسساس بالدونية، ورغم علاقتها الحميمة بالمكان فإن هاجس الموت يبدو أكثر قهرا لاقتلاعها وإقصائها إلى منافي اضطرارية: كتب لي جورج رسالة وهو في دمشق قال فيها "أخيرا يا أفرام اضطرت إلى هجر الموصل، مدينتي التي أعشقها كما تعلم، ولا أستبدلها بأجمل مدن الدنيا، ربما لن نتاح لي مستقبل فرصة للعودة إليها لزيارة قبر والدي وإضاءة الشموع لذكرهما، ولا التجول في عوجاتها وأزقتها".

لقد نهج الروائي عبر زاوية نظره/تبثيره نهجا يتوافر على عنصر الإثارة، وعلى الحجاج مع الواقع، إذ تمثّلت ثقافة السرد بوصفها لعبة سرديّة نوعا من المكافحة، أراد من خلالها الروائي التعريف بما يرى، وتوسيع مساحة سردياته لتكون توسيعا لمساحة

يظل الجرح العراقي ينزف، وتبقى العيون شاخصة أمام ما يعانیه هذا البلد من أزمات وحروب، جعلت من الوطن جحيما مستعرا، ضاعت فيه الهويات أمام الشعور بقسوة الحياة التي تحولت إلى ما يشبه المنافي المظلمة، وصارت الأرض مهدا للاقتتال الطائفي الذي أتى على الأخضر واليابس وجعل من بلاد الرافدين سجنا كبيرا محاطا بحراس لا يفهمون إلا لغة القتل والتعذيب.

علي حسن الفواز

لا تضعنا رواية "أبناء الماء" للروائي عواد علي، أمام لعبة سرديّة حافلة بالمفارقات، لها موجهاتها التعبيرية والدلالية، ولها إحالاتها الواضحة للواقع العراقي المازوم، والحافل بصراعات دامية يشتبك بها الأنثروبولوجي مع النفسي، الديني مع الجنسي، وكان هذا الاشتباك هو المجال الذي يكشف عن حجم تلك اللعبة، وعن خطورة الخيار الظاهراتي الذي عمد إليه الروائي في نسج أحداث الرواية وشخصياتها.

تعتمد موجهات السرد في هذه الرواية، الصادرة عن دار أزمّة في عَمّان 2016، على الوصف التمثيلي للشخصيات، وعلى وضعها في سياق تحكّمه قصديّة الروائي في تعبئة الواقع، في الإبانة عن عطية الوجودي، مقابل حساسيته في التعاطي مع مرويّات الحدث، عبر تمثّلاته السيرداتية، وعبر تجعير حمولاتها الرمزية، وهذا ما يُعطى للذوات الساردة مساحات للتعبير عن مسكوتها ومقموعها، وأنّ تعطي للروائي أيضا حافزا لتوسيع اشتغاله السردية، على مستوى إضاعة عوالم تلك الشخصيات والتعريف بها وبمرجعياتها، وعلى مستوى

توظيف ثقافة الميتاسرد بقصديتها في قطع الإيهام، وفي توظيف الضمائر السردية، فضلا عن نزوع الروائي لاستخدام ثقافة التعدد الصوتي/البوليفونية بتنوّع إحالاتها، وهو ما يهدف إليه وضع البعد الشخصاني في صياغة المصائر، وفي تقديمها كمنظور داخل سياق تاطير الحالة السردية للرواية، تلك التي تقوم على إبراز حساسية الشخصيات إزاء المكان الغائب، والحضور الإيهامي.

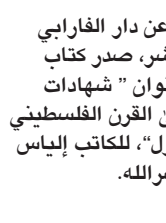
سبع شخصيات تبحث عن معنى، تشبه أحيانا شخصيات لويجي برانديلو الباحثة عن مؤلف، إذ يكون هذا البحث هو الحافز على المغامرة، وعلى التحقق داخل المعنى/ الوجود.

المنفى/المهجر الذي تقترحه الرواية ليس صالحا لإنتاج ذلك المعنى، لذا تعيش

إصدارات



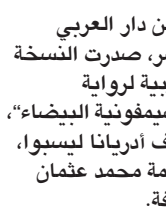
عن الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، صدرت حديثاً رواية بعنوان "سيف" للكاتبة الإماراتية فتحية النمر.



عن دار الفارابي للنشر، صدر كتاب بعنوان "شهادات على القرن الفلسطيني الأول"، للكاتب إلياس نصرالله.



عن دار كيان للنشر، صدرت رواية بعنوان "بواب الحانة" للكاتب والسيناريست المصري عبدالرحيم كمال.



عن دار العربي للنشر، صدرت النسخة العربية لرواية "السيفونية البيضاء" تأليف أدريانا ليسبوا، ترجمة محمد عثمان خليفة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كاتب يمّني يسامر الموتى في رحلة بحث عن الحقيقة

التدقيق حتى يتمكن من إخراجها وتصويرها من أجل قراءتها فيتم فصله من عمله وسجنه لمدة أشهر قبل اندلاع ثورة اليمن (ضمن ثورات الربيع العربي).

من جهة أخرى تنفرد الرواية بتكنيك عال جدا، وهو المزج بين عالمين مختلفين أحدهما ينتمي إلى القرن الخامس الهجري والآخر يعود بنا من خلاله إلى العصر الحالي، كما تبدو التقنية الروائية التي ارتضاها عمران لروايته تلاعبا بالزمن يعتمد في شكله الأساسي على موازنة مفترضة بين الماضي والحاضر وذلك مع النص السردية المتني والنص السردية الهامشي.

والرواية ما هي إلا أسطورة صنعها الكاتب بخياله لكي تتوازي مع الواقع، وفي رحلة السرد الروائية يتخذ الكاتب خطين يحمل أحدهما خيبة الماضي (بما يكشف من الحاضر ويجعل تداعياته أقل إدهاشا) وذلك في المتن الروائي، بينما يحمل الآخر هامس هذا المتن حكاية أخرى ترسخ الحالة الثقافية الحاضرة وتطور حول موظف يدخل الدار الوطنية للمخطوطات والوثائق بغرض الإحصاء، لنقع بين يديه مخطوطة تسرد قصة غاية في التشويق فيفتن بها إلى درجة تجعله يساير التلاعب في

الضالة التي يبحث عنها ويشك في وجودها ولم يبايَس واستمر من أجلها في رحلة البحث عن الحقيقة.

تتميز الرواية بلغتها الجمالية الأكثر حضورا، حيث استطاع الروائي أن ينتصر لشعرية الرواية من خلال عدد من المواقع اللغوية المتنوعة مستمدا البعد الجمالي للغة إضافة إلى البعدين الثقافي والاجتماعي. ويتناول الغربي عمران التاريخ، في أسلوب كتابة رائع وأحداث متسلسلة بتناغم، وبصورة أكثر حيوية من غيره من الكتاب فوصف أحداث الواقع الحالي وشرح الانحلال والرياء الذي يسود العرب، كما أن الكاتب يرى أن أحداث اليوم هي ابنة شرعية لأحداث تكررت في الماضي.

القاهرة - يأخذنا محمد الغربي عمران في روايته "مسامرة الموتى"، في رحلة ممتعة من البحث عن الذات والهوية والحب بالتزامن مع فترة مليئة بالانقلابات والاضطرابات. فهي رواية تلامس تاريخ اليمن في فترة ما بين عامي 470 و510 للهجرة، وهي فترة الصراع على السلطة في اليمن وباقي الدول الإسلامية. وتدور أحداث الرواية، الصادرة عن سلسلة روايات "الهلال"، حول بطل أمه يهودية تعلم نقش الحروف ونسخ الكتب على يد رجل مسلم يجتار بين رب أمة وإله معلمة، في لحظة معينة يؤخذ أسيرا ويلقى به في السجن ليبدأ بعدها تحت إمرة الشيعة الفاطمية ليرى شكلا آخر للدين فزاد حيرته وتبدد رحلته في البحث عن شؤوب (ابنة معلمه) عاطفته

المثقفون وقوائم العار

السوداء، حيث قضى بقية حياته بعيدا عن صخب العالم، وفي عزلة يمارس رياضة المشي ويكتب في الفلسفة. لم يكن هيدغر نازيا فهو كاتب ألماني مسيحي قومي، لغته من عظام وأسلاف ذلك الشعب. لم يستطع العالم إهمال هيدغر حتى النهاية، بل اليوم هو أهم بكثير من سارتر.

السؤال هو ما جدوى هذه القوائم التي يصدرها مثقفون ضد مثقفين آخرين في العراق؟ قوائم بأسماء المثقفين البعثيين، وأخرى بأسماء المثقفين الطائفيين الشيعة والسنة؟ هذا الإرهاب الثقافي وإعداد قوائم يطلقون عليها "قوائم العار" هي العار الحقيقي وهدر لكفاءات وطنية يمكن للوطن الإفادة منها في الحوار الوطني.

على المستوى العربي قام الشيخ عوض القرني عام 1988 بتأليف كتاب ضد الحداثة بعنوان "الحداثة في ميزان الإسلام" كما قام الباحث سعيد ناصر الغامدي بإصدار

سعت إلى إنقاذه، فأرندت كانت من أهم الكتاب الذين فضحوا النازية وتم تعيينها بعد النصر في لجنة مكافحة النازية واجتثاثها. توسطت لهيدغر بكل ما تملك من علاقات وسلطات، وتم إطلاق سراحه ووضعه تحت الإقامة الجبرية، ومنع من التدريس مدى الحياة لأنه رفض الاعتذار.

ضربت حنا أرندت موعدا في مقهى قديم للقاء هيدغر، وقد وقف على مدخل المقهى ورفع قبعته الداكنة وردد لها أبياتا عميقة لهولدرلين، ربما أرادت أن تسأله لماذا يا هيدغر؟ ما الذي يجعل من أهم فيلسوف في عصرنا نازيا؟ لم يكن نازيا ولكنه ألماني، وإذا تورط شعبه فإنه متورط. على المثقف أحيانا أن يكون متورطا مع شعبه، وليس واعظا ومتعاليا عليه.

سألته ماذا تريد مني؟ قال فقط ساعديني في الذهاب إلى الغابة السوداء، وقد سمحوا له بسببها من الانتقال إلى كوخ في الغابة



أسعد البصري

كاتب عراقي مقيم في كندا

أحد أكبر الفلاسفة في القرن العشرين مارتن هيدغر (ت 1976) فتح قضية خطيرة للنقاش وهو صاحب كتاب "الكنينة والزمان" فقد تورط بمعالجة النازية، حتى أنه كان عضوا في الحزب النازي، وتم تعيينه مسؤولا في إحدى جامعات ألمانيا زمن هتلر. عندما سقطت برلين وجدته قوات الحلفاء في بيته وكان من ضمن الأسماء المطلوبة، تم التحقيق معه بقسوة إلى درجة أنه حاول الانتحار في المراض، لكنهم سارعوا إلى إنقاذه وأنهار تحت ضغط الأسئلة والعقاب حتى أنهم حاولوه إلى مصخ عقلي بكرسي متحرك.

لدى هذا الرجل تلمذة وعشيرة يهودية قديمة هي الكاتبة حنا أرندت (ت 1975)

تصدر قريبا عن «دار الساقى» للنشر والتوزيع بيروت رواية بعنوان «العودة إلى كازابلانكا»، للروائي والمؤرخ المغربي فؤاد العروي الذي يعد من أبرز الأسماء الروائية المغربية.



عن «دار فضاءات» للنشر صدر الباحث غسان عبد الخالق كتاب بعنوان «الصوت والصدى، مراجعات تطبيقية في أدب الاستشراق».



انشر أو انقرض

حسن الوزاني

كاتب من المغرب



□ ابتداء من ستينات القرن الماضي، انتبهت الجامعات الأميركية إلى ضرورة إخراج الأساتذة الباحثين من صفوفهم إلى صفحات المجالات العلمية والكتب المنشورة، مع ربط ذلك بتدرجهم المهني وبحصولهم على المناصب أو على تمويل أبحاثهم، حيث عملت على سن قانون أشهر بـ «انشر أو انقرض». وكان ذلك وعيا من الجامعات بكون النشر هو الذي يمنح الحياة لكل السنوات التي يُمكن أن يقضيها الباحث وراء نتيجة أو موضوع أو إشكالية ما، وأيضا بكونه المسلك الذي يقود نحو تبادل المعارف وتراكمها. اعتماد قانون بهذه الصيغة التي تضع الباحث أمام خيارين لا ثالث لهما، ومراقبة ذلك بتوفير الشروط الملائمة للبحث العلمي، سيكونان وراء انفجار على مستوى النشر، خصوصا في ما يخص المقالات، سواء بالولايات المتحدة الأميركية أو بعدد كبير من الدول الغربية التي اعتمدت في ما بعد نفس القانون. ذلك ما تعكسه معطيات «فهرس الاقتباس العلمي» لمؤسسة طومسون رويترز الكندية، وهو أحد أهم المصادر المعتمدة دوليا لحصر المقالات العلمية المنشورة في المجالات المحكمة. إذ احتلت المنشورات الصادرة بالولايات المتحدة الأميركية، خلال سنة 2014، على سبيل المثال، رُبع ما صدر بالعالم، مع العلم أنه بالرغم من أهمية هذه النسبة، فقد سجل البلد تراجعا، مقابل تصاعد النشر الصيني، الذي شغل في نفس السنة عشرين في المئة من مجمل المنشورات الصادرة في العالم، مضاعفا بذلك نسبته السابقة، بينما لم تتجاوز نسبة مجمل الدول العربية بآسيا، والتي تضم الدول العربية الأغنى، بالكاد الواحد في المئة من الإصدارات.

غير أنه بالرغم من أهمية قانون «انشر أو انقرض» على مستوى تحقيق تراكم كبير على مستوى النشر، فقد أحيطت به، مع توالي السنين، كما قد يحدث في أي مجال آخر، البعض من العلامات المظلمة. إذ أن الربط بين الترقى المهني والنشر كان وراء الكثير من الانزلاقات، ومن بينها بشكل أساس، تزايد ظاهرة السرققة العلمية.

مجلة «علوم» الأميركية كانت قد نشرت، قبل ثلاث سنوات، تحقيقا تحت عنوان «بازار النشر بالصين»، خصصته للسوق السوداء التي يعبرها مجال النشر الأكاديمي بالبلد، حيث يُقدم عدد من الباحثين على الأداء مقابل إثبات أسمائهم على مقالات يكتبها آخرون، وذلك خصوصا أن الكثير من الجامعات الصينية تُخصّص منحا مغرية تصل إلى ثلاثين ألف دولار لكل من ينشر مقالا في مجلة علمية كبرى. دهاء البعض ذهب إلى أبعد من ذلك، حيث اضطرت دار النشر سبرينغ الألمانية الشهيرة، بالإضافة إلى معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات بالولايات المتحدة الأميركية، إلى الإعلان عن سحب أكثر من مئة مقال من أرشيف كتب أعمال مؤتمرات سبق نشرها من طرف المؤسستين، وذلك بعد انتباههما إلى كونها قد تمت كتابتها عن طريق برمجة آلية للكمبيوتر.

قصص عربية

□ عمان - عن «دار الآن» ناشرون وموزعون - في عمان، وبدعم من وزارة الثقافة الأردنية، صدر كتاب نقدي جديد لإبراهيم خليل بعنوان «مراوغة السرد وتحولات المعنى - فصول في القصة القصيرة». يضم الكتاب ستة عشر فصلا يتناول فيها الناقد أعمالا قصصية لكتاب من الأردن وفلسطين والوطن العربي. ففي فصول هذا الكتاب يجد القارئ وقفات نقدية منها الوقفة التي يتناول فيها البعض من قصص محمود شقير في مجموعته القصصية «باحة صغيرة لأحزان المساء»، ووقفة أخرى يتناول فيها البعض من قصص يوسف ضمرة في «مراوغون قساة».

كما سعى الكتاب إلى تسليط الضوء على أنماط سردية مختلفة منها السرد الغرائبي، والعجائبي، والكوميدي، في القصة القصيرة، لدى الكاتب محمود الريماوي. وتطرق إبراهيم خليل كذلك إلى قضايا سردية أخرى منها المكون الشخصي، أو البعد النفسي والسريرية وغيرها. لذا يمثل الكتاب بحثا تفصيليا في عوالم السرد في قصص عربية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

هاملت جديد يسافر بأقنعتة بين الماضي والحاضر

● «نوميديا» رواية مغربية مسرحها القرية في لعبة العلاقة بين الذاكرة والهوية



الخييات والهزائم

الخييات والهزائم التي سقطوا فيها جميعا، خييات وهزائم مراد بدأت منذ طفولته، وعندما فشل في مقاومتها قرّر الانتحار في عمر الثانية عشرة، ثم توالى هزائمه بطرده من القرية، ثم من أسرة الحسين التي زادت في خيياته، مروراً بالعنف الذي استشرى في الجامعة، وأودى بصديقه مصطفى، ثم هزيمته من جوليا التي خانته، ونضال التي تبرز خيانتها لزوجها بأنها خيانة مشروعة. وبالمثل نضال التي سعت فرارا من الهزائم المتلاحقة إلى الجنس لاستنزاف أكبر قدر من جسديهما لترتوي من ذلك العطش الذي خلفته الخسارات المتتالية وهزيمتها من زوجها المتزوج بأخرى. أما جوليا فكانت هزيمتها مع ماضي أبيها الذي هُرب، ثم ما حدث مع أخيها الذي اختطفه الإرهابيون، وفي النهاية هزيمتها مع الحب الذي اكتشفته مع مراد، ورفضه اعترافها.

برع الكاتب في استخدام لغته التي جاءت معتمدة على المجازات الكلاسيكية من تشبيهات واستعارات، كما أنها مزينة ومهجنة بأبيات من الشعر القديم وظفت في سياقات مغايرة أعطت دلالتها ومنحت النص دلالة التناس مع النصوص التي اقتبسها الكاتب، كما غلب الوصف على السرد، خاصة في وصف القرية وخولة ونوميديا، ووصف الشبق الجنسي الذي كانت عليه نضال وأيضا جوليا، كما مال السرد في الكثير من مواضعه إلى الغنائية التي عكست صورة البطل المهزوم المازوخي وهو يؤنب نفسه، وكأننا إزاء هاملت جديد البطل التراجيدي لشكسبير.

كشف مؤامرتها مبكرا منذ أن عثر في مفكرتها على رقم طبيبه، ثم ملفه الطبي، إلا أنه يستمر في خداعها بالوقوع تحت غوايتها، ويحكي عن أوداد كلما مر في شوارع القرية، أو رأى أطفالها، يستعيد ماضيه بحثا عن هويته المفقودة وانتمائه الضائع.

القرية والهزيمة

يُضفي السارد الأنا الكثير من الصفات على القرية التي يخلق منها أسطورة خاصة أشبه بأسطورة نوميديا التي تخيلها عوضا

عن خولة، فهي «أرض البدايات» و«هي أمه الوحيدة»، ويراها «شامخة كجبل عياش ومناورة كطائرة حربية»، وفي كبرياتها «متكبرة كإناث الوعول وأيضا غامضة كنوميديا»، فأغرم بالنسبة إليه «عروس مجللة بعقب سحري» كما أن صورتها لا تفارقه عندما يتأمل جسد جوليا فيراه جميلا «كخوخ إغرم» أما صدرها فدشماخ كتفاح إغرم»، فكانت القرية الظل الذي لم يجده في البشر، فيهرب من الوحدة إلى «حقول إغرم ومراقبة وعولها، وهي تتسلق الجبل بمهارة عالية، وتقاوم بمهارة عالية إغراءات الهاوية».

هكذا عنون الكاتب الفصل الثالث من الرواية «نزيف على حواف الخيبة»، ليجتر الراوي الغائب أو الراوي الأنا الذي يتقاسمه مراد ونضال وجوليا وكذلك خولة، تلك

القرية بخوف كبير من أن تصيبها لعنته خاصة بعد تكرار الحوادث المرتبطة به، فيلوذ بالجبال حتى يأتي خلاصه على يد الحسين الذي أراد أن يتخذ منه ولدا، وما عاناه من زوجته صفية، بسبب تفوقه، إلى المرحلة الأهم في حياته وهي مرحلة الدراسة الجامعية فيظهر المهرارز، ثم علاقته المتعددة بحياة الغانية وليلى الطالبة التي ألقت أول طعنة، ثم خولة القروية ونضال اليسارية.

أما الحكاية الثالثة فهي حكاية مذكرات خولة وحكاية حملها حتى هروبها ثم انتحارها.

في حكاية جوليا التي جاءت واستغلت الطبيب بالمال ليمنحها ملف مريضه، هي نموذج للدور الجديد للقوق الإمبريالية الغربية التي تجاوزت وسائل النهب القيمة للأراضي، إلى نهب العقول وتسخيرها لخدمة أغراضها، فهي روائية تريد أن تكتب رواية عن هذا الشرق الذي صاغ الغرب حكاياته وفق مرويائه، فتتبدل الأدوار وتمنح مراد دور شهرزاد الذي يحكي لها عن نفسه، ومثلما

استحلت شهرزاد الغواية في الماضي، لوقف نزيف الدم، تلجأ جوليا إلى حيلة لتدفع شهرزادها إلى الحكى، ويستمر نزيف الدم والأكم معا، عبر المحلول الذي قال له الطبيب «إنه كفيل بتحريض ذكرياته عليه إلى درجة تجعله يبوح بكل شيء». لكن غواية الشر تتحول إلى قصة حب، وتتعلق بمراد الذي

هناك قول شائع إن الروايات باتت أغلبها تتخذ من المدينة أطرا لها لما توفره من ثراء في الشخصيات والعلاقات التي يمكن حبكها من خلال فضاءها الواسع والمتداخل، لكن أن تكتب رواية تتخذ لها القرية عالما فهذا يستدعي حبكة متقنة تتمكن من الغوص في أعماق الشخصيات.

ممدوح فراج النابي

□ يقول نيتشه «الآلم هو أكبر مُساعد على تقوية الذاكرة»، وبناء على هذه المقولة ينصح الطبيب النفسي المهدي بنهاشم مراد الوعل بطل رواية طارق بركاري «نوميديا» بأن يذهب إلى قريبته إغرم، ليلوجه الذاكرة/ ألمه في صيغة ماضيه، يعود الراوي مراد/ أوداد الأمازيغي إلى القرية التي طرد منها وهو صغير، محملا بأنام لم يرتكبها، وقد فقد كل أحبته (مصطفى/ خولة).

هكذا يتحرك بطل الرواية إلى مواجهة أناته المنفصلة عنه / أوداد، في شبه استعادة لهذه الأنا المغربية عنه، والتي أخذت اسم وعل جبلي صاحبها لعنة لكل من اتصل بها، فكان قرار طرده من القرية، يعود هذه المرة بعد أن تغير كل شيء، لا اسمه صار كما خرج منها، ولا حالته استمرت على ما كانت عليه، ولا حبيبته مازالت على قيد الحياة. ومن ثم يلوذ بالذاكرة في تذكر هذا الماضي الأليم الذي يجتره لما فيه سلوته رغم قسوته. فتتداخل حالة الحب التي منحها لخولة التي انتحرت وتركت له مذكراتها، مع حكاية خروجه من القرية بعدما عرف أنه لقيط.

شهرزاد الجديدة

ما بين نصيحة الطبيب وعودة مراد إلى القرية، ثمة حكايات تجعل من الرواية، الصادرة عن دار الآداب - بيروت (قائمة البوكر القصيرة 2015)، توليفة روائية تتداخل في نسجها ثلاث حكايات مضمورة بثلاثة أشكال سردية تتداخل وتتقاطع في ما بينها، فتجمع بين الرواية والسيرة والمذكرات، ومن هذه التداخلات وتداعي الحكايات وتوالدها كأننا إزاء استعادة ألف ليلة وليلة، بنقنيات توالد الحكايات وأيضا عبر وظيفة ساردها شهرزاد؛ الحكاية الأولى حكاية المستعمر الجديد في صورة جوليا ابنة الإمبريالية القديمة صاحبة التاريخ البشع المحفور المتمثل شهادة في قلعة الرومي القديمة، عندما جاء السفاح وراح يصطاد ضحاياها من أبناء القرية، حتى تم قداؤهم بآين سيدي موسى الشيخ عيسى.

الحكاية الثانية عصب الرواية وتتمثل في حكاية مراد الذي يسعى إلى استعادة أناته / أوداد عبر رحلة انتقاله إلى القرية لاستعادة ماضيه المؤلم وطفولته البائسة، فيقدم تاريخا من الآلم له منذ أن التقفه أمحمد من على جانب الطريق، ثم اللعنة التي لحقت به بعد احتراق أم أمحمد التي كانت تضطهده، وهو ما أصاب

◀ الرواية توليفة من ثلاث حكايات تتداخل في نسجها مضمورة بثلاثة أشكال سردية مختلفة تتداخل وتتقاطع في ما بينها

هايكو عربي وأجنبي يوحد شعراء العالم



كونية الهايكو

وفي المحصلة النهائية، يظل هذا العمل منجزا جماعيا ساهم فيه العديد من الشعراء والمترجمين والباحثين الذين تعهدوا بنصوصه بالترجمة والمراجعة والتدقيق والتعديل، غايتهم المشتركة هي تقديم أفضل ما لديهم من ملكات، متحيزين للكلمة الجميلة وجذوى الشعر في صوغ وجدان الإنسان وشرعية الحلم المشترك بعالم أفضل.

وإدريس عيسى ومحمود الرجبي ولزاتاك تيمينونفا ويوليوس كليراس وكازيمورو دو بيرتو وهدي حاجي وبشرى البستاني وعبدالقادر الجموسي. قدموا مختارات من نصوصهم مختلفة الجنسيات والتي توحدنا راية الهايكو كشعر عالمي قادر على جمع كل اللغات والشعريات في اتجاه واحد هو عالمية أو كونية الشعر.

الهايكو شعر ياباني النشأة، لكنه بات عالمي الحضور والامتداد. يكتب اليوم بمختلف لغات العالم الحية، حتى أقلها انتشارا وتداولاً. وقد طالت غواية الهايكو عددا من الشعراء العرب، الذين بدأوا في تجريب هذا النمط من الكتابة الشعرية، سواء بالترجمة أو التأليف فيه، منذ الستينات من القرن العشرين.

نصوص لشعراء ينتمون إلى جغرافيات شعرية مختلفة، لكنها تتكلم جميعها بصوت الشعر الذي لا توقفه حدود الجغرافيا ولا التميزات اللغوية أو المرجعيات الفكرية المتباينة جدا أمامه.

تضم هذه الأنطولوجيا الصادرة عن مؤسسة الموكب الأدبي بوجدة المغربية، نصوصا لشعراء وشاعرات من اليابان والمغرب والبرتغال والعراق وإيطاليا وبلغاريا والأردن ولتوانيا والدنمارك وتونس. أصوات تعكس مدى حضور الهايكو وترداته في شعريات العالم المتعددة، وتبرز قدرة هذا النمط الشعري، المفرط في الدقة والرهافة، على التعبير عن خصوصيات الشعراء وفردة رؤاهم وأساليبهم الشعرية. والشعراء المشاركون في هذا الكتاب بقصائدهم هم بانبا ناتسوشي وبول ليل وعبدالكريم كاسد وسامح درويش وسايومي كاماكورا وروماني تزيراسيسكي

□ المغرب - استعمل المترجم ريجنالد هوراس بلايث عبارة «هايكو العالم» في وقت مبكر للتعبير عن إمكانية كتابة هذا النمط الشعري بلغات غير اليابانية، ورصد تردده في شعريات عالمية مختلفة. ترددات أخذت أشكالا وأساليب في كل شعر عالمي وفق خصوصيته الفنية ورومانات شعرائه في سياق تطور مدارهم الشعري اللغوي والتاريخي والجمالي.

ويأتي كتاب «مختارات من هايكو العالم» الذي أعده عبدالقادر الجموسي بمشاركة كل من إدريس عيسى، وبانبا ناتسوشي، وديبورا كابشان، وميمي مظفر، ورجاء مرجا، وأحمد لوغليمي، وجمال الجزيري، ومراد الخطيبي، وزيلفي سيميونديس، إسهاما في تقارب ثقافي أكبر، بين كتاب الهايكو من مختلف الجنسيات، فيقدم مختارات من



قالت وكالة إنترفاكس للأنباء إن محكمة روسية قضت برفض طلعن من شركة غوغل في قضية احتكار تتعلق بتطبيقات موضوعة مسبقا على الهواتف المحمولة التي تعمل بنظام أندرويد، وكانت هيئة مكافحة الاحتكار الروسية فرضت غرامة قدرها 438 مليون روبل (6.83 مليون دولار) على غوغل بعد أن حكمت بأن الشركة انتهكت قوانين مكافحة الاحتكار الروسية، وقضت الهيئة في سبتمبر الماضي بأن غوغل خرقت قوانين مكافحة الاحتكار بعد شكوى من شركة ياندكس الروسية.



@alarabonline

تيم كوك يشعر بالوحدة على قمة هرم أبل

● فرصة ذهبية أمام أبل لتكتسح مجال الأعمال ● عنصرها المفاجأة والتشويق أهم استراتيجيات أبل



الهواتف الذكية أهم سوق على وجه الكرة الأرضية

العام، وهذا سيروج لاستعمال سييري على نطاق”.

تسال الصحيفة ”وماذا عن الافتراضي Augmented Reality“، فيجيب تيم كوك ”أنا اعتقد أن هذه التقنية مثيرة جدا وهي من التقنيات المحورية، لذلك أجب بنعم؛ نحن نقوم بتطوير أشياء مهمة في هذا الاتجاه“،

ويضيف ضاحكا ”ولكن خلف ستار“. شركة أبل تعتبر من أكثر الشركات سرية في العالم، وتحمي كل خططها المستقبلية بعناية فائقة، فكل موظفيها يخضعون لتدريبات متخصصة في مجال الحفاظ على السرية ويطلب منهم جميعا، حتى صغار الموظفين في متاجر أبل، التوقيع على وثائق قانونية تمنع عنهم التحدث للصحافة أو البوح بأسرار الشركة.

كل سؤال يوجه لتيم كوك عن أي منتج أو تطوير مستقبلي، مثل نية أبل تطوير سيارة ذاتية القيادة والذي تنتشر شائعات كثيرة حوله، يرفض تيم الإجابة بشكل واضح ومباشر أو يتكفي بالقول ”هذا مازال حاليا خلف ستار، ولا يمكنني الحديث عن أي شيء لم نعلن عنه بعد“.

يقول تيم كوك ”نعتقد أن الناس يعيشون المفاجآت، ونحن نعيش في زمن ليس فيه الكثير من المفاجآت“.

عنصرها المفاجأة والتشويق كانا دائما من أهم ركائز استراتيجيات أبل التسويقية، يعملون بصمت ولا يتعاملون مع الشائعات الكثيرة التي تنتشر عن منتجاتهم وخططهم المستقبلية، ومنذ سنوات عودت شركة أبل الإعلام وكل المهتمين على الانتظار بفارغ الصبر لمؤتمرها السنوي في شهر سبتمبر حين تقدم في وقت واحد ومكان واحد كل ما هو جديد من منتجاتها وخدماتها.

ب 231.5 مليار دولار، هل أفهم من كلامك أنه لن يكون هناك منتج جديد مثل الأيفون؟ يستدرك تيم ” أنا لم أقل إننا لن نقدم أشياء ومنتجات جديدة، قلت إن سوق الهواتف الذكية رائعة جدا، لا أريد أن يعتقد الناس أن عصرها الذهبي انتهى بسبب التراجع الأخير“. مع أن الأيفون هو المنتج الأشهر من شركة أبل إلا أنه ليس المنتج الوحيد الذي يحقق مبيعات كبيرة، فخدمة أيكلاود iCloud، وسوق التطبيقات App Store، وخدمة الدفع لأبل Apple Pay، شهدت نموا كبيرا خلال السنة الماضية، فحسب تيم كوك نمت مبيعاتها من أربعة مليارات دولار فقط إلى 23 مليار دولار خلال العام الأخير.

ويستشهد تيم بإحصائية للشركة تدل على أن نصف مستخدمي الآي باد يستخدمونها حاليا في العمل وليس فقط للأمور الشخصية، ويعتبر أن هناك فرصة ذهبية أمام أبل لتكتسح مجال الأعمال بالإضافة إلى سوق الاستعمال الشخصي. يقول تيم إن قيمة مبيعاتهم للشركات والمؤسسات وصلت العام الماضي إلى 23 مليار دولار.

ذكر المحاور تيم بما قاله سابقا عن الذكاء الصناعي، وسأله ”هل بإمكان أبل أن تلحق بالقدم الكبير الذي حققته شركات أخرى في هذا المجال مثل غوغل وفيسبوك وأمازون وغيرها“، فيجيب تيم ”اسمح لي بأن اعترض على صيغة سؤالك الذي يوحي باننا في الخلف، نحن طورنا سييري Siri ونوفرها منذ عام 2011، حاليا تستطيع سييري فهم الكلام والصور بشكل أفضل ودون الحاجة لتخزين المعلومات مسبقا، وقريبا ستتاح سييري لشركات أخرى لكي تعتمد على تقنياتها في تطوير تطبيقات جديدة للأيفون، نماذج من هذه التطبيقات ستكون متاحة خريف هذا

يعتبر ميزة ونعمة، فهل يوجد هناك منتج إلكتروني آخر مثل الهاتف الذكي بنسبة 1:1 (واحد على واحد)؟، وهذا النمط سوف يستمر لفترة طويلة“.

ويضيف ”أنا مقتنع بأن كل شخص في العالم سيمتلك هاتفا ذكيا في نهاية المطاف، قد يستغرق هذا الأمر وقتا طويلا، ولن تكون كل هذه الهواتف أيفون، ولكن سوق الهواتف الذكية هي أعظم سوق على وجه الكرة الأرضية“.

ويتابع ”في العادة، العائلة الواحدة تمتلك جهاز تلفزيون واحد، وبعض العائلات تمتلك جهازين أو أكثر، ولكن لن يأتي يوم يكون فيه جهاز تلفزيون لكل فرد في العائلة على عكس الهاتف الذكي، فالتلفزيون لا يعتبر واحدا على واحد ولن يكون كذلك أبدا“.

يدعو تيم كوك إلى تأمل التقنيات التي يحتويها الهاتف الذكي العادي وتخيل كيف سيكون عليه الأمر عندما يضاف إلى هذه التقنيات ”الذكاء الصناعي“ في المستقبل القريب، ويتابع ”هذا سيجعل الهاتف الذكي جهازا لا يمكن الاستغناء عنه أبدا، ولن تغادر المنزل دونك، ستكون متصلا به دوما“.

يعتبر تيم كوك التراجع الأخير في مبيعات الأيفون والهواتف الذكية بشكل عام ما هو إلا وعكة بسيطة بسبب التراجع الاقتصادي العالمي، وأن السوق لم تشبع بعد، يستشهد كوك بالهند التي يعتبرها سوقا مستقبلية مهمة جدا للأيفون، يقول ”هناك عدد كبير من سكان الهند ما زالوا لا يمتلكون هاتفا ذكيا حتى الآن ويستخدمون هواتف قديمة“.

استسأل محاور واشنطن بوست مستغربا ”الناس يتوقعون منك أن تقدموا للسوق اختراعا جديدا ومختلفا بضاهي أيفون، فانتهم تجلسون على خزانة من السيولة المالية تقدر

مضت خمس سنوات على وفاة ستيف جوبز وتسلم تيم كوك قيادة شركة أبل خليفة له، ورغم أن مبيعات الأيفون تراجعت في الأشهر الماضية فإن سوق الهواتف الذكية سيستمر في النمو ويتوقع أن يمتلك كل شخص في العالم أحد هذه الأجهزة في المستقبل. يؤمن تيم كوك بأن العصر الذهبي للهواتف الذكية لم يأت بعد ويتطلع إلى التقنيات المستقبلية التي ستضاف إلى الأيفون مثل الذكاء الصناعي وتقنيات الافتراضي.

الشركة مهام وأهدافا راسخة وأن هذه الأهداف بمثابة ”نجم الشمال“ الذي تهتدي به الشركة في مسيرتها. وخلال المقابلة يتجنب كوك استعمال المصطلحات الكبيرة المعقدة التي يستعملها في العادة رؤساء الشركات الكبرى.

يكر تيم كوك عدة مرات أن موقع القيادة على قمة هرم أبل موقع يشعره ”بالوحدة“، ويستدرك بسرعة ”أنا لا أبحث عن التعاطف من أي أحد“.

من الطبيعي أن يشعر تيم كوك بثقل المسؤولية التي تترتب على شغل هذا المنصب، فكل تصرف يقوم به يُرصد، وكل كلمة يقولها تحلل وتؤول، فابل ليست مجرد شركة، ذلك أنه بالإضافة إلى كونها أكبر دافع ضرائب لخزينة الولايات المتحدة الأمريكية، تعتبر لاعبا مهما جدا وله وزنه على خارطة الجغرافيا السياسية والاقتصاد العالمي، والأمن القومي الأمريكي، وشبكات الاستيراد والتصدير العالمية.

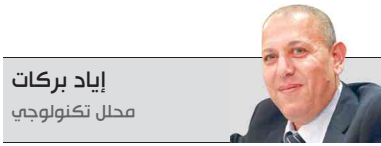
ويضاف إلى كل هذا أن تيم كوك جاء خليفة لستيف جوبز الذي يعتبر أنقونة ورمزا للإبداع والقيادة في أميركا والعالم. تساله الصحيفة عن شعوره باعتباره خليفة لشخصية مثل ستيف جوبز، فيجيب ”بالنسبة إليّ، ستيف لا يمكن تعويضه أو استبداله بشخص آخر، لقد كان إنسانا فريدا واستثنائيا، لم أعتقد يوما أنني بديل عنه، مجرد التفكير في أنه يمكن أن أكون بديلا عن ستيف ضرب من ضروب الحماقة، عندما تسلمت المنصب اعتقدت أن ستيف جوبز سوف يكون هنا لوقت طويل، فكان من المفترض أن يكون هو رئيس مجلس الإدارة ويعمل أقل بسبب مرضه وأنا المدير العام، ولكن فجأة، وبعد عدة أسابيع، ستة أسابيع بالضبط.....“.

صممت تيم كوك قليلا ويتابع ”لقد جاء موت ستيف بسرعة وصادما، كان أسوأ يوم في حياتي، فحتي تلك اللحظة كنت قد أقنعت نفسي بأنه سينعافى ويتمكن من التغلب على المرض، لأن هذا ما فعله ستيف دائما“.

تيم كوك يتعرض لضغوط حقيقية في الآونة الأخيرة، كما يتعرض أيضا للبعض من الانتقادات، فجهاز الأيفون المسؤول عن ثلثي دخل شركة أبل السنوي تراجعت مبيعاته بنسبة 23 بالمئة في الربع الأخير من العام الجاري مقارنة بالعام الماضي، ما تسبب في هبوط الدخل السنوي للشركة بنسبة 14.6 بالمئة، وهذا يحدث لأول مرة منذ 13 عاما من النمو المستمر. اعتبر البعض من الخبراء هذا الهبوط مؤشرا على إشباع وفتور في سوق الهواتف الذكية الهائلة.

سألت واشنطن بوست تيم كوك عن خطته المستقبلية في ظل هذا التراجع في مبيعات الأيفون والفتور العام في سوق الهواتف الذكية في حين أن ثلثي دخل الشركة تقريبا يعتمدان على مبيعات الأيفون.

يجيب كوك ”هذه ليست مشكلة، بل اعتمادنا على سوق الهواتف الذكية الذي



لاحتفال هذا الشهر، أغسطس 2016، حدثين مهمين في تاريخ شركة أبل العملاقة، الحدث الأول بيعها جهاز الأيفون رقم مليار، والحدث الثاني مرور خمس سنوات على تسلم تيم كوك رئاسة الشركة من ستيف جوبز قبل وفاته بسنة أسابيع.

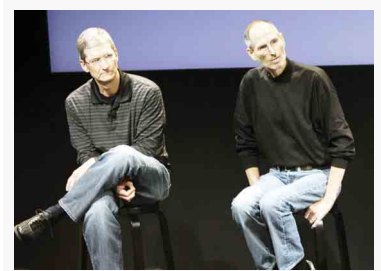
للاحتفال بهاتين المناسبتين، سمح تيم كوك لصحيفة ”واشنطن بوست“ بإجراء مقابلة مطولة معه أجاب من خلالها عن أسئلة تتعلق بسنواته الخمس الأخيرة في قيادة أبل، وبالأيفون، وبوضع الشركة المالي، وناقش الأخطاء التي ارتكبت، وأجاب عن أسئلة تتصل بخطة أبل المستقبلية بخصوص الذكاء الصناعي، وتكنولوجيا الافتراضي، والدعايات التي تنتشر بشأن نية أبل تطوير سيارات ذاتية القيادة.

في صباح يوم المقابلة، وقف تيم كوك

أمام حشد كبير من موظفي شركة أبل في مقرها الرئيسي رافعا يديه جهاز أيفون حمله أحد موظفي الشركة من الصين وطار به إلى كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأميركية، إنه الجهاز رقم مليار الذي تباعه الشركة.

وتسويقه ستيف جوبز الراحل، يعتبر العامل الأهم في النجاح المالي العظيم الذي حققته الشركة في السنوات الخمس الأخيرة بقيادة تيم كوك. خلال السنة الماضية، بلغت مبيعات الأيفون 141 مليار دولار، وهذا أكثر بكثير من الدخل السنوي الذي حققه ثلاث شركات عالمية مجتمعة: شركة ناايكي، وشركة سيسكو، وشركة ديزني، وهذا فقط الأيفون، منتج واحد من باقة منتجات أبل.

تصف واشنطن بوست تيم كوك الذي يبلغ من العمر 55 عاما بالشخص الهائل المثاني في كلامه، ويكرر البعض من المصطلحات باستمرار، فكثيرا ما يصف كل ما يتعلق بشركة أبل بـ”العميق“، ويركز على أن لدى



تيم كوك: ستيف جوبز لا يمكن تعويضه أو استبداله بشخص آخر، لقد كان إنسانا فريداً واستثنائياً، مجرد التفكير في أنه يمكن أن أكون بديلا عنه ضرب من ضروب الحماقة

الصحافة غيّبت الفلسفة والفيزياء

لشكسبير، أو الجمال الراقي في سقف كنيسة سيستينا في الفاتيكان. كل ذلك بدا مفهوما بصورة أنيقة لدى عامة الناس، في كتاب روفيلي وبالطريقة البارة التي قدمها المحاور في الصحيفة البريطانية وهو يندد بـ”سوء الفهم وعدم الثقة بالعلوم التي يظهرها جزء مهم من ثقافتنا المعاصرة“، مثلما جعل القارئ العادي يعرف الفرق بين H2O وC2H6O، فالأول رمز الماء الكيميائي الذي عرفه الصغار في المدارس ونسبه الكبار في لجة الحياة، والثاني هو الرمز الكيميائي للنبيذ، الذي لا يفضلنه روفيلي على الماء، بينما يمارس عمله محاضرا في بلد النبيذ بمركز الفيزياء النظرية في مدينة مرسيليا الفرنسية.

هذا الحوار إن تكرر ما يشبهه، فهو قد يخفف من درجة الارتياح من العلوم ليس لدى عامة الناس فحسب، بل في وسائل الإعلام أيضا، إثر هيمنة الأفكار الدينية والتاريخية التي جعلت من المعرفة الحقيقية وكأنها ليست المعرفة العلمية، وجعلت من العلوم خبرا من الدرجة الثانية في الصحف اليوم.

ذي العقل الأدبي، بما فيها الكفاية لتتم مناقشتها في مؤتمر مدته خمسة أيام، بالتزامن مع عيد ميلاده الستين، لذلك تم ضمه إلى صفوف المشاهير من العلماء كموهبة تروج للعلوم شديدة التعقيد. لقد قدم المحاور لودوفيك هنتر عبر صحيفة فاينانشال تايمز، درسا صحافيا في غاية الأهمية، عن معنى أن نتعامل مع عالم الفيزياء بالطريقة المتميزة في الصحافة المتقدمة، التي لا تجعل القارئ العادي يقلب الصفحة لمجرد أنه وجد كلمة فيزياء في تبويبها وليس كلمة رياضة مثلا.

فعندما يقدم فكرة عن كتاب روفيلي ”سبعة دروس مختصرة في الفيزياء“، يمنح قارئ الصحيفة مساحة من الثقة والاسترخاء، لأنه يقرأ شيئا جديدا عن الفوتونات والبروتونات والقيوب السوداء الساخنة والزمن غير المتصل. يقارن روفيلي في كتابه حول الفيزياء، معادلة أينشتاين حول انحناء المكان مع ”الجمال النادر لرباعية بيتهوفن، وثرية متأخرة“، وهو يضع النظرية العامة في النسبية في مستوى مسرحية الملك لير

ستيفن هوكينغ، فلا يعادل ربع ما نشر عن نجمة بوب أميركية لا تملك فكرة بسيطة للدفاع عن فنّها.

لا أمك حلا لإعادة الصحافة لمثل هذا المسار، لأن الفلسفة ببساطة ليست امرا مشوقا، والفيزياء من الصعوبة بمكان أن تجد لها مهتمين كثيرا. لكنني أقترح على الصحف أن تقدم مثل هذه الأفكار العلمية ببساطة وتشويق أكثر من أجل أن يتفاعل معها القراء.

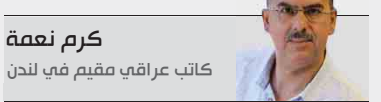
أستطيع أن أدافع عن هذا الاقتراح، بما نشرته صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية الأسبوع الماضي، فقد قدم لودوفيك هنتر- تيلني، عبر حوار بهيئة تحقيق صحافي البروفيسور الإيطالي كارلو روفيلي، بطريقة تجعل المسائل الفيزيائية بمتناول القراء وكأنها نص أدبي مفعم بالحياة. اللغة في هذا الحوار الصحافي كانت واسطة للفهم وليست للمزيد من التعقيد عندما تفسر الجاذبية الكمية، كنظرية تحاول حل ما يصفه روفيلي بواحدة من المسائل الكبرى المفتوحة في الفيزياء. أهمية أعمال هذا الفيزيائي الإيطالي

ليبراسيون في اليوم التالي، الناس إلى الفلسفة، أم إنها قامت بتذكيرهم وبنية طيبة، بسيمون دي بوفوار وجان بول سارتر الصحافي أكثر من المفكر.

بالا شك كانت فكرة تستحق الثناء والغطية آنذاك، لكنها ليست كافية، على الأقل بالنسبة للصحافة التي افتقدت الطريق نحو الأفكار العلمية وسقطت في لجة الفوضى السياسية، وانقادت لمسايرة مغريات التكنولوجيا ومنتجاتها بشكل تجاري.

الصحافة تراجعت عن تقديم فلاسفة بالشكل الذي يسحب الفلسفة من الرفوف العالية للمكتبات التاريخية إلى عناوين الصحف الرئيسية.

الصحافة تجاهلت أيضا بشكل ما علماء الفيزياء ولم تعد تقدمهم كصناع حدث يمس حياتنا، إلا بقدر لا يليق بهم! لأنها ببساطة



اقتרכת صحيفة ليبراسيون الفرنسية قبل سنوات يوما للفلسفة، لم تكن في الأمر مغامرة بقدر إعادة الهيئة الإعلامية للفلسفة التي تضاعلت لحساب الثقافة الواطئة في وسائل الإعلام.

فمنحت الصحيفة كل العاملين بمن فيهم رئيس التحرير، إجازة ليوم واحد، ودعت بوقار الحكمة اليونانية فلاسفة من الجامعات لتحرير الصحيفة في ذلك اليوم. كان الهدف تبسيط الأفكار الفلسفية أولا في قصص صحافية، ومحاولة إعادة اهتمام الناس بالفلسفة إزاء السطحية التي غلفت حياتنا المعاصرة. فالفلسفة ليست من الماضي، إنها يمكن أن توفر حلا لمعضلات العالم السياسية والاقتصادية، ويمكن لها أن تلعب دورا في إعادة المجتمع إلى اتساقه المفقود.

ماذا حصل بعدها؟ هل جذبت طبقة الحكمة التي غطت على صفحات جريدة

أعلنت شركة فيسبوك، الخميس، عن شراكة جديدة مع محرك الألعاب الشهير «يونيوتي» تسمح لمطوري الألعاب بتقديم ألعابهم إلى أكثر من 650 مليون لاعب على الشبكة الاجتماعية، وقالت الشركة إنها تعمل مع يونيوتي، على توسيع مجموعتهما من أدوات وخدمات تطوير الألعاب لمنع مطوري المنصة طرقا جديدة للوصول والتفاعل مع الملايين من اللاعبين على فيسبوك، وكشفت فيسبوك عن منصة ألعاب جديدة كليا موجهة لألعاب سطح المكتب.



@alarabonline

تويتر يحارب الإرهاب

□ واشنطن - أعلن موقع التواصل الاجتماعي تويتر وقف 250 ألف حساب خلال الأشهر الستة الماضية كجزء من حربه ضد نشر كل ما يشجع الإرهاب.

وتضاف عملية وقف الحسابات هذه إلى الأرقام التي كانت إدارة تويتر أعلنتها للمرة الأولى في فبراير الماضي، حيث أوقفت 235 ألف حساب بعد وقف 125 ألفا منذ منتصف 2015 أغلبها مرتبط بالدولة الإسلامية، وبذلك يرتفع إجمالي الحسابات المغلقة ذات المحتوى الإرهابي منذ منتصف عام 2015 إلى نحو 360 ألفا.

وتحظر قواعد استخدام تويتر التهديدات العنيفة وتشجيع الإرهاب.

وكان الموقع قد أعلن في فبراير استعداده لتكتيف جهوده قصد تطبيق القواعد، مؤكدا أنه لن يبقى صامتا إزاء دعوات الحكومات إلى وقف العداية الجهادية على شبكة الإنترنت.

وأكدت إدارة تويتر في رسالة نشرتها، الخميس، على مدونتها الرسمية أن «عمليات الوقف اليومي للحسابات تشهد ارتفاعا بنسبة 80 بالمئة مقارنة بالعام الماضي»، موضحة أنها تقوم بعمليات توقيف قياسية لحسابات، بشكل فوري بعد الاعتداءات الإرهابية.

لكن إدارة تويتر أقرت بأن العمل «لم ينته»، وأكدت أنها تواصل جهودها لتحقيق نتائج مهمة.

وتابعت أنها عدلت الفترة الزمنية اللازمة لتوقيف الحسابات التي تتلقى شكاوى حولها، وكذلك الفترة التي تبقى فيها تلك الحسابات قابلة للعمل، ما يقلل بشكل كبير عدد المتابعين الذي يمكن لتلك الحسابات أن تراكمها. وأشارت إلى إحراز تقدم في جهودها لمنع أصحاب تلك الحسابات من إعادة فتح حساب جديد.

وعلى غرار ما أعلنه في فبراير، أوضح تويتر أنه زاد في عدد الفرق المكلفة بالتحقق من مضامين محددة، كما باتت أدوات الرصد أفضل، ما سمح له بشكل أوتوماتيكي بالكشف عن أكثر من ثلث الحسابات التي تم وقفها.

ومع ذلك، شدد تويتر على أن «لا أداة سحرية» لتحديد المحتوى الإرهابي على شبكة الإنترنت وهو ما كان أكده عدد من كبار اللاعبين في قطاع الإنترنت في السابق.

وعلى غرار تويتر، يعتمد فيسبوك ويوتيوب بشكل كبير على التقارير التي يرفعها المستخدمون حول المحتويات المسيئة، على أن تقوم الفرق التابعة لكل منهما بعد ذلك بتفحصها واتخاذ قرار حول إزالتها أو إغلاق الحساب.

وأشار فيسبوك في السابق إلى أن فرقه تستخدم أدوات تتيح لها تحديد حسابات مرتبطة بأخرى تشجع على الإرهاب.

يذكر أن تويتر تعرض في السابق لانتقادات من واشنطن وجهات أخرى ترى أن الموقع لا يبدل ما يكفي لوقف حسابات مرتبطة بمبتدئين في تنظيم الدولة الإسلامية.

مواقع التواصل الاجتماعي تنتفض على العبودية

● عصف من التغريدات ضد أحكام بالسجن على مناهضين موريتانيين للاستعباد



حلمهم عالم خال من العبودية

موريتانيا والسودان من ضمن البلدان التي يستعبد فيها المواطنون.. خلقت فيهما تفرقة عنصرية بين الشعب، وأسست فيهما مناهج النهب والدمار والفتنة بين القبائل..

وكتب آخر شيء مؤسف استمرار ممارسة العبودية في موريتانيا.. فذوو البشرة السوداء هم ضحية تقاليد وأعراف ما أنزل الله بها من سلطان..

ونشر آخر «موريتانيا تنصدر المراتب الأولى في ممارسة العبودية»..

بشار إلى أن رئيس حركة إيبرا، بيرم ولد الداه عبيد، كان قد وصف حالة حقوق الإنسان في موريتانيا، في أحد تصريحاته الإعلامية، بأنها «كارثة للغاية» وقال «يتعرض نشطاء حقوق الإنسان وخاصة نشطاء مكافحة الرق لاستهداف ممنهج» وأضاف «هناك العشرات من نشطاء حقوق الإنسان اعتقلوا وعذبوا وصدرت عليهم أحكام قاسية وجرمهم الوحيد هو أنهم ضد ممارسات العبودية التي يعاني منها 20 بالمئة من السكان الموريتانيين».

وينخرط بيرام في حملة لتوعية الأفارقة بقضية الرق، بجميع أشكاله، والعنصرية في أفريقيا ولا سيما في موريتانيا.

الأشخاص الذين مارسوا التعذيب بحقهم وقد ذكروهم بالأسماء. وقال مغرد «التعذيب الذي تعرضوا له في السجن وأثناء التحقيقات مدان ومستنكر».

وتم إلغاء العبودية رسميا في موريتانيا سنة 1981 لكن الظاهرة لا تزال موجودة بحسب منظمات غير حكومية. وتحظى الدولة

الواقعة في غرب أفريقيا باهتمام النشطاء المناهضين لأشكال الاستعباد الحديثة التي يعتقد أن ما بين 4 و20 في المئة من السكان متأثرون بها.

وقالت سارة ماثيوسون المسؤولة عن برنامج أفريقيا بالمنظمة الدولية لمناهضة

العبودية في تعليقها بعد صدور أحكام السجن ضد نشطاء إيبرا إن «الأحكام ضربة قاصمة للحركة المناهضة للاستعباد في موريتانيا.. من الواضح أن الحكومة تستهدف النشطاء لعملهم في الكشف والتنديد بالاستعباد الذي مازال شائعا في البلاد». وقال ناشط على حسابه في فيسبوك

بقضاء لا يخشى الله وشعب مغلوب على أمره. وعبر نشطاء فيسبوك وتويتر عن تضامنهم مع معتقلي حركة إيبرا وطالبوا بضرورة مراجعة الأحكام الصادرة في حقهم. وقال مغرد «الحرية للشباب المعتقلين والذين صدرت في حقهم أقسى العقوبات في دولة قانون الغاب».

وانتقد آخر سكوت البعض وعدم خوضهم في الموضوع فقال «يتضامنون مع الأسماك النافقة على شواطئ الهونولولو ثم يخرجون من التضامن مع معتقلي إيبرا.. إنها العنصرية بعينها».

ومنذ أيام قليلة عبر نشطاء القضاء الافتراضي في موريتانيا عن تضامنهم مع أعضاء «مبادرة المقاومة من أجل الانتعاق» (إيبرا)، المعتقلين في نواكشوط على خلفية «استخدامهم العنف»، عندما أكدوا أنهم تعرضوا للتعذيب خلال احتجازهم، بحسب ما نقله أحد محاميهم. وقال المحامي إن الناشطين دعوا إلى اتخاذ إجراءات ضد

أحكام السجن ضد عدد من النشطاء الموريتانيين المناهضين للعبودية أثارت تفاعلا شديدا على الفضاء الافتراضي، فجاءت التعليقات منددة بالأحكام القضائية التي وصفها المغردون بـ«الجائرة» في عالم انتهت فيه العبودية منذ قرون.

□ نواكشوط - تفاعل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في موريتانيا وفي عدد من البلدان العربية مع حكم في موريتانيا بسجن 13 ناشطا مناهضا للاستعباد لما يصل إلى 15 عاما بتهمة المشاركة في أعمال شغب.

وألقت السلطات القبض على 13 من أعضاء حركة «مبادرة المقاومة من أجل الانتعاق» المناهضة للعبودية منذ أقل ما يقرب الشهرين بعد احتجاج على طرد سكان حي عشوائي في نواكشوط ومن بينهم الكثير ممن كانوا عبيدا في ما سبق حيث أصيب خلال المظاهرة رجال شرطة. ووجهت إلى الناشطين تهم «التمرد واستخدام العنف ومهاجمة السلطات العامة والتجمع المسلح والانتماء إلى منظمة غير معترف بها».

وندد عدد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بالأحكام القضائية الصادرة ضد أعضاء المنظمة المناهضة للعبودية. فكتب مغرد «هل يعقل أن تحكم موريتانيا على مناهضي العبودية بالسجن خمسة عشر عاما؟ في أي قرن من الزمان نعيش؟».

ونشر آخر قائلا «الأحكام التي صدرت بحق نشطاء إيبرا ظالمة وقاسية وتدل على تدني القضاء وعدم استقلاله».

وقال ناشط «الأحكام الصادرة في حق معتقلي إيبرا قاسية وجائرة وغير فجئية». وعبر آخر عن رايه قائلا «لا يوجد ظلم مرفوض وظلم مقبول الظلم واحد لا يتجزأ».

واعتبر آخر أن «الأحكام الجائرة التي صدرت في حق مناضلي حركة إيبرا أحكام باطلة». وانتقد مغرد آخر الأحكام قائلا «الحكم ما بين 5 و15 سنة علي معتقلي إيبرا أحكام تعسفية و ظالمة».

وقال ناشط بان «إنشاء الجنرالات والمتنفذين في الدولة فوق القانون ولا تتم محاسبتهم على أفعالهم المضرة بالمجتمع، وآخرها إخلاء سبيل أحد أبناء الجنرالات بعد ضبط كميات من المخدرات والخمور بحوزته قادما من السنغال» وتابع «في الجانب الآخر، صنف ثان من أبناء الشعب يقضون السنين في السجون بسبب كلمة أو احتجاج مشروع ضد النظام».

وانتقد ناشط الأحكام القضائية فكتب «عادت موريتانيا إلى العهد البوليسي القمعي

هاشتاغ اليوم

يحدث فقط في مصر: مديرية أمن تسرق

@yaser9947

✳️ بخصوص الأمن والأمان والكلام الذي تردونه دائما أريد أن أبلغكم أن خزينة مديرية أمن الإسكندرية قد سُرقت.

وغرد مستخدم:

@sagr_alarab22

✳️ أمر عادي أن يسرق بنك أو شركة أو يتعرض شخص ما للسرقة في الشارع كل هذا يحصل وقد تعودنا عليه، ولكن أن تسرق خزينة مديرية أمن فهذه فعلا سابقة.

ورأت مغردة الجانب الإيجابي من الحادثة فقالت:

@frawlyh_2000

✳️ مع حديثنا عن سرقة المبلغ المالي من خزينة مديرية أمن الإسكندرية، يجب أن نتذكر أن اللصوص فشلوا في خطف مدير الأمن وهذا في حد ذاته إنجاز يحسب للأبطال.

وكتب آخر متهمكا:

@muhammedbasha

✳️ تعلن مديرية أمن الإسكندرية عن حاجتها إلى شركة متخصصة في الأمن للتعاقد معها من أجل حماية الخزائن وشروط الانتداب تجديونها عند المير.

ونشر آخر متسائلا:

@shahd__38

✳️ يحدث في مصر فقط.. عندما تسرق مديرية أمن فماذا سيحصل للمواطن؟ ويرددون دائما عبارات الأمن والأمان..

□ القاهرة - تفاعل مغردون على موقع تويتر مع خبر فتح تحقيق من قبل النيابة العامة المصرية بالإسكندرية في ملابس سرقة مبلغ 90 ألف جنيه مصري (10 آلاف دولار أميركي)، من خزينة مديرية أمن الإسكندرية.

وذكرت وسائل إعلام مصرية أن الموظف المسؤول عن جمع إيرادات طوابع الشرطة وتوريدها تفاجأ لدى حضوره إلى مكتبه بوجود كسر في قفل الخزانة التي يحفظ فيها المبلغ.

وأطلق رواد موقع التواصل الاجتماعي تويتر هاشتاغ مديرية أمن الإسكندرية للتعليق على الخبر حيث جاءت أغلب تغريداتهم متضمنة لعبارات تهكم وسخرية فالجهة التي من المفترض أنها تؤمن الحماية والأمان للمواطن، بحسب رأي المغردين، غير قادرة على تأمين مقرها من السرقة.

وكان هذا الخبر فرصة سانحة لتندر مستخدمي تويتر، باعتبار أن الحادثة غريبة.

وتهكم مغرد:

@wahbam43

✳️ من يجد حقبة نقود كلها عشرينات مكرمشة يرجعها إلى مديرية أمن الإسكندرية.

وعلق آخر:

@sh22220001

✳️ سرقة 90 ألف جنيه من خزينة مديرية أمن الإسكندرية.. في هذه الحال يجب على مديرية الأمن أن تبلغ البوليس على هذه الجريمة.. المال الحرام لا يومم فعلا.

وقال آخر:

أبرز تغريدات العرب

Bo77_bo77

هل من المعقول أن الشك وصل بشباب هذه الأيام إلى درجة إطلاق هاشتاغ "هل تتزوج بفتاة تفتح الخاص؟". جيل مواقع التواصل الاجتماعي أصبح جيل عدم الثقة.

ayloulbk

الجسم السليم في التغذية الصحية، وما دام أطفالكم يأكلون شيس وببيسي وكبسة لن يتغير شيء، فالجسم السليم يساوي 70 بالمئة تغذية و30 بالمئة رياضة.

engsayedshaban

عوض أن انتقم ممن جرحني اعتبر ما حدث درساً في الحياة، تعلمته وانتهى الأمر، والمسامح كريم.. ثم إننا لو قررنا الانتقام ممن جرحونا فسننتقم من كل العالم إذن.

تابعوا

najwakaram

نجوى كرم فنانة لبنانية.

fahadbnkald

احمدوا الله على نعمة الأمن والأمان، فانتقم تنامون ثم تنهضون على صوت المنبه، وغيركم بنام وينهض على صوت الرصاص والقاذفات.

ShahadNa47th

في بلادي أشخاص مساكين جدا يتبعون من يدغدغ عواطفهم بعبارات الأمل المثالية ومن يجب عنهم الواقع، لأن الواقع مر.

AaaAm26

الطفل عمران هزم الضمير والإنسان، وبرهن على مضي الوقت في جعبة الشيطان.. ولم يقل أحد من لغات صمته.. وحدة نظراته وضجيج الدم!

itsNourr218

المهم في الحياة أن تبقى عندك قدرة على الضحك رغم المشكلات التي تمر بها، الحياة نعيشها مرة واحدة، إذن لا شيء فيها يستحق أن نتوقف عنده ونعيش في حزن.

Princess_Nwayer

الحب والصداقة لا يمكن أن تكون لهما شروط.. إما أن تقبل الشخص بكل عيوبه وإما أن تتركه بسلام.

Dy5nJ

ومتى كانت الإنسانية مجرد تغريدة على مواقع التواصل الاجتماعي؟ الإنسانية أفعال واقعية ليست فقط شعارات.

fatimaayachi

المبدالية ليست مقياسا للنجاح، فالنجاح الحقيقي أن تلعب بروح من المسؤولية وتعرف قيمتها، ولاعبو الأولمبياد هم سرفاء هذا الوطن الغالي.

NadaJezzine

هناك من يعتبر أن المرأة ملكة، ولكنهم لا يعملون أن المرأة الجميلة كريمة العنق قد تخنق ولكنها تجعلك محترما.

تم حظر كل المشاريع التي تقام داخل الجون أو على سواحه دون موافقة المجلس الأعلى للبيئة الذي يشرف على السلامة البيئية للجون بعد الدراسات التفصيلية.

منذ إغلاق الجون تعمل الهيئة العامة للبيئة في الكويت جاهدة على أن يسترد الجون عافيته إثر تعرض موارده لاستنزاف حاد في الآونة الأخيرة.

جون الكويت يستعيد عافيته ويشفى من التلوث

● جهود حثيثة لحماية الخليج من الأضرار البيئية ● إيقاف الصيد بالقراقرير ومراكب الجر الخلفي



حتى تستعيد الطيور متعة الاستراحة في مياه الكويت



تنظيف المنطقة جار على قدم وساق

مع هيئة البيئة للمحافظة عليه لأنه من أكثر حاضنات الأسماك تميزا في العالم وكذلك احتراما لقانون حماية البيئة الجديد.

وأكد أهمية المحافظة على هذه المنطقة الحيوية التي تعد أهم معلم بيئي في الكويت داعيا مختلف الجهات إلى التعاون بذا بيد

(109) التي تعنى بوضع خطة وطنية بإدارة الوضع البيئي في الجون بمشاركة الجهات المعنية والعمل على استدامة المنطقة وسلامة سواحلها وجودة مياهها وتنوعها الإحيائي.“. وذكر أنه تم حظر كل المشاريع التي تقام داخل الجون أو على سواحلها دون موافقة المجلس الأعلى للبيئة حيث قدمت العديد من مؤسسات ووزارات الدولة مشاريعها وتنتظر موافقة مباشرة من المجلس بعد دراسات تفصيلية سيقومها المجلس ضمنا لسلامة الجون.

وبين أن الهيئة بالفعل اتخذت قرارات حاسمة بحق بعض الجهات وتعليها على الجون بحكم قانون البيئة، لاتخاذ إجراءات أخرى أيضا لرفع الضرر عنه لافتا إلى أن هيئة البيئة أقرت أخيرا على أمر جديد من خلال المشاريع المقامة داخل المنطقة عبر سياسة التعويض البيئي كإنشاء مستعمرات خاصة للروبيان ومشايخ خاصة بالرصد المباشر في البحر عبر محطات رصد عائمة في المياه الإقليمية الكويتية.

وأشار أحمد إلى أن الهيئة تعد الآن عملية مسح شاملة بالجون مع شركة بريطانية تشمل جودة مياه الشرب والقاع والتنوع الإحيائي والثروة السمكية لسواحلها وبناء عليها ستتخذ قاعدة بيانات متكاملة، مؤكدا أن المنع مستمر حتى ترى الهيئة أن وضعه متعاف كما أن اللجنة تدرس جيدا وضعه حتى يومنا هذا.

بدوره قال رئيس فريق الغوص الكويتي التابع للمبرة التطوعية البيئية وليد الفاضل “إن الفريق حرص بشدة على المحافظة على الجون وحمايته من خلال العديد من المشاريع والعمليات البيئية المستمرة التي شملت رفع كميات ضخمة من المخلفات المتنوعة وشباك الصيد المهيمة وانتشال القوارب الغارقة للحد من أثارها الضارة والموتة“.

وقال الفاضل إن جون الكويت يعد من المواقع المهمة بيئيا، مؤكدا حرص الفريق على العمل الجاد لرفع كل المخلفات من شباك صيد وأخشاب من موقعه.

ونكر الفاضل أن فريق الغوص تمكن خلال الشهر الجاري من رفع أكثر من 12 طنا من المخلفات التي كانت تهدد الملاحاة والبيئة البحرية وكائناتها في جون الكويت.

وأوضح أن الفريق استخدم قوارب صغيرة للوصول إلى أماكن مختلفة بوسط وسواحل جون الكويت نظرا لضخامة المياه والقاع الصخري للبعض من أجزائه، مبينا أنه يستعد حاليا لرفع حطام أربع سفن غارقة حيث تم وضع علامات ملاحية إرشادية لمواقعها لتجنب الارتطام بها.

وأضاف الفاضل أن الفريق كانت له “جولات وصولات“ في الجون حيث لاحظ في الأونة الأخيرة تراكم المخلفات البلاستيكية والخشبية وأنواع أخرى والعديد من شباك الصيد المهيمة والقوارب الغارقة التي تسبب تلوثا وخطرا على البيئة والملاحاة البحرية مما استدعى تنظيم مشاريع تنظيف بالتعاون مع جهات حكومية وأهلية.

وأوضح أن أنشطة الفريق في المنطقة شملت أكثر من 30 موقعا خلال 500 يوم وتضمنت تنظيف أكثر من 14 ساحلا ورفع أكثر من 1200 طن من المخلفات الضارة و94 طنا من شباك الصيد المهيمة فضلا عن انتشال 420 قاربا وسفينة غارقة.

يتعرض جون أو خليج الكويت لمخاطر بيئية نتيجة إلقاء مخلفات الصرف الصحي في مياهه وتسرب الزيت من محطات الوقود والزوارق إليه، بالإضافة إلى ما تمثله المشاريع الكثيرة التي تقام على شاطئ البحر وتلقى بمخلفاتها في الجون، ما دعا السلطات إلى دق ناقوس الخطر وضرورة السيطرة على تصريف مياه الصرف الصحي إلى البحر وتطوير شبكات الصرف الصحي أخذًا في الاعتبار التطوير والتوسع العمراني المطرد ومنع الصيد العشوائي.

السواحل والثروة السمكية ومؤسسة الموانئ الكويتية.

وذكر أن إغلاق الجون حقق نتائج إيجابية؛ فهناك تعاف ملحوظ في المنطقة “وسيستمر الإغلاق إلى حين التأكد من استرداده لعافيته تماما”، مبينا أن وضع الأسماك في الجون حسب آخر الزيارات ودراسات هيئة البيئة والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية أصبح أفضل بكثير، وأن هناك زيادة في الكميات والأحجام.

ولفت إلى أن الجون أكبر حاضنة للأسماك في العالم ويستحق هذه العناية والحرص، مشيرا إلى أن أكثر جهتين تساعدان هيئة البيئة في الحفاظ على تلك المنطقة وحمايتها من الملوثات الصادرة عن خطوط الصرف الصحي هما وزارة الأشغال العامة والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية حيث تباشر الأولى منع عمليات الصرف فيه أولا بأول والأخرى أصدرت قرارا بإيقاف الصيد بـ“القراقرير“ في الجون ومراكب الجر الخلفي، ما ساعد المنطقة على المزيد من التعافي.

وقال عبدالله أحمد إن هيئة البيئة تمد يدها لجميع الجهات وتبحث سبل التعاون لزيادة الثروة السمكية في الكويت والمحافظة على ما يتوافر منها في المياه الإقليمية، كما تحرص على ردع المخالفين، ومنهم الصيادون الذين يصطادون في الأماكن غير المرخصة، وإحالتهم إلى النيابة العامة والقضاء بحسب قانون البيئة.

وأشار إلى إصدار الهيئة أخيرا قرارا بشأن تشكيل لجنة تختص بجون الكويت وكيفية حمايته والتعامل معه مكونة من مختلف جهات الدولة منها الداخلية والأشغال ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، لمناقشة مواد مهمة كالتقليل من مياه الصرف الصحي الداخلة إلى الجون وإخراج “الحدائق“ من “تقعة الشمالان“ وكيفية استغلال جسر جابر ووضع مرصد لرصد الساحل والمياه وكمية الملوثات الموجودة فيه.

وذكر أن وضع تصور ورؤية لحالة المنطقة سيتم إثر دراسات تقييمية مستفيضة، وذلك الدراسات تعمل على إعدادها هيئتنا البيئة والزراعة ومعهد الأبحاث، مؤكدا أن تحسن الجون واضح بشكل جلي نظرا إلى حجم الأسماك والكميات المرصودة خارجه.

منع الصيد

من جانبه قال نائب المدير العام لشؤون الرقابة البيئية في هيئة البيئة محمد الأحمد “إنه بموجب قانون حماية البيئة الجديد، قامت الهيئة بإغلاق الجون باعتباره منطقة ذات طبيعة خاصة، وهي لم تتخذ هذا القرار إلا للضرورة القصوى وبعد تدهور حالته“. وأضاف أحمد “أن الهيئة وبعد منعها الصيد في الجون ازدهرت الحياة فيه وتنوعت مكوناته الحية“، مشيرا إلى أهمية اللجنة التي تم تشكيلها لتفعيل اللامادة

الكويت - يجتهد المعنيون بالوضع البيئي في جون الكويت للمحافظة على هذا المعلم البيئي الكويتي وحمايته من الأضرار وصولا إلى استعادته لعافيته تماما وعودة خصائصه البيئية الفريدة إليه.

وكانت الهيئة العامة للبيئة قد قرعت ناقوس الخطر محذرة من مخاطر معدلات التلوث في مياه جون الصليبيخات وجنوب جون الكويت ومناطق مصبات المجاري، التي تجاوزت المعدلات المسموح بها عالميا، ما يشكل تهديدا مباشرا لسلامة الكائنات الحية وتنوعية المياه بالمنطقة، معلنة أنها أحالت ملفات المجاري المخالفة للقانون إلى النيابة العامة.

ويقع جون الكويت وسط الشريط الساحلي لدولة الكويت، يحده من الشمال الصبية ومن الجنوب مدينة الكويت وتجاوره جزيرتا “بوبيان“ من الشمال و”فيلاكا“ عند مدخل الخليج وهو قطعة ضحلة من المياه داخل اليابسة.

ومن أبرز سمات الجون أنه نقطة التقاء النظام البيئي في البحر مع النظام البيئي على اليابسة، مع توافر الضوء والأكسجين وتعرضه للتيارات البحرية المنخفضة نسبيا. وقد ساعد ذلك في تكاثر الكائنات البحرية كالأسماك والروبيان بشكل كبير، ويقصده أكثر من 200 نوع من الطيور البحرية التي تأتي إلى البلاد سنويا.

وإثر تردّي الوضع البيئي في الجون خلال الفترة الماضية برز حرص الدولة على الحفاظ على التنوع الإحيائي والمخزون الاستراتيجي للأسماك، وباتت ممارسة أي نشاط ضار ببيئته من الأمور المحظورة وفقا لقانون حماية البيئة الجديد.

جهود حثيثة

في إطار الجهود المبذولة لحماية الجون أفاد المدير العام للهيئة العامة للبيئة ورئيس مجلس إدارتها عبدالله أحمد الحمود الصباح لوكاله الأبناء الكويتية (كونا) بأن الهيئة منذ إغلاق الجون قبل عام ونصف العام تعمل جاهدة بالتعاون مع الجهات المعنية على أن يسترد الجون عافيته إثر تعرض موارده لاستنزاف حاد في الآونة الأخيرة.

وقال عبدالله أحمد إن الهيئة تعمل على رفع الضرر عن الجون وتباشر في إنجاز المشاريع الجادة لتأهيل تلك المنطقة ومساعدتها على النمو والازدهار لأنها الجهة الأولى المسؤولة عن البيئة في البلاد للمحافظة على البيئة البحرية وحماية مكوناتها كافة.

وأوضح أن العديد من الجهات والفرق التطوعية بقيادة الهيئة ساهمت، كل حسب إمكانياته واختصاصه، في حماية الجون من مرحلة الاستنزاف الخطيرة التي وصل إليها والتي استوجبت إشراك الجهات الحكومية المختصة والمعنية في هذه العملية أبرزها بلدية الكويت والهيئة العامة للبيئة وخفر

حذر أطباء بريطانيون من الشاي الخاص بالتخسيس، الذي تروج له الشركات، حيث أكدوا أن هذا الشاي به سم قاتل ويتسبب في أضرار لا تعد ولا تحصى يمكن أن تصيب الإنسان.



أكدت دراسة أن النوم بشعر مبلل، يجعله أكثر حساسية وهشاشة، كما أن الرطوبة يمكنها أن تسبب التهابا في فروة الرأس، الأمر الذي يؤدي إلى تكاثر القشرة أو الشعور بالحكاك.



أسرة

ارتفاع حالات الطلاق.. أزمة جديدة تهدد العراقيين

● قضايا الطلاق تحتل مركز الصدارة بين الدعاوى الشرعية ● الانحدار الاقتصادي والاجتماعي والنفسي أنتج تفككا أسريا



ارتفاع نسب الطلاق يهدد البنية المجتمعية العراقية

وطبقا لإحصاءات دورية رسمية عن عمل المحاكم في العراق، حصلت عليها الأناضول من مجلس القضاء الأعلى (أعلى هيئة قضائية في البلاد) فإن مجموع حالات الطلاق وصل إلى 516 ألفا و784 حالة خلال الأعوام من 2004 إلى 2014، في وقت كان مجموع حالات الزواج خلال نفس المدة 2 مليون و623 ألفا و883 حالة، ما يعني أن حوالي 20 بالمئة من هذه الزيجات انتهت بالطلاق.

ووفقا لمجلس القضاء الأعلى، فإن عدد دعاوى الطلاق في عام 2004 كان 28 ألفا و689 دعوى، ارتفع في عام 2005 إلى 33 ألفا و348 حالة، بينما وصل في عام 2006 إلى 36 ألفا و627 حالة، ومن ثم قفز في عام 2012 إلى 50 حالة طلاق مقابل كل 100 حالة زواج، أما في عام 2015 فقد شهد حدوث 52 ألف حالة طلاق.

أفقدته طبقة مهمة هي الطبقة الوسطى التي تعد العمود الأساس في المجتمعات، فطغت طبقتان على المشهد العراقي، هي طبقة الغنى الفاحش وطبقة الفقراء المعدمين". وأضاف أن "أغلب الفقراء عانوا من مشكلات اجتماعية انعكست على أوضاعهم الأسرية بصورة سلبية أدت إلى حدوث حالات طلاق كثيرة".

وذكر المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي في بيان صادر مؤخرا أن "نسبة الفقر في العراق ارتفعت بعد أحداث احتلال تنظيم داعش لمناطق واسعة في العراق صيف عام 2014، بسبب نزوح 2.5 مليون شخص من محافظات شمالي وغربي البلاد"، لافتا إلى "ارتفاع نسبة الفقر في العراق إلى 30 بالمئة عام 2016، بعدما كانت 19 بالمئة نهاية 2013".

في المحكمة الشرعية، لمن يريد الطلاق والحصول على حكم به، إلا أننا نجد أن الظاهر والأغلب هو إيقاع الطلاق خارج المحكمة غيابيا أو الطلاق الرضائي (الخلع)، وهو أمر يحدث بسبب انعدام الوعي القانوني وعدم تقدير قيمة الحياة الزوجية والتسرع".

وتعدد العوامل الاقتصادية أهم أسباب ظاهرة الطلاق داخل المجتمع العراقي، حسب الخبير الاقتصادي عبدالحسين الفياض، أحد مؤسسي شبكة الاقتصاديين العراقيين (غير حكومية)، الذي أشار في حديثه للأناضول إلى أن "طبيعة المتغيرات التي طرأت على المجتمع بعد أحداث 2003، فرضت على الفرد الانتقال خلال فترة وجيزة جدا بين بيئتين مختلفتين تماما، من مجتمع مغلق على نفسه إلى مجتمع مفتوح بشكل كامل، هذا الانتقال

شكلت الإحصائية التي أطلقها مؤخرا مجلس القضاء الأعلى، حول ارتفاع حالات الطلاق في العراق إلى أكثر من 4 آلاف حالة خلال شهر يونيو الماضي فقط، صدمة كبيرة للمسؤولين ولا سيما مع تصاعدها خلال السنوات العشر الأخيرة، ما دفع قضاة وخبراء في علم الاجتماع إلى التحذير من خطورة تلك الظاهرة على تماسك المجتمع، وقد أرجعوا أسبابها إلى تأثيرات اجتماعية واقتصادية وظهور تنظيم "داعش".

بغداد - بعد مسح ميداني ولقاءات متعددة مع المعنيين من قضاة وخبراء ومؤسسات غير حكومية، لوحظ ازدياد نسبة الطلاق لدى مختلف الفئات العمرية سواء كان زواجا مبكرا أو قديما، نتيجة عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية عرفها العراق في السنوات الأخيرة، ومعها تفاقمت ظاهرة الطلاق حيث تعرضت الكثير من الأسر للتفكك مما أدى إلى إلحاق العديد من الأضرار بالمجتمع وبناءه.

الباحثة الاجتماعية ندى العابدي، قالت للأناضول إن "الحروب المتعددة التي عاشها المجتمع العراقي وخاصة الحرب الأخيرة ضد تنظيم داعش، كان لها تأثير واضح على تفكك البنية الاجتماعية، وغياب الهوية الوطنية، وانتشار حالات الفساد الإداري، وتراجع القيم الإنسانية والتربوية، كل ذلك أسباب تقف وراء ارتفاع نسب الطلاق داخل المجتمع، ما يعد تهديدا للبنية المجتمعية العراقية".

وأضافت العابدي أن "دخول الفضائيات والمسلسلات الأجنبية إلى بيوت العراقيين بما تضمنته من أفكار وأحداث، جعل من الطلاق ظاهرة عادية، فضلا عن حالات الخيانة الزوجية ضمن أحداث الأفلام والمسلسلات التي تأثرت بها البعض من الأسر فطبقتها على أرض الواقع، وأصبحت حالات الطلاق ظاهرة خطيرة لها تهديداتها ولا سيما بين الفئات التي تتراوح أعمارها بين 28 و38 سنة".

وأكد العزاوي أن "المحاكم سجلت هذه الحالات، وهي تشكل نسبا تضاف إلى الحالات الأخرى".

أما قاضية دعاوى الأسرة في محكمة الكرخ بالعاصمة بغداد، بيداء كاظم، فقالت إن "كل يوم لدينا قرابة 20 إلى 50 حالة طلاق في محكمة واحدة بسبب الانفتاح الذي بدأ يشهده هذا البلد بعد 2003 (الغزو الأميركي) والذي قاد بدوره إلى تبدل الكثير من المفاهيم المجتمعية، إذ بات المجتمع مثلا لا يعتبر الطلاق عيبا".

لقد أصبح ازدياد حالات الطلاق والتفريق القضائي ظاهرة في المجتمع، حسبما أفاد قاضي الأحوال الشخصية في محكمة الكرخ، سعد محمد عبد الكريم، حيث "احتلت قضايا الطلاق في السنوات الثلاث الأخيرة مركز الصدارة بين الدعاوى الشرعية أمام محاكم الأحوال الشخصية"، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن "القانون يحتوي على مرونة وتغرات تساهم في التسريع بحالات الطلاق وطلب التفريق القضائي".

وبين عبد الكريم قائلا "من تلك الأسباب القانونية الأساسية أن المادة 39 من قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 المعدل) تنص على وجوب إقامة الدعوى

باختصار

أظهرت دراسة أميركية أن الآباء يضعون أطفالهم أثناء النوم في أوضاع مرتبطة بزيادة خطر متلازمة الموت المفاجئ عند الرضع. ووجدت الدراسة أن أغلب الرضع ينامون في أوضاع غير آمنة أو تحيطهم أشياء تزيد من خطر متلازمة الموت المفاجئ مثل الوسائد واللعب المحشوة.

بيئت دراسة أميركية أن الأشخاص الذين يفوضون ولا يلتزمون بالنظام، كما أنهم يحبون السهر ليلًا ويتلفظون بكلمات غير لائقة. كما توصلت إلى أن الأشخاص الذين يشتمون كثيرا ويتلفظون بكلمات نابية بشكل كبير، وغرفهم غير مرتبة ويسهرون كثيرا.

كشفت دراسة أميركية حديثة، عن نتائج صامدة حول إصابات الرأس التي يتعرض لها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تحدث نتيجة استخدام الآباء السيء لعربات الأطفال وغيرها من أدوات حمل الرضع أثناء التنزه. وذكرت أن السنوات الأخيرة شهدت ارتفاعا ملحوظا في حالات إصابات الرأس لدى الأطفال.

ازداد عدد النساء في السجون الأميركية بمعدل أسرع مما عليه السجناء الرجال، وفقا لدراسة أجراها معهد "فيرا" للعدالة الأميركية، ووجدت أن الغالبية العظمى من السجينات فقيرات، من أصل أفريقي أو لاتيني، ويعانين من مشاكل بسبب تعاطي المخدرات أو الكحول، كما أن نحو 80 بالمئة منهن أمهات لأطفال.

أكدت دراسة جديدة أن من استطاعوا إضافة شخص أنحف إلى دائرتهم الاجتماعية خلال السنة التي يرغبون خلالها في فقدان الوزن كانوا أكثر نجاحا في تحقيق الهدف.

للمشاركة والتعليق: family@alarab.co.uk

سوء تغذية الحوامل يؤثر على سلوك أطفالهن

نظام غذائي صحي خلال فترة الحمل، يهدف تجنب المشكلات الصحية للمواليد والناجمة عن سوء التغذية".

وأضاف مؤكدا "نحن الآن بحاجة إلى رصد الأغذية الداعمة للصحة العقلية للطفل، وعلى رأسها تناول الأطعمة الغنية بالأحماض الدهنية أوميغا 3، مثل الأسماك الدهنية والمكسرات والدجاج".

وكانت دراسات سابقة قد حذرت من أن النظام الغذائي عالي الدهون، كالوجبات السريعة، لا يجلب السمنة والأمراض المرتبطة بها إلى الأشخاص الذين يقبلون عليها فقط، بل يطل خطرهما كذلك ذريتهم ويهدد أطفالهم بالسمنة والسكري في المستقبل.

بصورة جيدة. ولكشف العلاقة بين سوء التغذية وإصابة الأطفال باضطراب نقص التركيز وفرط الحركة، راقب الباحثون حالة 83 طفلا يعانون من مشكلات في السلوك. ووجد فريق البحث، أن الإفراط في تناول الأطعمة عالية الدهون والسكر مثل الوجبات السريعة واللحوم المصنعة والحلويات، أحدث تغييرات، في الجينات المسؤولة عن تطور مناطق في الأجنة، ساعدت على ظهور اضطراب نقص التركيز وفرط الحركة في المواليد خلال سن الطفولة.

وقال قائد فريق البحث من جامعة كينجز كوليدج بلندن، إدوارد باركر، مبيّنا "دراستنا تسلط الضوء على الأهمية الكبيرة لاتباع

لندن - حذرت دراسة بريطانية حديثة، أن سوء التغذية أثناء الحمل، يسبب المواليد باضطراب نقص التركيز وفرط الحركة المعروف علميا بـ(ADHD)، الذي يظهر في وقت مبكر من عمر الأطفال.

وأوضح الباحثون بجامعة كينجز كوليدج لندن وبريستول في بريطانيا، أن النظام الغذائي عالي الدهون والسكر خلال الحمل، يؤثر على الصحة العقلية للطفل.

وأضاف الباحثون أن الأطفال المصابين باضطراب نقص التركيز وفرط الحركة، يعانون من نقص التركيز في المدرسة، ما يجعل من الصعب متابعة الدروس والتوجيهات وأداء الواجبات المدرسية

الحياة.. حقيبة سفر

بالعمل وتحقيق المكاسب المادية، وهذا العمل أيضا هو ما منعها من قضاء وقت أطول مع صغيرها في سنوات طفولته المبكرة، وهي تحاول الآن تعويضه عما فاتته من وقت ليستمتع برعايتها وحضانها مجددا، ولأنها تشعر بالضيق كلما تذكرت السنوات الطويلة التي أهدرتها في السعي وراء سراب الحياة المترفة وتأمين المستقبل؛ فالمنقبذ بالنسبة إليها هو أن تغرس حب الترحال وأن تكسب وحيدها تجارب مبكرة ومختلفة في الحياة، لتقيه شروها في ما بعد.

زارت الأم وطفلا، ضمن جولتها، العديد من عواصم العالم المتقدمة لكنها عرجت على البعض من مدن وقرى العالم المنشية، لتطلعه على الوجه الآخر لهذا العالم الذي يعج بالفقراء والمعدمين، لهذا وبعد أن باعت ممتلكاتها واحتفظت ببعض التذكارات العائلية البسيطة، أوصت لويس بأن يحتفظ بألغابه ليهديها في ما بعد لأطفال هذه القرى التي لا تطلها إنسانية العالم المتحضر. تقول الأم "عندما حزمنا حقائبنا أول الأمر، جمعنا لعب ودمى طفلي وكان في عمر السابعة في حينها، فكانت وجهتنا الأولى فيجي حيث أهدى الصغير لعبه إلى الأطفال الفقراء المعدمين، وكان وجهه يشرق بابتسامة جميلة، لن أنساها ما حييت".

والحقول والأنهار التي مازال زملاؤه في المدرسة يمعنون النظر في خيال رسومها، بالاستعانة بخرائط صماء موضوعة على لوحة الصف، أما درس التاريخ الحقيقي الذي تحرص الأم على تعليمه لولدها فيمكن في الاحتكاك بسكان البلدان التي يزورونها، للتعرف إلى حياة الناس واستشفاف ماضيهم ومشاركتهم تجاربهم في العيش وعلاقاتهم الاجتماعية.

تعتقد الأم بأن لويس يمكنه أن يتعلم من السفر ضعف ما كان يمكنه تعلمه من خلال جلوسه على مقاعد الدراسة، والاستماع إلى دروس نظرية لا علاقة تربطها بنضج الحياة الطبيعي الذي يكمن في الاقتراب من الناس واقتناص الدروس من التجارب الحية على أرض الواقع.

حرصت الأم، منذ بداية رحلة قافلتها عبر العالم، على الاقتصاد في الإنفاق ليتسنى لها وطفلها زيارة أكبر عدد من بلدان العالم بما يتناسب مع ما تمتلكه من أموال جمعتها طوال سنوات عملها، فإلى جانب تذكر الطائرات، كانت تنفق في اليوم قرابة 25 دولارا لا غير، وهو من وجهة نظرها مبلغ معقول للطعام والمبيت لشخصين في أي مكان من العالم.

رزقت جونستون بطفلها الوحيد هذا في مرحلة متأخرة من حياتها، بسبب انشغالها

نهدى الصراف كاتبة عراقية مقيمة في لندن

لا يداعب حلم السفر والسياحة بين بلدان العالم المختلفة خيال الكثير من الناس، بعضهم يجد متسعا من الوقت والمال لتحقيق مثل هذا الحلم والبعض الآخر يولد ويموت، من دون أن يغادر حتى مسقط رأسه. لكن السيدة روث جونستون، تخطت حاجز الحلم في ما يتعلق بالرحلات والسفر إلى بلدان العالم المختلفة وحوّلته إلى أسلوب حياة مبتكر، يشاركها فيه صغيرها البالغ من العمر أحد عشر عاما، الذي ترك المدرسة في أستراليا منذ أربعة أعوام والتحق بوالدته في رحلات مستمرة حول العالم، تمكنا فيها من زيارة 65 بلدا حتى الآن.

تبلغ روث 54 عاما، وكانت قد باعت كل ما تملك من حطام الدنيا، بما فيها منزل كبير كانت تسميه منزل الأحلام الذي شيدته من خلال رحلة عمل طويلة، لتنقل وحيدها من مقاعد الدراسة التقليدية إلى مدرسة الحياة الكبيرة، لينهل من تجارب عابثها وسيعيشها خلال تنقله في بلدان العالم المختلفة؛ فبدلا من درس الجغرافيا يستطيع لويس الصغير أن يخطو بنفسه على خرائط طبيعية، ويرى بأم عينه الجبال والوديان



موضة

أزياء الخريف والشتاء مريحة وجذابة

لا تتسم الأزياء النسائية في خريف/ شتاء 2016/2017 بالراحة والجاذبية؛ حيث تعتمد الموضة على الخامات الناعمة والقصات الفضفاضة من ناحية، وتعمل على الألوان القوية والحليات اللافتة للأنظار من ناحية أخرى.

وقالت غودرون الشتيت، محررة الموضة بمجلة "تكستيل فيرتشافت" الألمانية، إن الراحة تمثل عنوانا كبيرا للموضة النسائية هذا الموسم؛ حيث يعتمد المصممون على الخامات ذات المظهر والملمس الناعمين، والتي لا تحتك بالجلد ولا يظهر بها وبر، مثل خامات الجيرسيه

والقطن، والتي تكتسي بألوان طبيعية وألوان الباستيل الباسل، مثل الحاملة، مثل السماوي والأرجواني والرمادي المائل إلى البني. كما يشهد الجاكيت المبطن بالزغب رواجاً كبيراً هذا الموسم. ومن جانبها، قالت مصممة الأزياء الألمانية يوتا فورمان إن الإحساس بالراحة يتحقق أيضاً من خلال القصات الواسعة والفضفاضة؛ حيث تطل المعاطف بقصات صندوقية الشكل.





ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في الألعاب الأولمبية الصيفية ريو 2016

دورة الألعاب الأولمبية

ريو 2016

رياضة

الأردني أبوغوش يتوج ملكا على عرش التايكواندو

● أول عربي يحرز الذهب في هذه الرياضة ● الميدالية الأولى للأردن في تاريخ مشاركاته الأولمبية



بطل بلا منازع

من خلال تغريدة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "النشبي أبوغوش .. إنجاز أردني مشرف، مبروك أول ميدالية ذهبية أردنية في الأولمبياد. رفعت رأسنا واسم أردنتنا الغالي".

كذلك، بارك الإنجاز الأمير فيصل بن الحسين رئيس اللجنة الأولمبية الأردنية، والأمير الحسن بن طلال رئيس المجلس الأعلى لرياضات ألعاب الدفاع عن النفس والأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم وشقيقه الأمير حمزة بن الحسين، والأمير راشد بن الحسن رئيس الاتحاد الأردني للتايكواندو.

وقال الأمير فيصل "اعتزاز كل الأردنيين والعرب بالإنجاز التاريخي الذي حققته". وأضاف "هذا أكبر إنجاز في تاريخ الرياضة الأردنية وعليها استثماره ليشكل حافزا كبيرا للرياضيين الأردنيين".

ويسجل 9 نقاط في الثالثة مقابل 6 للروسي. عبرت الأسرة الأردنية عن سعادتها وفخرها بإنجاز بطل التايكواندو أحمد أبوغوش. وتلقى أبوغوش تهنئة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عبر اتصال هاتفي وفقا لتقارير صحافية أردنية. كما باركت الملكة رانيا العبدالله، الإنجاز الكبير الذي حققه البطل أحمد أبوغوش في أولمبياد ريو 2016.

مباركة من أعلى مستوى

وكتبت الملكة رانيا في حسابها على موقع تويتر "أسعدت الأردن بإنجازك العظيم مبروك لبطل التايكواندو الأردني أحمد أبوغوش حصوله على الميدالية الذهبية في الأولمبياد".

كما عبر ولي العهد الأمير حسين بن عبدالله الثاني عن سعادته بالإنجاز الأولمبي

حظي المصري بفرصة خوض مباراة التدارك المؤهلة إلى مباراة البرونزية، بيد أنه أهدرها بخسارته أمام لي الثاني عالميا. ولكن أبوغوش تغلب على لي 11-8 في الدور ربع النهائي.

وكسب أبوغوش المصنف عاشرا عالميا الجولة الأولى بصعوبة 2-1، ثم الثانية 3-1 قبل أن يفرض التعادل نفسه في الثالثة الأخيرة 6-6.

ولم يخيب أبوغوش آمال في دور الأربعة وتخطى عقبة غونزاليز السادس عالميا بروعة أيضا، حيث كان الأفضل منذ بداية المباراة وحسم الجولة الأولى 3-0، ثم الثانية 0-4، قبل أن يتخلف 5-7 في الثالثة الأخيرة دون أن يؤثر ذلك على فوزه. وفي المباراة النهائية الحاسمة أمام الروسي دينيسنكو، انتهت الجولة الأولى بالتعادل السلبي، قبل أن يكسب الأردني نقطة في الثانية،

تتجدد تنويعات الرياضة العربية في الألعاب الأولمبية برياضة فخر كل يوم مع أبطال تتكشف ملاحمهم وتكتب أسماؤهم في سماء العاصمة البرازيلية، وجاء الغيث هذه المرة من المعدن النفيس أردنيا أين حفر أحمد أبوغوش اسمه محققا أول لقب لبلده وللعرب عموما في رياضة التايكواندو.

وأهدى أبوغوش إنجازته إلى الشعب الأردني والعرب والأسويين، مؤكدا أنه فخور لأنه حقق إنجازا على حساب أبطال 3 قارات فاز على أبطال مصر وكوريا الجنوبية وأستراليا وروسيا على التوالي. وأعرب عن أمله في أن يكون ما حققه "حافزا للرياضيين الأردنيين لتحقيق إنجازات أخرى، وأن يكون بداية فجر جديد للرياضة الأردنية ورياضة التايكواندو بالخصوص".

وأثنى أبوغوش على دور مدربه فارس العساف في تحقيق هذا الإنجاز، وقال "كلمة السر تعود لمربي الوطني فارس العساف الذي شكل معي ثنائيا استثنائيا.. عملنا لعدة سنوات على الإعداد لهذه اللحظة التاريخية، ونجحنا بجدارة واستحقاق".

كان أبوغوش ضامنا تسجيل الأردن على جدول الميداليات ببلوغه المباراة النهائية، وتحققت أمنيته عندما أكمل فرحته بالتتويج بالذهبية حتى يعزف النشيد الوطني الأردني للمرة الأولى في الألعاب الأولمبية. وهي الذهبية الثانية للعرب في دورة ريو بعد الأولى التي أحرزتها البحرينية راث جببيت في سباق 3 آلاف م مواجع.

تتويج الاستحقاق

وأبدى أبوغوش أحييته بالتتويج بالميدالية الذهبية لأنه أظهر تفوقا كبيرا على جميع منافسيه بدءا من المصري غفران زكي في الدور الأول مروراً بالكوري الجنوبي داي هون لي في ربع النهائي، فالأسترالي جويل بولينا غونزاليز في نصف النهائي، ووصولاً إلى دينيسكو في المباراة النهائية.

وضرب أبوغوش بقوة في المباراة الأولى عندما سحق المصري زكي 9-1. وحسم أبوغوش الجولة الأولى لصالحه 3-0، ثم أضاف نقطة في الجولة الثانية 1-0، قبل أن يكسب الثالثة 5-1. حينها أكد أبوغوش أنه لم يكن يرغب في مواجهة لاعب عربي في المنافسات، "بيد أنها القرعة التي فرضت ذلك وأتمنى التوفيق لي ولغفران في المسابقة". وقدم أبوغوش خدمة كبيرة لزكي، حيث

□ ريو دي جانيرو - استطاع النجم الأردني أحمد أبوغوش كتابة اسمه بأحرف من ذهب في سماء ريو دي جانيرو وتحديدا في رياضة التايكواندو وفرض نفسه بطلا على هذه الرياضة علما وأنه أول عربي يفوز بميدالية ذهبية في الألعاب الأولمبية. وتمكن أحمد أبوغوش من إحراز ذهبية وزن تحت 68 كغ بفوزه على الروسي اليكسي دينيسنكو 10-6 في المباراة النهائية، وهي الميدالية الأولى للأردن في تاريخ مشاركاته الأولمبية.

بطل يرفع اسم الأردن عاليا

ونجح أبوغوش في تسجيل اسم الأردن على جدول الميداليات للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته في الألعاب الأولمبية، كما بات أول لاعب عربي يحرز ميدالية أولمبية في رياضة التايكواندو.

وكان الأردنيون يأملون في أن يكون أولمبياد ريو 2016 بوابة لتذوق حلاوة الفوز بأول ميدالية أولمبية رسمية بعد 3 ميداليات برونزية شرفية حصل عليها أبطال التايكواندو بالذات من أمثال إحسان أبوشخبة وسامر كمال (سيول 1988)، وعمار فهد في أولمبياد برشلونة 1992. واعتبرت الميداليات الثلاث شرفية لأن التايكواندو لم تكن وقتذاك رياضة أولمبية معتمدة رسميا.

وقال أبوغوش بعد لحظات من تتويجه "أنا فخور وأعز جدا بهذه الإنجاز التاريخي، إنها لحظة تاريخية عملت عليها لأشهر وسنوات عدة". وأضاف "الحمد لله لم يخيب ظني واكتملت فرحتي، لم أكتف بالمباراة النهائية ولكنني أحرزت الميدالية الذهبية وسمعت النشيد الوطني يعزف في ريو دي جانيرو للمرة الأولى في تاريخ الألعاب الأولمبية".

الأمير فيصل بن الحسين:

هذا أكبر إنجاز في تاريخ الرياضة الأردنية وعليها استثماره



تصريحات

ملاك: حلمت بالذهب والمكافأة لا تعينني

□ ريو دي جانيرو - أكدت نجمة التايكواندو المصرية هداية ملاك أنها لم تفكر مطلقا في المكافأة المالية التي ستناهلها بقدرة تفكيرها في إحراز ميدالية لإسعاد الشعب المصري. وقالت ملاك بعد الفوز بالبرونزية إنها "تهدي الميدالية لجميع المصريين"، مؤكدة أنها كانت تسعى للفوز بالميدالية الذهبية وبذلت قصارى جهدها من أجل هذا التتويج ولكن التوفيق لم يحالفها في مباراة الدور قبل النهائي للمسابقة.

واستهلّت ملاك مسيرتها نحو الميدالية البرونزية بالفوز على الكولومبية مارين دوريس باتينو في دور الستة عشر، ثم فازت على اليابانية مايو حمادة في دور الثمانية ولكنها خسرت أمام الأسبانية إيفا كالفو في المربع الذهبي قبل أن تفوز على البلجيكية راحيلي أسيماني في مباراة تحديد المركز الثالث.

وأضافت ملاك أن "جميع مبارياتها في المسابقة كانت في غاية الصعوبة"، مشيرة إلى أن التوفيق لم يحالفها في لقاء المربع الذهبي، وأكدت أنها كانت تفكر فقط في الفوز بالميدالية الذهبية بعيدا عن المكافآت المالية.



مخلوفي.. محارب جزائري عاشق لتحطيم أرقام أسلافه

مخلوفي بات ثاني جزائري يحرز اللقب الأولمبي في سباق 1500م بعد نورالدين مرسلي، وثالث عربي بعد المغربي الكروج

النهائي لسباق 800 م. ويخوض البحرينيان ألبيرت كينيتشيلي روب وبرهانو باليو الدور النهائي لسباق 5 آلاف م، بعدما حجزا بطاقتيهما الأربعة حيث حل الأول ثانيا في تصفيات المجموعة الثانية بتسجيله 13.24.95 دقيقة، والثاني رابعا في تصفيات المجموعة الثانية بزمان 13.19.83 دقيقة.

ولن تكون مهمة ممثلي العرب الوحيدين، سهلة في ظل وجود المرشح الأبرز وحامل الثنائية الفردية في أولمبياد لندن (5 آلاف 10 آلاف م) البريطاني محمد فرح الساعي إلى الثنائية الثانية على التوالي بعدما أحرز ذهبية 10 آلاف م في اليوم الأول من منافسات ألعاب القوى، إضافة إلى وصيفه الإثيوبي ديفين جبريميسكيل والأميركيين من أصل كيني برنارد لاغات وبول كيكيموي تشيليمو والإثيوبيين الآخرين هاغوس جبريويست ومختار إدريس.



حلمي سيبدأ الآن

نالها قبل 4 أعوام في لندن إن لم يكن حصد أفضل منها، وهو مطالب بتقديم سباق جيد يحو سباقه في دور الأربعة عندما حل سادسا وتأهل بكونه أحد دعاةين حققا أسرع توقيت بعد الخمسة الأوائل عن كل مجموعة من مجموعتي التصنيفات.

وكان المغاربة يرون في إيفغدير خليفة للكروج في سباق 1500 م، لكن نتائجه لم ترق إلى المستوى المتوقع وإن كان سجله يتضمن بعض الميداليات أبرزها ذهبية بطولة العالم داخل صالة عام 2012 في إسطنبول وفضية البطولة ذاتها عام 2014 في الدوحة وبرونزيات أولمبياد لندن 2012 ومونديال سبوت داخل قاعة عام 2014 ومونديال بكين في الهواء الطلق العام الماضي.

ويشهد الدور النهائي مشاركة عربي ثالث هو الجبوتي عين الله سليمان بطل مونديال 2014 داخل القاعة وبرونزية مونديال موسكو 2013 في الهواء الطلق. وتآلق سليمان في نصف النهائي بعدما حل ثانيا في مجموعته مسجلا (3.39.46 د)، وقال "كان سباقا جيدا وسهلا لي. أنا سعيد لأنها مشاركتي الأولمبية الأولى. لدي حظوظ في النهائي".

ويحاول سليمان تعويض خيبة أمله بخروجه خالي الوفاض من الدور نصف

□ ريو دي جانيرو - يتوق الجزائري توفيق مخلوفي إلى تحقيق إنجاز غير مسبوق عندما يخوض الدور النهائي لسباق 1500 م في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، السبت.

ويعد فوزه بفضية 800 م، بطمح مخلوفي إلى الدفاع عن لقبه الأولمبي الذي أحرزه في لندن قبل 4 أعوام أو ضمان ميدالية على الأقل ليصبح أول رياضي جزائري يحرز ميداليتين في دورة واحدة وتحطيم سجله من التتويجات، حيث يتقاسم المركز حاليا مع الملاك حسين سلطاني صاحب ذهبية وزن تحت 60 كغ في أولمبياد أتلانتا 1996 وبرونزية وزن تحت 57 كغ في برشلونة 1992، علما وأن مخلوفي هو الأفضل كونه نال ذهبية وفضية.

ويمنى مخلوفي النفس بأن يصبح أول عداء يحافظ على لقبه الأولمبي منذ حقق ذلك رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى حاليا البريطاني سيلاستيان كو بتتويجه في أولمبياد موسكو 1980 ولوس أنجليس عام 1984.

وحقق مخلوفي الأهم حتى الآن ببلوغه الدور النهائي، فقد خاض تصفيات الدور الأول بعد أقل من 12 ساعة من تتويجه بفضية سباق 800 م، الاثنين الماضي، ثم حجز بطاقته إلى الدور النهائي بحلوله في المركز الثاني في مجموعته وراء الكيني القوي إسبل كيبوب بطل أولمبياد بكين (3.39.73 د).

وقال مخلوفي "الهدف كان التأهل. وزعت طاقتي على المسافة كلها. أتمنى تحقيق نتيجة طيبة في النهائي. هناك يومان نأمل في استرجاع الطاقة خلالهما".

وكان مخلوفي قبل 4 أعوام ثاني جزائري يحرز اللقب الأولمبي في سباق 1500 م بعد مواطنه نورالدين مرسلي الذي نال ذهبية أولمبياد أتلانتا عام 1996. وثالث عربي بعد المغربي هشام الكروج المتوج في أثينا 2004.

يذكر أن مخلوفي هو صاحب سابع أفضل توقيت في كل الأزمنة (3.28.75 دقائق وسجله في 17 يوليو 2015 بالجزائر، علما وأن الكروج هو صاحب الرقم القياسي العالمي بزمان 3.26.00 دقائق منذ 14 يوليو 1998 في روما.

وبدوره سيحاول المغربي عبدعاطي إيفغدير الدفاع عن الميدالية البرونزية التي

متفرقات

◀ تمكنت البرازيل من إحراز ذهبية الكرة الطائرة الشاطئية للرجال في دورة الألعاب الأولمبية. وفاز البرازيليان اليسون سيروتي وبرونو شميت بدعم لا يوصف من الجمهور على الإيطاليين باولو نيكولاي (28 عاما) ودانييلي لوبو 21-19 و21-17. وكان اليسون قد خسر مع إيمانويل ريفو النهائي في 2012 في لندن واكتفى بالفضية، لكنه تمكن من التعويض مع شميدت، خصوصا بعد أن تخطى الأميركيين المرشحين للتتويج في ربع النهائي، ثم الهولنديين في نصف النهائي. ومن جانبه، شكل شميت ثنائيا قويا مع ريفو منذ 2014 وأحرزا ذهبية بطولة العالم 2015، لكن الأخير لم يكن مع أي منهما في النهائي الأولمبي.

◀ استطاعت البريطانية جايد جونز المحافظة على ذهبيتها في وزن دون 57 كغ برياضة التايكواندو خلال دورة الألعاب الأولمبية الحالية. وتفوقت جونز على الأسبانية إيفا كالو بشكل واضح وهزمتها 16-7. واحتفظت باللقب الذي أحرزته في لندن 2012 رغم أنف الكوريات الجنوبيات اللواتي لم يتنازلن عنه قبل ذلك التاريخ. وحصلت كل من المصرية هداية ملاك والإيرانية كيما علي زاده على برونزية. ومنذ تتويجها قبل 4 سنوات، لم تستطع جونز الفوز في بطولة العالم، لكنها أحرزت ذهبية في الألعاب الأوروبية الأولى عام 2015، وكررت السيناريو في بطولة أوروبا في مايو الماضي.

◀ بلغ المنتخب الفرنسي للسيدات المباراة النهائية لمسابقة كرة اليد في دورة الألعاب الأولمبية الحالية حاليا برياضة ريو دي جانيرو، بفوزه على نظيره الهولندي 24-23 في نصف النهائي. وضربت فرنسا بقوة في الشوط الأول وحسمته لصالحها بفارق 4 أهداف (17-13)، قبل أن يتحسن أداء هولندا في الثاني الذي حسمته لصالحها 10-7 لكن دون أن تنقذ الخسارة وبالتالي الخروج من دور الأربعة. وتلتقي فرنسا في المباراة النهائية السبت مع روسيا التي جردت النرويج من اللقب بالفوز عليها 38-37 بعد التمديد.



«لا أعلم كيف يقوم مورينيو بجعل هؤلاء اللاعبين العظماء يعملون معا. المهم بالنسبة إلينا ألا نعتبر الفريق الذي يملك لاعبين عظيمًا».

كلود بويل
المدير الفني لساوثهامبتون الإنجليزي

«نواجه بداية صعبة ومن المهم للغاية التركيز منذ البداية وحصد النقاط مبكرًا. عملنا بجدية خلال الصيف، ولدي شعور إيجابي بشأن فرصنا في الموسم الجديد».

أندريا بارزالي
مدافع يوفنتوس الإيطالي

جريحا الجولة الأولى يلتقيان في قمة مبكرة بالدوري الإنكليزي

● **ويس مورغان: يجب أن نعيد الأمور إلى نصابها الصحيح سريعًا ● فينغر: علينا تفادي نقاط ضعفنا وخاصة في الدفاع**



وضعت قرعة الجولة الثانية من الدوري الإنكليزي بطل الموسم الماضي ليستر سيتي في مواجهة مع فريق أرسنال، حيث يتطلع الفريقان إلى محو خيبة الجولة الأولى والاتحاق بركب متصجري الدوري ولو مؤقتًا.

لندن - يتطلع ليستر سيتي بطل الموسم الماضي ووصيفه أرسنال إلى استعادة توازنهما عندما يلتقيان، السبت، ضمن المرحلة الثانية من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك عقب هزيمتهما في الجولة الافتتاحية من المسابقة. وخسر ليستر على يد هال سيتي العائد لدوري الأضواء (2-1) السبت الماضي على ملعب كينج باور كما خسر أرسنال على ملعبه أمام ليفربول (4-3).

محرز يعطي دفعة معنوية

وحصل ليستر سيتي تحت قيادة مدربه الإيطالي كلاوديو رانيري على دفعة معنوية قوية قبل مواجهة أرسنال عبر تجديد عقد نجمه الجزائري رياض محرز حتى العام 2020. وساهم محرز بشكل كبير في تنويع الفريق بلقب الدوري في الموسم الماضي، ويذكر أن أرسنال حاول بشئى الطرق التعاقد معه. وأنهى رياض محرز جناح فريق ليستر سيتي كافة التكهات بشأن مستقبله بعدما مدد تعاوده مع ناديه لمدة أربع سنوات الأربعاء.

وكان محرز (25 عاما)، والذي ارتبط

اسمه بالانضمام إلى العديد من الأندية، جزءا مهما من فريق ليستر الذي فاز بلقب الدوري الإنكليزي في الموسم الماضي، حيث سجل 17 هدفا وصنع 11 أخرى. ويعد محرز اللاعب الخامس الذي يجدد تعاوده مع ليستر هذا الصيف، لينضم لجيمي فاردي وويس مورجان وكاسبر شمائيكل واندي كينج.

وقال قائد ليستر ويس مورغان "علينا أن نعيد الأمور إلى نصابها الصحيح سريعًا، ينبغي أن نتطلع للمباراة القادمة ونحقق نتيجة إيجابية، نلعب على أرضنا ونريد أن

خوان ماتا:

أول لقاء لنا على أولد ترافورد ومن المهم جدا تقديم مباراة رائعة

فالديز ينفي خلافه مع فان غال

لندن - أوضح الأسباني فيكتور فالديز حارس مبدلـزهر الإنكليزي الحالي ومانشستر يونايتد السابق، أنه لا وجود لأي مشاكل بينه وبين الهولندي لويس فان غال، المدير الفني السابق للشياطين الحمر.

ولم يشارك فالديز منذ انتقاله لصفوف مانشستر يونايتد عام 2015 سوى في عدد قليل جدا من المباريات تحت قيادة فان غال، وشارك مع فريق الشياطين تحت 21 عاما، وكان على وشك إنهاء مسيرته، قبل أن يقرر الرحيل عن صفوف الفريق. وقال فالديز "الآن أشعر أنني لاعب محترف مرة أخرى بعد كل هذه الأيام الصعبة في مانشستر يونايتد". وتابع "من الصعب أن تكون وحيدا، أحيانا كنت أعتقد أنني لا أريد البقاء، ولكني مقاتل ومحترف، وكان أكبر قتال في مسيرتي ونجحت فيه. الطريق السهل للخروج كان إنهاء مسيرتي".

وأوضح "ليست لدي كلمات سيئة لفان غال أو مانشستر يونايتد، فهم ساعدوني خلال فترة إصابتي، والمدير الفني أعطاني فرصة في برشلونة وأيضا مع يونايتد".

الحيرة تلف

مصير دي روسي

روما - أعلنت إدارة نادي روما الإيطالي أنها تتطلع لتجديد عقد لاعب الفريق الدولي دانيي دي روسي، خلال الفترة المقبلة. وقدم دي روسي أداء مميزا برفقة المنتخب الإيطالي خلال بطولة اليورو الأخيرة، بالإضافة إلى أدائه القوي خلال مواجهة بورتو في دور تحديد المآهل لدور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا، وهو ما دفع إدارة الذئاب لتجديد تعاقدما مع المدافع المخضرم.

ووفقا لتقارير صحافية، فإن روما ينوي تجديد عقد دي روسي لمدة عام واحد فقط، حيث ينتهي عقده مع نهاية الموسم الجاري، وسيتم تجديده حتى العام 2018، مع تخفيض راتبه السنوي من 6.5 مليون يورو إلى 4 مليون يورو. وأكدت ذات التقارير أن دي روسي يفكر جديا في الرحيل عن صفوف روما، ولكنه سينظر في العروض المقدمة له قبل قبول أو رفض التجديد لروما.

عودة أوزيل

وواصل حديثه عن مهاجم ليستر سيتي قائلا "ليست لدي سلطة على أحد. بل ينبغي على وسائل الإعلام التوجه بهذا السؤال إلى جيمي فاردي، وأسباب رفضه الانتقال لصفوف أرسنال".

وانتقل للحديث عن الجزائري رياض محرز قائلا "لا أريد الحديث عن كل لاعب بشكل منفصل. لكن محرز لاعب مميز للغاية. أرقامه تؤكد أنه من أفضل 3 لاعبين بالبريمير ليغ، من حيث إحراز وصناعة الأهداف".

وعما إذا كان الكسندر لاكازيت، مهاجم ليون الفرنسي، يستحق 60 مليون جنيه إسترليني، قال فينغر "كما أكدت من قبل، عندما يفكر أي ناد إنكليزي في ضم لاعب، فإن

ثمنه يتضاعف مرتين أو 3، وقد يصل إلى 10 أضعاف".

واختتم أرسين فينغر حديثه قائلا "في حالة بيع أي لاعب لناد غير إنكليزي، ستجد ناديه يطلب 5 ملايين جنيه إسترليني، أما إذا فكر فريق إنكليزي في ضم نفس اللاعب سنجد ثمنه، يقفز فجأة إلى 35 مليون جنيه إسترليني".

بوغبا في الموعد

ويفتتح مانشستر يونايتد الذي فاز في الجولة الأولى على بورنموث، المرحلة الثانية من الدوري الإنكليزي بملاقاة ساوثهامبتون على ملعب أولد ترافورد، في أول مباراة تقام الجمعة في الموسم الجديد. ولم يفر مانشستر

على ساوثهامبتون على ملعب أولد ترافورد منذ 2013، ولكن مع مشاركة أغلى لاعب في العالم بول بوغبا في المباراة عقب غيابه عن الجولة الأولى بسبب الإيقاف، فإن البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني للفريق يمتلك أسلحة فائقة لتحقيق الفوز أخيرا.

وقال الأسباني خوان ماتا الذي سجل هدفا في شبك بورنموث، إن ساوثهامبتون يستحق كل الاحترام. وأوضح ماتا "ساوثهامبتون أنهى الموسم الماضي في المركز السادس ووافق من أنه سيهني الموسم الحالي في مركز أفضل". وأضاف "أنها أول مباراة رسمية لنا على ملعب أولد ترافورد هذا الموسم، لذا فمن المهم جدا بالنسبة إلينا أن نقدم مباراة رائعة". ويخرج ليفربول لملاقاة بيرتلي في المباراة الثانية من أصل أربع

يوفنتوس يستهل حملة الدفاع عن لقبة دون نجمه بوغبا

مونتيفلا تحت وطأة ضغوط شديدة، بعدما حل الفريق اللومباردي في المركز السابع على سلم ترتيب الدوري الموسم الماضي، ما أدى إلى بقاءه خارج أسوار المسابقات الأوروبية. وفي المقابل، يرنو جاره وخضمه الأزلي إنتر للعودة إلى سكة الألقاب بعد مرحلة ضبابية امتدت زهاء ست سنوات عقب تتويجه بثلاثية تاريخية (الدوري والكأس المحلي ودوري أبطال أوروبا) عام 2010 تحت إشراف المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

وجاء أول الغيث عبر التعاقد مع المدرب الهولندي فرانك دي بوير لقيادة دفعة "البريتازوري" خلفا للمحلي روبرتو مانشيني الذي فض أبناء ميلانو الشراكة معه بالتراضي.

وتقع على عاتق دي بوير مهمة إعادة إنتر إلى سابق عهده، حيث يبدأ الفريق مشواره في الدوري الإيطالي في الموسم الجديد أمام كييفو وقد عزز صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية بالجناح الطائر أنطونيو كانديفا لمدة 4 سنوات قادما من لاتسيو الإيطالي. وفي حين يشكل الأرجنتيني ماورو إيكاردي ركيزة أساسية في تشكيلة إنتر الساعي للعودة إلى مصاف الكبار واعتلاء منصات التتويج بعدما حل رابعا في الدوري الإيطالي الموسم الماضي.

المدرّب الإيطالي أليغري يثق في قدرة المجموعة على تحقيق الأهداف المنشودة رغم خسارتها لجهدو لاعب الوسط بول بوغبا

لاتسيو خضم روما الأزلي الدولي الإيطالي تشيرو إيموبيلي وما يزيد عن عشرة لاعبين مغموين، تحت قيادة لاعبه السابق الإيطالي سيموني إينزاغي، الساعي إلى إعادة لاتسيو إلى سالف عهده، حيث توج باللقب العتيد مع الفريق كلاعب عام 2000.

وعلى صعيد منفصل تمنى جماهير ميلان النفس باستعادة الفريق لأمجاده الغابرة في تسعينات القرن الماضي التي شهدت اعتلاءه القمة محليا وقاريا تحت قيادة المدرب الإيطالي القدير إريغو ساسي ونجوم كبار أسوة بالثلاثي الهولندي ماركو فان باستن وفرانك رايكارد ورود غوليت، ورباعي خط الظهر التاريخي فرانكو باريزي وماورو تاسوتي وباولو مالديني وألساندرو كوستاكورتا. وشتان بين تلك الحقبة والمرحلة الراهنة، حيث يرزح المدرب الحالي فنتشيزو



مكانك شاغر

باختصار

▶ يتأهب المهاجم البرتغالي رافا سيلفا لمغادرة أسوار ناديه سبورتنغ براغا والانضمام إلى صفوف بنفيكا في صفقة قياسية. ويذكر أن بورنو سعى إلى استمالة رافا الذي سيوقع عقدا لخمس سنوات لصالح حامل لقب الدوري البرتغالي في المواسم الثلاثة الماضية.

▶ وافق نادي سندرلاند المنافس في الدوري الإنكليزي على انتقال لاعبه يونس قابول إلى المنافس المحلي واتفورد، بعد أن عبر المدافع الفرنسي عن رغبته في الرحيل لأسباب شخصية.

▶ أكد وكيل أعمال الكولومبي خوان كواردادو لاعب فريق تشيلسي الإنكليزي أن انتقال موكله لصفوف يوفنتوس خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، ليس بالأمر السهل.

▶ وافق رئيس نادي ريال مدريد الإسباني فلورنتينو بيريز على بيع اللاعب الكرواتي في الفريق ماتيو كوفاسيتش.

▶ وضع مهاجم منتخب الجزائر ونادي ليستر سيتي بطل إنكلترا الموسم الماضي رياض محرز حدا للشائعات من خلال تجديد عقده مع فريقه الحالي حتى العام 2020.

▶ أكد آلان باربو مدرب كريستال بالاس المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، الجمعة، أن المهاجم البلجيكي الدولي كريستيان بنتيكي سيخضع لفحص طبي تمهيدا لانضمامه إلى فريقه قادما من نادي ليفربول الإنكليزي خلال الفترة القادمة.

صباح العرب



علي السوداني

لماذا أُحببت أبناء نيوتن

□ وهذه سهرة سعيدة مع فيلم بديع اسمه "أبناء نيوتن" ونيوتن الليلة ليس على صلة بذلك الذي سقطت على رأسه تفاحة فقال في الجاذبية ما لم يقله غيره.

ثلة طيبة ورحيمة من الممثلين الرائعين المبدعين المشهورين جداً، لكنني لا أعرف أسماعهم، حيث ظل مخي مثل جدار مخطوطة فيه أسماء جارلسبر ونسن وايسنوود وأنطوني كوين وروبرت دي نيرو والعظيم آل باتشينو وفريمان وصوفيا لورين وكاترين دينوف. أظنني بحاجة إلى "فرمته" دماغية كي أفتح صفحة للقادمين الجدد.

أبناء العم نيوتن كانوا أربعة، رمي لهم شقيقهم الأكبر لحمة دسمة وأقنعهم بالتحول من الزراعة البائسة المتعبة، صوب السرقة حتى صاروا من أشهر حرامية القطارات والبنوك في أميركا كلها. كانوا أشبه بالصعاليك النبلاء الذين يشرعنون سرقاتهم بحجة أن البنوك مؤمنة من قبل الحكومة، والبنك الذي سيسطون عليه وينهبون دولاراته، فإن حكومة الولاية ستقوم تألياً بتعويض عملائه المخوسين، وهذا ما جعلهم يتلذذون بالسرقة من دون أن يناموا ليلة على وخزة ضمير، ولو كان معهم عروة بن الورد لكانت مسبحتهم على كمال ميّن.

على طول ساعتين كان قلبي يخفق معهم، وروحي تلوب في كل خائق ضيق أراهم قد حششروا فيه، لكن الوقت لن يطول حتى أرفع كاسي القليل بصحتهم. بعد أن ينحجوا بإخراج أكياس الدولارات الدسمة من البنك، من دون أن يقتلوا شرطياً واحداً أو سائق قطار بليل، وكان هذا الأمر مثل عهد مقدس بينهم.

مرة اعترض الأخ الغض على تلك الأفعال التي رآها شائنة، فردّ عليه الأخ الأكبر بأن تلك المصارف يقودها قساة وهي تسرق عرق الفلاحين ودموع الفلاحات المكسورات. سكت الولد الصغير وخجل كما لو أنه تلميذ ابتدائي مازال يبلغ بأول الحروف.

بطلة الفيلم الجميلة كانت من الصنف الذي أعشقه. هي تشبه النساء الأنينات المولودات في الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات، بالقبعة المزكشة والشعر المدرج وديم الشفاه الخفيف. نجح الأبناء أخيراً بعملية سرقة هي الأكبر في التاريخ الأمريكي، وكان خراجها ثلاثة ملايين دولار. عندما تم إلقاء القبض عليهم قبل نهاية الشريط بقليل، كانوا عباقرة وظرفاء في قاعة المحكمة، وقد حصلوا على رحمت كثيرات من الحاكم الطيب.

في أوशल السهرة، نظبوجهي سؤال مبالغت مثل صغعة، وهو عن حماسي ودعائي المستجاب لنصرة هؤلاء الأوغاد اللذين. لم أجب بل واصلت سهرتي التي اكتملت الآن بفصل الشحن والتطريب على "دليلي احتار" بصوت المذهلة أم كلثوم.



عراقية تمزج الدم بالعسل لإثارة الرعب في لوحاتها

المهرجانات السينمائية الدولية وفي هوليوود. وقالت "أطمح إلى أن تصبح لدينا أفلام رعب عراقية تصل يوماً ما إلى هوليوود. ويكون الفيلم العراقي بجودة عالية ليكسب اهتمام ودعم صنّاع السينما العالمية. كل الدول تشارك في مهرجانات عالمية على مستوى العالم إلا العراق ينقصه الاهتمام بالسينما التي تستطيع أن توصل صوتنا. لدينا العديد من المواهب ونستطيع أن ننافس باعمال سينمائية حتى في هوليوود".

وقامت دور الإنتاج السينمائي المستقلة في العراق بمحاولات مع تحقيق البعض من النجاح مثل فيلم "ابن بابل" الذي فاز بعدد من الجوائز الدولية.



الدم الوهمي عنصر أساسي في إبداعات سالي البياتي للتأثير على المشاهد

بسيطة بالمقارنة مع المواد التي يستخدمها فنانون يحترفون هذا النوع من الفن". وفي حين أن عمل المؤثرات الخاصة لا يزال مفهوماً جديداً نسبياً في العراق تأمل البياتي في إمكانية أن يبرز عملها هذا الفن وأن يجذب في نهاية المطاف اهتمام صنّاع السينما.

وبعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003 والذي أطاح بنظام صدام حسين تعرض أرشيف السينما والمعدات في العراق للنهب واستنزف العنف الطائفي في وقت لاحق مواهب البلاد الفنية.

لكن البياتي لا تزال تحلم بأن تكون جزءاً من فريق المكياج والمؤثرات لفيلم إثارة عراقي يستحق تمثيل بلادها في

تطمح الشابة العراقية سالي البياتي للوصول إلى أروقة هوليوود من خلال إتاحة الفرصة لها للمشاركة في فيلم عراقي تستخدم فيه مؤثرات خاصة لرسم أعمال ولوحات فنية مرعبة.

□ كركوك (العراق) – تنتشر فنانة مؤثرات خاصة عراقية أعمالاً فنية عيون دامية وجروح مفتوحة مخضبة لم تكن لتلاقي النجاح والانتشار لولا إبداعها في رسمها.

وقامت طالبة القانون في مدينة كركوك بشمال العراق سالي البياتي بتطوير قدراتها واهتماماتها في مجال المؤثرات وبدأت العام الماضي في عمل مؤثرات خاصة صناعية للمسرح، وحققت لها الصور المخيفة والغريبة التي أنجزتها متابعة كبيرة على الشبكة العنكبوتية.

وقالت الشابة التي تبلغ من العمر 21 عاماً "بدأت العمل على هذا الفن بتقنية "إس إف إكس" (المؤثرات الخاصة) تقريباً منذ سنة.

في البداية لم أجد الدعم الذي كنت انتظره بسبب غرابة الأعمال التي أنجزها. حتى أهلي كانوا غير مقتنعين بعملي ولم تعجبهم الفكرة في البداية لكن واصلت العمل".

وتتملئ صفحاتها في وسائل التواصل الاجتماعي بصور لأعمال واقعية مخيفة بما في ذلك آياد ذات أصابع ممزقة ووجوه ذات شقوق عميقة وأمخاخ مكشوفة.

والدم الوهمي عنصر أساسي في إبداعاتها؛ إذ تمزج العسل الأبيض بصيغة حمراء وبمسحوق الكاكاو لإحداث التأثير. وقالت إنه مع ذلك لم يكن من السهل الحصول على مصادر المواد اللازمة لعملها.

وأوضحت أن "أغلب المواد التي تستخدمها في عملها تصنعها في البيت وهي

مئة جريح بسبب مسلسل تلفزيوني في بنغلادش

□ هابيفانج (بنغلادش) – أصيب مئة شخص على الأقل بجروح استدعت نقل البعض منهم إلى المستشفى إثر عراك نشب بين سكان قرية في شرق بنغلادش بسبب خلاف على قصة مسلسل تلفزيوني هندي، حسب ما أعلنت الشرطة الجمعة.

وقد اندلع العراك في مطعم في مقاطعة هابيفانج مساء الأربعاء خلال وجود عدد كبير من سكان القرية لمشاهدة مسلسل "كيرانمالا" الشهير الناطق باللغة البنغالية والذي تدور أحداثه حول أميرة مقاتلة تنقذ البشرية من الشر. وأطلقت الشرطة رصاصا مطاطيا والغاز المسيل للدموع لتفريق الحشد بعد احتدام العراك وحصول اشتباك بين المشاهدين الغاضبين في المطعم ببلدة دهول تخلله استخدام للعصي والسكاكين.

وأوضح قائد الشرطة المحلية ياسين الحق أن "رجلين تشاجرا على خلفية قصة الحلقة ما تحول لاحقا إلى عراك جماعي". وأضاف أن "الجمع الغاضب عمد إلى تخريب المطعم كما واصل عراكه صباح اليوم التالي". وقد أدى هذا العراك إلى جرح مئة شخص في القرية (176 كلم شمال شرق العاصمة دكا) وتم نقل 15 منهم إلى المستشفى. وانتقد بنغلادشيون الحكومة عبر مواقع التواصل لسماحها ببث القنوات التلفزيونية الهندية التي يحملونها مسؤولية "نشر ثقافة الانحلال الأخلاقي" في هذا البلد ذي الغالبية المسلمة.

إيطاليا تستجيب لصبي مصري عبر المتوسط لعلاج شقيقه

وسيقام جسر جوي لنقل المريض وأسرته إلى إيطاليا في حين ستتولى هيئة خاصة بالمهاجرين القاصرين غير المرافقين استقبال أحمد قرب فلورنسا كما قالت الصحيفة. وتواجه إيطاليا منذ مطلع العام زيادة في وصول المهاجرين القاصرين لوحدهم إلى سواحلها وزاد عددهم إلى الضعف مقارنة مع الفترة ذاتها العام الماضي.

ومن أصل 100 ألف مهاجر وصلوا هذا العام كان أكثر من 13705 من القاصرين من دون رفقة أحد بحسب تعداد لمنظمة الهجرة العالمية. ومعظم هؤلاء الأطفال من غامبيا واريتريا ومصر وتبلغ أعمارهم 16 أو 17 عاماً لدى وصولهم إلى إيطاليا.

ولدى وصوله إلى السواحل الإيطالية توسل الفتى الذي لم يكن يحمل سوى شهادة طبية عن المرض الخطير الذي إلم بشقيقه الأصغر، إلى السلطات الإيطالية لتساعده.

وبعد يومين على نشر قصة "بطل لامبيدوزا الصغير" ذكرت الصحف الإيطالية أن مستشفى كاربجي في فلورنسا (توسكانا) عرض استقبال شقيق أحمد -واسمه فريد ويبلغ من العمر 7 سنوات- لمعالجته.

وبحسب صحيفة "كورييري ديلا سيرا" أثرت قصة هذا الفتى المهاجر في رئيس بلدية فلورنسا السابق رئيس الوزراء الحالي ماتيو رينزي الذي طلب من السلطات المختصة مساعدة الفتى.

□ روما – أمر رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، بعلاج طفل مصري مصاب بمرض "نقص الصفائح الدموية" في بلاده، بعدما قام شقيقه البالغ من العمر 13 عاماً بعبور البحر الأبيض المتوسط بمفرده، مؤخراً، سعياً لعلاجها في إيطاليا.

وتشكلت سلسلة تضامن في إيطاليا لمساعدة فتى مصري يدعى أحمد عبر وحده المتوسط في زورق مطاطي ينقل مهاجرين غير شرعيين، لإنقاذ شقيقه الصغير المريض. وروى أحمد لدى وصوله إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية أنه عبر وحده المتوسط بحثاً عن طبيب قادر على إنقاذ شقيقه المريض جدا في مصر، وأثرت قصته في الإيطاليين.



أنافة ورشاقة لاعبة الجمباز الإيفاعي الروسية يانا كدريافتسيفا خلال مشاركتها في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 بالبرازيل

الإسرائيلي حاييم دوتان، سجّل بالفعل أرقاماً قياسية عالمية من حيث التصميم والبناء.

وتوجد حالة من الهوس الشعبي في الصين بالجسور الزجاجية، وذلك نظراً للمناظر الرائعة التي توفرها لالتقاط الصور. وتقام فعاليات مثل اليوغا الجماعية وحتى حفلات الزفاف على العديد من هذه الجسور.

واحتفل زوجان بزفافهما بالتعلق في الهواء عبر حبال رُبطت إلى جسر زجاجي في مقاطعة بينغيانغ بإقليم هونان أيضاً.

وبلا شك سيكون السؤال عن مدى توفر عنصر السلامة هو السؤال الأهم الذي يدور في أذهان الجميع بينما تستعد المدينة لافتتاح الجسر رسمياً. لكن المسؤولين نظّموا فعاليات بارزة على هذا الجسر لمحاولة طمأنة الجمهور بشأن سلامته.

□ بكين – تستعد الصين لافتتاح "أطول وأعلى جسر بارضية زجاجية في العالم، وهو الحدث الذي طال انتظاره كثيراً.

ويربط الجسر بين منحدرين جبليين في ما يُعرف باسم جبال "افاتار"، حيث صُوّر الفيلم الشهير الذي يحمل الاسم نفسه، في منطقة تشانغجياجيه بمقاطعة هونان بوسط البلاد.

ويبلغ طول الجسر الذي اكتمل بناؤه في ديسمبر الماضي 430 متراً، وتقدّر تكلفة تشييده بـ3.4 مليون دولار، ويرتفع عن الأرض بـ300 متر، حسبما ذكرت وكالة أنباء "شينخوا" الصينية.

واستُخدم في تشييد الجسر 99 لوحاً من زجاج شفاف مصقوف في ثلاث طبقات.

وبحسب مسؤولين، فإن الجسر، الذي يبلغ عرضه ستة أمتار وصممه المهندس المعماري

ويعث مسؤولون مطارق ثقيلة إلى الجسر، ونظّموا رحلة بسيارة مليئة بالركاب عبره في وقت سابق من العام.

وقال مسؤولون محليون إنه سيُسمح بدخول ثمانية آلاف زائر يومياً للجسر كحد أقصى. كما سيكون الجسر مدرجاً للسياحة وعروض الأزياء ورياضات القفز.

ويحصل الجسر الصيني اسم "الرجال الشجعان" (هومان تشياو) إذ يحتاج من يرى في نفسه الشجاعة اجتياز هذا الجسر الشفاف المعلق فوق واد عميق.

وقال أحد العمال الذي شيد الجسر إن "الجسر الذي بنيناه سيبقى صامداً حتى إذا قفز السياح عليه"، مضيفاً أن إطاراً من الصلب استخدم لدعم وتغليف الجسر الزجاجي وهو قوي إلى درجة كبيرة، حتى في حالة تشقق الزجاج، فلن يقع السياح من فوقه.